

282

H. C. A. h. m.



قصیده شرح شیخ زام

مارد

۴۰

۶۰

مقدایکده حوضه دوشن در



٢٨٢

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين.
 الحمد لله المحجب عن درك العيون. بكمال فردانيته. المتعز عن لواحق
 الظنون. بجلال وحدانيته. بالمتقاس ذات الاحدية. عن الاكفاء
 والاضال. المستتر صفاته الابدية الازلية. عن الفناء والزوال.
 فسبحا ومن قديم لم يزل وباق لا يزال. وباله من كرم متعال.
 عن الاشياء والاصناف والاشكال. هو الذي تتلى آيات كبريائه
 من اوراق الاطباق. ويجلي شواهد صفاته واسماؤه من الانفيس
 والافاق. اخترع المكنونات بقدرته القاهرة. وادبر نظام الموجودات
 بحكمته الباهرة. وازن نظام الخلق لكمال العرفان. فخلق الانس
 على البيان. واصطفى منهم من اصفيائه. لتبلغ الرسالة
 وابته فاهرا تها. وتكتم من انفس نفوس الناس اسرارهم. واجل
 تجليات الجمال عن موانع الرؤس. وادغم في خط البيان
 على مراد السبل. ليتك يكون هناك على الله حجة رسال.
 والصلوة على حبيب الله في خضم من بينهم بصوفه. والاسلام
 ورفاه الى اعلى مدرج التعارج واقصى الغايات. المستخرج نتائج
 الكرام. الشفيع المشفع يوم القيامة. المشرف بشرف الاولاد.
 المكرم بتكريم ومارسلاتك. المنشور لامل النعم. المنصور
 انك على خلق عظيم. المطلع على رموز حقائق العباد.

المحرر عن خبايس لواحق الناسوت. المتوجه بسمو نعمة الى الله. المحرر
 لعلو نعمة عما سواه. التارك طلب المرام بعلل وليت. المتكلم في مقام الوحدة
 المشارة اليها بما ريت اذ ريت. وعلى آله الابرار. وصحبه الاخيار. الذين
 اقاموا للحق حجة. وانا رواد للشرح محجة. وبيّنوا من البرهان سبيلا.
 وادخلوا من الايمان دليلا. وهدوا بانيان قواعد العقيدة اليه.
 وشيّدوا اركان عوارف المعارف اليقينية. وبعد فاما الحق
 على اللذين طاب وقتهم بطيب الحبيب. وشربهم بمراتع القرب
 الكبيب. فتمتوا رايحة المحبة من ريعن العشق. وادخلوا صافية
 المودة من جياض الاشواق. وشربوا بمراتعها باقاع احسن من
 فكشف السقايير بادي البشوة عما اودع من الاسرار في سرايرهم.
 اللذين فتح الله على قلوبهم ابواب المعارف. وكشف لعيونهم
 عن وجوه خرايد اللطائف. وازل عليهم رتائب نعمته واسبل عليهم
 ابحار سخايب رحمته. وادغم عليهم حلايق كبره. وساق اليهم افراح نعمته
 انه من حاول ان يبلغ من الغنى في حبيب الله. ويملك من النعم
 ناصبه. فدام الارتقاء في رواق الحب العتيقة. واطلوا على
 على ذرى السحاب العالي. فعليه باسبح من خلق على خلق عظيم.
 وبعث في العالم الصراط المستقيم. وادخل في سجن الصوفى نمل
 الجود والكبر. فظهر الفنون جلال علك. ولم يكن تعلم. اعني
 الاولاد. الاخرين. محمد الذي كان بينا واهم بين الماد والطين.
 محمد من قبل نشأة آدم. واسماؤه من قبل في العرش كسب.
 محمد من قبل نشأة آدم. واسماؤه من قبل في العرش كسب.

الحمد لله الذي هدانا لهذا
 الذي كنا لنهتدي لاه
 انما يوفق الله من يشاء
 فاعوذ بالله من الشيطان الرجيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا
 الذي كنا لنهتدي لاه
 انما يوفق الله من يشاء
 فاعوذ بالله من الشيطان الرجيم

اي لا يتغير في الخ

خصة الله بمشاهدة اللقا قال الشيخ يا محمد بات قصيدة تك الغراء
 التي اعجزت فصاحتها مصانع الخطباء واخرت بلاغتها شقائق
 العرب العرابة عزيزة عدنان يستضيئون بساطع نبياها ومداة
 قحطان يستلمون لقاطع برمانها فكت اي قصيدة تريد يا قطب
 قاطبة الامم قال التي استملها **بيت** من تذكر جيران بندي سلم
 مرجت دمعا جري من مقله بدم فكت من اين حفظت يا ابا الرجا
 وما قرأتها على احد ممن الى جاء قال رايت البارحة جناب حضرة
 الرسالة مع جم غفير في غاية العظمة والجلالة اذ جئت متضرعا اليه
 لعرض قصيدة هذه عليه فلا قاك بالفرح والسرور منظر الذي الحضر
 من يدحك الجهور واجازك فكت تقرأ وهو يبدى الارتياح
 ويحرك استحسانا تحرك الاغصان المثمرة من هبوب نسيمات
 الرياح ولما آل الامر الى انماها افتحت بقراءة المطلع بعد انقائها
 فلتكر قراءة المطلع وعيشة وجميع الامركان كادوية ثم قصيدة وصل
 البردة من الحصرة للصلة مشهورة وحكاية ما شوهد من آثار بركانها
 في الكتب مسطورة واستتمار شائها العجيب عند جواهر الانام
 اغنياني عن التكاذب وصفها واطالة الكلام ومع ما لها من مناجب
 من القلم عن تسييرها ومزايا تفيض للسمن عن قفريها ما اتفق
 لها من المنكلمات توضح لمعضلاتها كافل لتوضيح
 ما سبهم من غياها كافل لتبين ما استعجم من جباياه بتفسير
 يكشف من اسرارها كافل لجمع سرائرها ورايت النفرين
 الطاهرين في استعمالها وصادفت الاراء

الزاهرة مائة الى استفهام عوايدها ورايتها اعز ما يرغب فيه
 ويعرج عليه واهم ما يناخ مطالبا الطلب لديه فبعد طلب جماعة
 من اجلا الاكياس وثبة من اثبات حذاق الناس شرعت
 في شرح لها يتضمن بسط موجزها وحل مغربها ويفصل مجملها
 ويبين معضلاتها وبذلت مجهودي في تصحيح الفاظها وتبقيق
 معانيها فحاج بحمد الله عزيا بان يكتب ظاهرة بالذهب على
 الواح الياقوت ويرسم باطنه بالنور على خدود اهل الملكوت
 والمحمدية افتاحا واختاما والصلوة على رسوله ما اتقت
 عقود الشهب انتظاما **مقدمة الافتتاح** **لبداية راحة**
الادواح اعلم ان الناظم نظمه الله في سلك البررة الكرام
 افتتح قبل الخوض في تيار بحار المرام وهو الغوص على جواهر
 نفوت النبي عليه الصلوة والسلام بخاطبة نفسه اي ذاته
 على سبيل التجريد مستفهما عن سبب بكانه الشديدا
 وسائلا عن موجب مترج وموعبه بالدم السائل فقال الله عز وجل
امن تذكر جيران بندي سلم مرجت دمعا جري من مقله بدم
 اي ما سبب اختلاط دمك الجاري من شغفك بالدم
 اهو تذكر جيرانك المقيمين بندي السلم ايها المبتلى بلاء الفراق
 والمحرق بنيران لواعج الاشواق ما بلل دمك المرام
 ممزوجة بدم جوارحك كان سببه تذكر جيرانك واجابك
 نعم من امطى غارب الاغراب وقادى غروب الارباب
 ثم تذكر وصل الاجار والجارح وتذكر في يوم ياتيهم الله



والخلاق كيف لا يجري دمه ممزوجا بالدم وكيف لا يحترق قلبه بنار الحشر
والالم يا من عبراتك على وجهك تحول كائنك في مذاكرة ايام وصليهم
تقول **رباعى** سقى الله ايانا سعدنا بقربكم وثغر المنى في روضة الارض
نعم زماننا والعيون قريرة . واصبحت دهرنا والجحون سوانك
اما ما يتعلق بالتركيب فيبانه ان الذكر بالضم ما يكون بالقلب
وبالكسر باللسان والتذكير يكون بعد النسيان من ثلث اعتبارات **واصل**
جيران جيران لانه جمع جار اصله جرد واصله التذكر اليه اضافة
المصدر الى مفعوله **والثلم** بفتح اللام نوع من الشجر ويرى بالكبر
وهو السماع ويبنى سلم صفة جيران اى كائنين بمكان ذى سلم
ومن الاولى متعلقة بمنزلة كالباء في بدم قدمه تنبها على ان
الشك ليس في نفس المنزج اذ هو ثابت مشاهد بل في سببه
ومن ان نية متعلقة بجوى وهو صفة ومعها التوزيع في جيران
ومعنى دوم عوض عن المضاف اليه وهو كاف الخطاب المراد
بالظلم نفسه **ما سبق** الاشارة اليه فكانه يقول يا من
جنى اكل من حبه ما يولد من نسيجه تسمى بين جنبه وادها
فصار جسمه غريبا في حماره **والثلم** حريقا في اوار نار
الضلع **الها** الجا من فكر الجيران **والسحاب** ام من
هبوب الريح قد مضى البرق من كنهه **والاجاب**
على ان عليه رضاء الملك **الواسع**
ثم هبت الريح من تلقاء كاطمة **لما مضى البرق في القلا**
كلمة ام مفصلة هبت الريح هبت **والسحاب**

والسحاب الهبة وكاطمة اسم موضع او مضى بمعنى لمع واضم كسر الهمة
اسم جبل واد العطف اما على حقيقتها فيكون التوزيع بين الشئ والشئين
او بمعنى او فيكون التوزيع بين ثلاثة اشياء على سبيل منع الخلو فان
التذكر وهبوب الريح ولعان البرق من جانب منازل المحبوب
كل منها سبب داع للبكاء وتهيج للشوق وموجب للافراط فيه
واعلم ان هذه المعاني التي سبق اليك بيانها بربيع شاولها
وعجيب شأنها ومستحسنة عند ذوى الطباع المستقيمة مقبولة
لهى الاسماع السليمة اذ كان المراد من الخطاب هو ان ظم
نفسه نعمة الله بالغفران **واشكته** في اعلن كجاء الجنان وايد
من الجيران جيرانه في الدنيا ومن ذى السلم والكاظمة والاضم
مساكن الاجساد واما اريد توجيه الخطاب الى الروح الانساني
والنور الرباني الذي خلقه الله تعالى قبل الاجساد باربعة آلاف
سنة او بالفى سنة كما نطق به الحديث والى تقدم خلق
اشار الله سبحانه وتعالى حيث قال **لقد خلقنا الانسان**
في احسن تقويم يعنى قابلا لقبول الفيض **والا**
الاستفادة الفيض **والا** **الواسع** **والا**
سافلين اى الى القالب الذى هو بعد الحجابات من ضرة
فمواضع **الاجاب** **والا** **الواسع** **والا**
ليدرككم الحسن **والا** **الواسع** **والا**
لا تتركوه **والا** **الواسع** **والا**
من ايراد بعض المعاصدة

طريق المقدمات **فأعلم** أن كل روح من الارواح الانسانية قبل التعلق
 بالاجساد كان من القربين في حضرة رب العباد لا زال الرب يسوع
 بكاسات الشراب السبيلي شربا بطورا ويلا وصدرة بالمراج
 الزنجبيلي لذة وسرورا على ايدى سواقي اسمائه وصفاته في مجلس
 الحضرة الالهية وذاته طورا يسكره شراب تجليات الجبال
 وطورا يطر به حسن نعمات الست برئكم المتعال فترة ينضح في
 جمال الذات صائما واخرى بمسبحي بحسب جواب كلمات الله قائما
 سالما عن الاتراح بنى سلم السلامة والافراح مزدخا في جريانه
 من الارواح مجتبا ثمار روضة الوصال ناظرا الى نظارة
 رياحين الكمال ومشتما شماميز ارباب الحقائق ومشتما
 نسائم انوار الدقايق مستطلعا طوارق شوارق الهداية
 مستلما لوامع بوارق العناية ولما ورد الامر الالهي بالبط
 عن تلك الحضرة العليا الى محل طوارق الآفة والبلد ما كان
 برضى بمقارفة الوطن المألوف وما كان يتجل مباحة المسكين
 المشعوف وكان يقول بحيرة **بيت**
 اخرو ما فارقكم غير سيلة فكيف اذا سار المطى بنا شهرا
 نعم اذا كان الشخص في وطنه مرفقة الحال وفي منزله فارغ البال
 لا يجيل الى المسافرة ولا يرضى بقسامة الشدايد والمخاطر سيما
 في الله السفر فانه الهوى غير عذب الماء الى غير ذلك
 من سبب الالهية ثم ان الروح الساني
 في الدنيا من اولها الى آخرها في القدره والحرب الاقربين الى الحضرة

جواب على من يقول ان الروح
 لا تجيل الى المسافرة ولا يرضى
 بقسامة الشدايد والمخاطر سيما
 في الله السفر فانه الهوى غير عذب
 الماء الى غير ذلك من سبب الالهية

عبرا وان التعلق بالغالب الذي هو اسفل السافلين على عالم الارواح
 ثم على العرش والكبرى والسموات السبع وما فيها من الملائكة الروحانيين
 الكروبين والاجرام العلوية والعاصر السفلية والمركبات الى ان وصل
 الى الغالب الانساني وحيثما يبلغ من منازل اجتذبه منه خاصية اودعت
 فيه وحل فيه من نوره وصفاته ولطافته بحسب ما اجتذب من ظلمة
 ذلك المنزل وكه دورته وكثافته فاجتذب الروح بما اجتذب من كل منزل
 من منازل الروحانيات والجسمانيات فصارت مجبوبة عن الحضرة
 بالحجب النورانيات الروحانيات والحجب الظلمانيات الجسمانيات
 وهما عالم الغيب والشهادة وعدد الحجب قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان الله تعالى سبعين الف حجاب من نور وظلمة
 فالحجب النورية من عوالم الغيب الروحانية والحجب الظلمانية
 من عوالم الشهادة الجسمانية واعطى الله تعالى خليفة الروح بحسب
 تلك العوالم درجات روحانية وجسمانية يترك بها العوالم
 المختلفة كلها ليكون بخلافه عالم الغيب والشهادة وذلك حين
 يتخلص عن حبس الغالب ويرجع الى رب مجذبات العناية اما قبل
 التخص فالبعض اخلط الى الارض واشبع هواه ونسي عهدا كانت
 له بحضرة الله والى هذا البعض اشار الرئيس بقوله **رجا عجب**
 واظننا نسيت عهدا بالجلد وقنار لا يفراقه لم يقبض
 انفت وما انست فلما اذلت الفت مجاورة الخراب المنيح
 واما الذين سبقت لهم الله الحسن ما تراجح من سبب الالهية
 في حارفت المنيح فماركضوا في مندان المنيح والى الله

جواب على من يقول ان الروح
 لا تجيل الى المسافرة ولا يرضى
 بقسامة الشدايد والمخاطر سيما
 في الله السفر فانه الهوى غير عذب
 الماء الى غير ذلك من سبب الالهية

الشهوات وما انقطعت علاقة قلوبهم الطاهرة وما زالت رغباتهم
 المتوافرة عن الشغف والالتصاع الى اوطانهم القدسية والتزوق
 والنزاع الى بلدانهم الانسية فاما منهم من سائل
 الادمع محموز بيم سائل . ولا منهم من قائل الادع بهذا القول قائل
 تذكرت اياما لنا ولياليا . مصت فخرت من ذكر من دموع .
 الال لن يوم تأسس الدهر . وهل لي الى ارض الحبيب رجوع .
 وهل بعد فرقان الاجبة صلبة . وهل لنجوم قد افكرت طلوع .
 فحكم حب الوطن من الايمان لا تنقطع عنهم محبة تلك الاوطان
 فيذكرون حيرانهم المقيمين بنبي سلم السلافة من الارواح القدسية
 المكرمة بانواع السعادة والكرامة . فتمتدح دموعهم بما الاجفان
 ولا ينظفون بها ما في افئدتهم من النيران فحق على كل واحد منهم ان يقول
 مظهر المحنة والندم **بيت** عجبت لنيران الحوى ان جمرها
 تواتج من ماء المدامع واضطرم . قالت ظم نحا طلب روجه نبال
 ويقول يا من عبرة المروجة بالدم على وجنته تحول امن تذكره
 الجيران وقعت في هذه النيران ام هبت الريح من تلقاء الروضة
 الفتحة اعنى الحضرة الغفورية المسماة بالكاظمة لغاية الاغصان
 اودع فصل البرق من اضم المحبة اى جلها الباذخ . وزادت لمحات
 للقلوب في غمرها الشواخ . فان كل واحد من هذه الامور سبب
 للنجاة ورسول يردى حديث الاجناس **شعر** واما البعيدة من الاضمار
 يستحضرون بواعث الامكار . في مستند عشيقها احاديث روى
 برق نسيم وخال يسارى . يقول الروح لاسئل عن غنم

فعلى هذا المراد بنبي سلم السلافة
 وهو مقر الارواح قبل بروز الاشباح
 وسلامته باعتبار نزولهم عن الكدر
 والديانة والافات النفسانية
 والآلام الدنيوية
 والارواح الموقنة
 بان يكون هذه الاشياء

الى الرضا مخ

دوى

دوى بعد ارتقائه ونجم نهوى عند اعتدائه . ونبت ربي امسك مطره .
 وسارى ليل غاب قمره . ولا تصنع الى حب يدوب بنار المحرقة ولا يدري
 متى تنقطع جابل الفرقه فيقول **بيت**
 ففرق بينكم وبينى الدهر . لم يبق على طول نواكم صبر .
 قد مستى الضر وضاق الصدر . يا غاية منبئى الى متى البحر .
 ومع هذا يخفى الحال عن الاغيار ولا يطلع الحلى على الاسرار
 اذا صار لا يعرف ما فيه غيره . حتى ينتهى اليه **بيت**
 لا يعرف الحب الا من يجاربه . ولا الصبا الا من يعاينها .
 فاني وان ابليت بجسم نازل . ولكنى من فرط الوجد على مراحل فقد
 ذلك يقول الناظم نعمه الله بعينه **بيت**
فما عينيك ان قلت كفا عمتا . وما قلبك استغنى بهم
 يعنى ان كنت تنكر فرط الوجد في المحبة والوداد وتظلم الشكوى
 عن كوامن لواج الفؤاد . فالحقيق ان اردت منها الامساك
 عن البكاء سالت اشد السيلان . وما قلبك ان طلبت منها
 الافاقة يهيم في اودية التجر غاية اليمان . فالفاء في فافصليجية
 لا فصاحه عن الشرط المحذوف ويجوز ان تكون لعطف الاستغناء
 على الاستغماية والاستغناء للتعجب كما في قوله تعالى مالى
 لا ارى الدهر والعامل في عينيك محذوف اى ما حدثت
 وما عرض والشرطيان حالان . **شعر** يا منبتين بتقديرهما في الآلات
 وهو في النية وكفى يستعمل لازما معتقدا وهو من قال
 يا منبتين الى العينين مجاز مثل سالى الى الخراب واستفاق

الغنى الذى هو الغنى بالعلم والى
 منبتين منبتين
 منبتين منبتين

فان قيل انما يحب الله
الذين يحبون الله

بمعنى فاق ونام تحيز يعني انها الصب المنيتم الباكي اسفا والمحترق في
الحجرة لهفا كيف تطمع اخفا حالك مع هذين الشاهدين على ما في بالك
من بلالك ثم كيف يخفى المحب سر هواه وسقام الهوى عليه ليل
مع كون قلبك بايما وعينك باكية حالك في كتمان سر ك حاكية
عن حال محب في مخاطبة محبوبه يقول **سر**
واذا كنت هواك زاد ظهوره كالمسك يظهر نسمة الكتمان
وما اسرار الكتمان كتم حجبكم وسرته بلسان الحال اعلان
فطلبك كتمان كتمان الحالة امر يفتقر عن ثنايا الاستحالة لئلا
الحب القليل انما يحب منكم ما بين منسجم منه ومضطرب
يعني ما يقضي من العجبة لا يقضي الى الارب وهو ان
الحب يظهر انما يحب منكم ما بين منسجم منه ومضطرب
سر والحب البان في مشيئة الله ما بين منسجم منه ومضطرب
فلا ينبغي انكاره بعد ما ظهرت شواهد انار فالاستفهام
في الحب القليل والحب البان لا ينبغي ان يكون
كقولك انما يحب منكم ما بين منسجم منه ومضطرب
والحب البان في مشيئة الله ما بين منسجم منه ومضطرب
وما في المحل من شئ من محبة الله وجه الهوى جلوا المذاق
بما به في كل حال **سر** في غربة او الاستيقاق
فانما انما اسرار الله في كل حال **سر** في غربة او الاستيقاق
والن حجبته وخبره كان منسجم منه ومضطرب
محله على انه بدل من الحب او صفة له وصفا محذوف

اي الحب الذي هو بين ديم منسجم اي منسجم وقلب مضطرب اي مشتعل
بنار الحب بمعنى انه ملتبس بها ولمزوم لها وتسميته للقلب وهو
صفة او حال ومنه محذوف بعد مضطرب فالحاصل ان ما استولى
وظهرت آثاره لا يتأتى سره وانكاره لولا الهوى لم ترف دمعا على
ولا اوقفت لذكر البان والعلم يعني يا من اراق الدموع على
والاطلال وارتق لذكر اماكن الوصال ومنزل مشاهدة الحان
لوم يكن لك محبة مع اهل المنازل وسكان الطلل
اطلال الكتيب والعقيق والدخول وحولك وبالك تسر الليالي
بذكر الشجر والجبل ومن المعلوم ان الشجر والكل من علامات اهل
المحبة والولا والمحبة لا يبكي للحبيب والمريض لا يمتنع الاطباء
ولهذا قيل **سر** العيون لا يبكي للحب بل يبكي لله
واما محل التركيب فهو الاله لا مسامح الشئ الموجود خير المبدء
بعده واجب الحذف عام لوم يدل الى الليل على تعينه فتدبره
لولا الهوى موجود فيك فالهوى مصدر هو اجية اراق الحان
صبة وتنوين ومعا للتعظيم وكل التحضير كافي قوله **سر**
له حاجب في كل امر يشيئ وليس له عن طالب العرف حاجب
والطلل اثر الدار ارق طبع حاجب يحلم سره لذكره لاجل ذكر اليك
نوع من الشجر يشبه به قد الحبيب والعلم الجبل يعني قد علم من كثرة
بكائك على الطلل وعدم رفاك في ذكر الشجر والجبل انك ملك
خاصية محبة الطلل وبعثت خاصية مودة الملتقى بالبحر
والساكن على الجبال اذ ليس حب الديار الا لاهلها واهل البحار

المجرب. وكن مراقبا لواصله المطلوب. فينبأ ذلك الحاج الغباري
 جانب الجيب ففتى عليه. ووقع في النار التي كانت له به. واحترق بعض
 اعضائه. ووزاد وادجوبانه. فمشت الى الجيبة. فقالت يا سليم العكب
 انه لا يطيق مشاهدة غبار نعال. فكيف يطيق مطالعة انوار جنان
قوله معذرة منصوب بفعل مقدر اى قبل وبنى صلته وَاَيْلِكَ
 جملة معذرة ويجوز ان يكونا صفتين لمعذرة اى معذرة كاسنة
 بنى لمقاة اليك ويجوز ان ترفع معذرة على الابتداء لتخصصها بالظرف
 الواقع صفة لها ويجعل اليك خبرا ولكن السماع هو النصب
 ولو انصفت جملة شرطية حالية اى لو عدلت لما جرت عني بالمدام
 ولو عذرت من ابلى برزالي الآلام. ولو ذكرت ما جرى بين المجتنبين
 ومحبوبهم المجازي الغاني لقبلت عذر الهاميين في بواقي محبة
 الجيب الحقيقي البقي **عذرك حالي لا سري بمسئرتي**
عن الوشاة لا اداني بمسئرتي عذرا اليه اى سري وعليه اى ظلم
 وعنه اى تجاوز وديون الصلة بمعنى سار صريحا والمراد هنا عذرت
 اليك حذف الجار كان في قوله تعالى واحذر موسى نفسه وهو في الظاهر
 دعاء على الله ثم الموزون اى بتلك امته بشل ما ابتلاني به انا في نظر
 من يلدز بطلا والعشيق فيكون دعاء له ثم كان سائلا قال كيف لي
 الحال فاستنف نف بقوله لا سري ولا بمعنى ليس والستر الامر الخفي
 وجمعه الاسرار المشاة والجمع واشتد حرج الوشي بمعنى الغمر لان الغار
 يزير كلامه حكمة فاطمة فمضى اى من اطلال المسالك في الملامه
 ومن ملامته قامت على العتاق القيامة كمثونا في ضائقة غير مستورة

بمستتر

عن

عن الوشاة. وسنورات سراري غير مكنونة لدى الشكا
 ولعمري لا انحرام لدى ولا انقطاع لرجائي فلا تسع في تنكس
 الاسرار وتلقى بالقبول للاعذار فانك لو ايتيت بما ايتيت به
 من الغرام لما اطلت على الصبا الميتم لسان الملام ثم قال قدس
مخضنتي النصح لكن استأمنه ان المحب عن العذال في صميم
 مخضنت الشئ اخلصه وصفيه عما لا ينبغي والمخض من الشئ الشف
 الخالص واستأمنه اى قبله كما في سمع الله لمن عده ولكن الاستدراك
 وهو دفع توهم تولد من كلام سابق ولما كان مظنة ان يقال
 لم لا تسع استأمن بقوله ان المحب قوله عن العذال متعلق اما
 باسمعه او بصمم وهو اولى من جهة المعنى ولا بأس بتقديم معمول المصدر
 اذا كان ظرفا اذ يكفي فيه رابحة الفعل كما نقص عليه الشيخ في قوله
 تعالى فلما بلغ معه السعي وفي صمم خبر ان اى كايين في صمم عن سماع
 كلامهم جعل الصمم ظرفا مبالغة في بيان عدم القبول يعني احاطوا
 بالصمم احاطة الظرف بالمظروف اذ جئت الشئ يصمم وتعين
 حديث معروفه **انني اتهمت نصيح الشيب في عذلي**
والشيب بعد في نصيح عن الشيب يعني لمن يبلغ في الجاهل
 النصيح والتصدى لللام كانك بافوت جموعة من صباب الغرام
 اذا كنت خلوا فاعذر الصب في الهوى فاما الشيب والمستريح سواه
 الشيب المحب مثلك في الهوى فاعذر الشيب في الهوى فاعذر الشيب في الهوى
 فاعذر الشيب في الهوى فاعذر الشيب في الهوى فاعذر الشيب في الهوى
 بها اى اتم اذن المستمعون بها الرطق من المحب لا يتم العذال

فقد غدا العذار متعلقا بمحذوف
 ان موضع عنهم واقع في صمم لا بالصمم
 في قوله في صمم الامتناعه اذ يمنع تقديم
 ما في خبر المحذور على الجار والمجرور ولذا
 صرحوا بان الظرف يمنع فيه في قوله
 وكانوا فيه من الزاهدين متعلق
 بمحذوف بقدر المذكور مصنفك

بيت

ولا يضرب عنهم الضمخ وتضييع المقال فما بالك واضاعة الكلام
 اما تدري ان البلاغة في رعاية مقتضى المقام والضمخ اجل الفنى
 من منطق في غير حيزه هب انك ما حض في النصيح والملام وبعبه
 عن مواقع الاشهاد اما تعلم ان نصيح الشيب وهمم ابعده منك في هذه
 عن مواضع التهم وانى مع انه رايت النشر عز ابن داية وفي ذكر عيشة
 ودرج الشباب بنزول ضيف الشيب او حشا ولى في ذكر عيشة
 زهرة تحرق الحشا بيت فخر بنون هبى بعد فقد انه مسمى
 ويكون سرى يغيب بهجاءه فشا مع هذا التهم نذير الهرم ونصيح الشيب
 فعليك ان لا تحوم حول العتب وحال العيب ما انتهت فلانا بكذا اى
 نسيته الى شئ يورثه المعار والتهمة اسم منه وآثا بدل عن الواو
 يشل التهمة النصيح فعيل بمعنى الفاعل مضاف الى الموصوف على تأويل
 عرفته في جردية طيفة لآل الشيب الناصح الفخر خيم نصيحة للضرورة
 وايضا المصداق على الفاعل والمراد من نصيحة الشيب دلالة
 على خرب الموصوف المقتضى الاستعداد ومن اتهمه ترك العمل مقتضا
 والتغافل بفتح الدال حكما معناه بمعنى وايضا فته الى المفعول اى في
 اناج ومن التهم او من التهم على اختلاف الروايتين متعلق بابعده
 ومن النصيحة الموصوف على كل ما يصح والتشوين في نصيح عموما
 عن النصيحة الى اى في التهمة وتولى الشيب ابعده جملة حاله
 في النصيحة ككلمة من حيز المعنى البين الى التهم اى فاعلمك
 في النصيحة ككلمة البين الى التهم بفتح الدال نصيحة الشيب ككلمة البين
 في النصيحة ككلمة البين الى التهم بفتح الدال نصيحة الشيب ككلمة البين

على هذا

على هذا واقض ما انت كايض ومن ههنا انتقال من بيان حال المحب
 والشكاية عن اللانيم الى بيان حال النفس والشكاية عنها لان المانع
 عن التوجه الكلى الى الوطن الاصلى هذه النفس الامارة بسوء الاعمال
 والرغبة الى قبائح الافعال ولهذا توجه الخطاب اليك بقوله
 عليه الصلوة والسلام اعزى عدوك نفسك التى بين جنبيك والانتقال
 في الكلام من اسلوب الى اسلوب تكون احسن نظرية لنشاط
 السامع واكثر ايقاظا للاصغاء اليه وما اعجاز كلام رب العزة
 وهو قرآن الكريم وفرقانه العظيم الا الانصبا به في هذه القواليب
 ولوروده على تلك الاساليب فان امارتي بالسوء ما انقطعت
 من جهلها بنذير الشيب والهرم الفاء للعطف على انى انتهت
 وتفسيره والسوء الشر والاعتاظ قبول الوعظ ومن للتبينة
 والتذير بمعنى الانذار كالنكير بمعنى الانكار وبمعنى المنذر كالبديع بمعنى
 المبدع والاضافة من قبيل اضافة الصفة الى موصوفها على ما مر
 من السادى لاد من قبيل الاضافة البيانى كما في كتاب المفتاح
 وثمر رمضان والاعتراف المشابهة بين الشيب والتذير
 يكون من قبيل التحسين الماء اعني اضافة المشبه الى المشبه
 وهو اجد وجهي التشبيه ككلمة الشيب والهرم والى الشيب والتذير
 يجوز ان يتعلق بالاعتظ وان يتعلق بالاعتظ فيكون من قبيل
 تنزل العالم من حيث العالم الى عدم جرمه على وجه العلم بمعنى ان
 في النصيحة ككلمة البين الى التهم بفتح الدال نصيحة الشيب ككلمة البين
 في النصيحة ككلمة البين الى التهم بفتح الدال نصيحة الشيب ككلمة البين

على هذا
 على هذا
 على هذا

النفوس من مقاماتها على حسب مراتب التوبة والتوبة اقل منزل من منازل
 السالكين واول مقام من مقامات المطالبين **وحقيقة التوبة** في
 اللغة الرجوع عما لا يرضاه الله تعالى وللتوبة اربع مراتب على حسب
 مقامات النفس **فالمرتبة الاولى** تخصية باسم التوبة وهي للنفس الانارة
 قال الله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون وقال عليه الصلوة
 والسلام **يا ايها الذين آمنوا انزلوا من فوقكم آيات الله** وهذه مرتبة عوام المؤمنين
 وهي ترك المنهيات والقيام بالمأمورات وقضاء الفرائض ورسد
 الحقوق والاستحلال عن المنظلم والندم على ما جرى والعزم على
 ان لا يعود **والمرتبة الثانية** هي التوبة الملائمة قال الله تعالى وانيبوا الى ربكم
 وهذه مرتبة خواص المؤمنين **والمرتبة الثالثة** هي التوبة التي لا يرضاه الله تعالى
 ترك الدنيا والزهد في الدنيا والتركيب الاخلاق وتطهير النفس
 بحالقة هوانا والمداومة على ما كان الله يحب التوابين
والمرتبة الرابعة هي التوبة التي لا يرضاه الله تعالى وتطهير النفس عن دنس
 الموصاف الذميمة من سائر ما لا يرضاه الله تعالى بقوله فيهم وهذا
 كما قال رجل لوابعه رضى الله عنها اني قد التفت من الدنيا الى المعاد
 فلو ثبت علي ترتيب علي قال لا بل عليك اثبت في ذلك
 لان العاصي من صفته الانسان كما قال تعالى وعسى اكرم به
 نفوس التوبة من صفته الحق سبحانه وتعالى كما قال جل ذكره
 فاب عليه وجرى وقال ان كان مما ياب فبوجه الغيب اثر فوبخته
 سبحانه وتعالى كما ان محبة العبد لله في الدنيا هي محبة الله الالهية

والمراد به في الشرع الرجوع

كما استبشر اليه بقوله تعالى يحبهم ويحبونه بل جميع ما يتعلق بمسبة
 العبد واراؤه اثر من آثار مسبة الله تعالى واراؤه كما قال الله تعالى
 وانشاؤن الا ان يشاء الله ولذا اقبل المراد مريد والمراد من النفوس
 اذا تحلت بالانابة دخلت في مقام القلب وانصفت بصفته
 لان الانابة من صفة القلب قال الله تعالى وجا ارب بقلب سليم
والمرتبة الى الله الاوبة وهي النفس الملمة قال الله تعالى نعم العبد
 انه اذ تاب وهذه مرتبة خواص الاولياء والاولية الى الله تعالى
 من آثار الشوق الى لقاءه فمن تاب خوفا من عقابه فهو صاحب توبة
 ومن تاب طمعا في ثوابه فهو صاحب انابة ومن تاب خوفا الى لقاء
 فهو صاحب اوبة فالنفس اذا تحلت بالانابة دخلت في مقام
 الروح وهو مقام العبودية الملكية لقوله تعالى فادخلني في عبادي
 ومن امارات الاواب المستقام ان يستبدل الميعة العبدية
 ومداومة الاخذ بالحق والتمسك به عن الخلق واستئناس
 بالحق ومجاهدة نفسه في الله عز وجل ساعيا في قطع تعلقاتها
 عن الكونين **والمرتبة الخامسة** الرجوع وهو النفس المطمئنة
 قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا انزلوا من فوقكم آيات الله
 مرتبة اخفى الاولياء والاولياء وقوله ارجعوا الى ربكم فاستمعوا
 العناية الربوبية راضية بما لا يرضاه تلك النفوس شوقا الى لقاء
 ربها مرسية اي على طريق مرسية في السبر ولربها بافلة
 في مشاهد الله طامعة ليرفع الاثنية ودام السلام **وقيل**
 لما قدم الخلاج لطبعه قطعت اليد اليسرى او لا تخشى ثم قطعت

اي الاصل فانها في الخلق والخلق
 هو الصديق يقال فادخلني في عبادي
 ومن امارات الاواب المستقام ان يستبدل الميعة العبدية
 ومداومة الاخذ بالحق والتمسك به عن الخلق واستئناس
 بالحق ومجاهدة نفسه في الله عز وجل ساعيا في قطع تعلقاتها
 عن الكونين

صفة جراح آو بيان له والكاف انما مجرد المحل صفة رد او مضرب
 صفة مصدر محذوف اي رد او مثل رد فاما مصدرية وبالجملة متعلق
 ببرد وهو جمع لجام ففيه تشبيه النفوس بالخيال كما جاء في الحديث **تقوى**
مطيتك فارتق بها فلا ترق بالمعاصي كسر شهواتها .
ان الطعام يقوى شهوة النهم . الرزوم الطلب وآباء
 للاستعانة وضمير شهواتها للنفس والخطاب لكل من يصلح له كما في قوله
 تعالى ولو ترى اذ الجرمون والفاريق من شرط محذوف يفهم مما سبق
 اي ان كنت عرفت ان النفس الامارة جريصة على الشرور والقبائح
 فلا تطلب باستعانة المعاصي كسر شهواتها والنهم بالتحريك
 الشهوة في الطعام والنهم بكسر الهمزة صفة مشتبهة منه تشبه
 النفس بالنهم والمعاصي بالطعام وانما اكد لكون المقام مظنة
 الرد وللنفس اليقظي كما في قوله تعالى ولا تخاطبني في الذين ظلموا
 انهم مغفون يعني يا من زين له حب السموات من النساء والبنين
 فان طلب كسر شهوة النفس بمعصية الله رب العالمين او من المقرر
 والمعلوم ان الطعام يقوى شهوة النهم **اعلم** ان الشهوة مادة
 كل فنة هو منبع كل فساد وهي بذرة شجرة الحيوانية وثمرتها وهي حب
 جاني الشيطان ونواة شجرة الطغيان وهي الحركة السفلى
 من صفات البهيمية واسفل السافلين من المنازل الخلقية
 لان الروح الانساني في بدنه عبوده تنزل من اعلى درجات القرب
 على العرش المافوك والابنم وعلى مفردات العناصر والمركبات
 ان ان تحلق بالمظنة في النهم فربما ان بلغ المولد وحده

لا يزال ينزل من دركة الى دركة الى ان ينهك في دركة الشهوة وهي اسفل
 السافلين فيبقى فيه مجوسا مقيدا بقيد المحاسن والقوى والادوات
 الى ان تداركة العناية الالهية بجذبة ارجعي في الباطن ودعوة الانبياء
 وتكاليف الشرع في الظاهر فيرجع بالايمان والعمل الصالح الى اسفل
 السافلين اي دركة الشهوة متوجها الى الحضرة بقدمي الصفة
 وقمع مواد الشهوة بالجوع وترك الملاذ والشهوات وملازمة الذكر
 بالجموع احاد اركان المجاهدة والجموع اختصاص بالمشاهدة روى
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اوحى الله تعالى الى عيسى عليه السلام
 انه قال **يجوع تراني تجرد تصل الى فاجوع ينبوع الحكمة ومفتاح**
باب العفة فمن اراد معالجة الشهوة فعليه بالعفة ومن اراد
 العفة فعليه بمفتاح الجوع ولاجل الايام اليه شبه ان ظم المعاش
 بالطعام واوجب الاجتناب عنها وفي البيت الآتي اكد هذا المعنى
 حيث قال رحمه الله تعالى **والنفس كالطفل ان تهمله شت على**
حب الرضاع وان تقطعه ينقطع يعني ان النفوس في التقوى
 بالشيء والانعطام منه كالاطفال فلا تهملها فيما تستهين به لان
 فان الطفل ان اهل شت على حب الرضاع واستهمله انما
 بالوان الاطعمة وضاع فدان فصل عن الرضاع رضى بالانقطاع
 وبلغ بالتدريج مبلغ الكمال فالنفس ان تصرفها عن المألوفات
 الطبيعية واللذات الكاذبات الوهمية الى ادراك الحقائق
 وذوق اللذات الحقيقية تقوى بالسعادة والنعمة التي
 على غايتها وتترك سدى دامت حشرتها ولا ترحى حاجتها

اهل الشئ سدى وما تعدده شئ الصبي بلغ الى التثنية وعلى انما بمعنى
 مع اي مقارنا معه او على معناه ومستعلق بمحذوف هو حال الى محذوف
 ولما زاد فطيت الام ولد ما فصلته عن الرضاع والجملة الشرطية
 اعني ان تملكه تفسيره بيان للجملة السابقة
فأصرف هواها وحاذر ان توليه ان الهوى ما تولى يصم او يصم
 الفا واما نصيحه اي اذا عرفت حال النفس او للعطف صفة منة الهوى
 انما بمعنى المفعول او بمعنى المصدر اي ميلها وهوى النفس قلب في الف
 على ما هو الخارج عن المصلحة ولا يكون له عاقبة حميدة وحاذر بمعنى حذر
 وصيغة المفاعلة للبالغة ولان العمل قلده حذف مفعوله المقصود التقييم
 مع الاختصار او من قبل تنزيل المتعدي منزلة اللازم وضمير توليه
 للهوى في هواها وتولى الامر ثقلمه والترنم وصار والياء عليه وما
 اهم موصول والياء بالية محذوف اي تولاه او دأبه اي اذا تولى
 يصم يصم يصم في مكانه الذي ضرب فيه وضمه جعله ذا عيب
 وقا عليها يرجع الى الهوى ومفعولها ما والمعنى انه يقول انها المحترق
 في نار الجوى والمبتلى بمجاناة سداية البعد والنوى فأصرف النفس
 عن متابعة النوى لان اتباعه سبب الضلال والبعد عن حضرة الاله
 كما قال تعالى ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله وكما بعض
 الحكماء من الرسل روي للشيخ الامام المصنف على انه تعالى من اتباع
 الهوى فلا تجعل النفس تلبيح العذار فيما تهواه فلا تكن ممن
 الهوى او جعله سببا لا يرجي ثوابه واليه الهادى
وذا عبادهم في الاعمال ساءة وانهم استحلوا المنكر في الدنيا والآخرة

عطف على حاذر والمراعاة بمعنى الرعاية وصيغة المفاعلة للبالغة وهي
 في الاعمال جملة حالية والمراد بالاعمال الصالحات ساءت الماشية
 رعت واسام الماشية اخبرهما الى المرعى والسوم في الافعال عبارة
 عن الاستغال بها وفي الاعمال متعلق بسائمة واستحل الشئ
 عده حلو وان هي استحل كقوله تعالى وان احد من المشركين
 استجاركم فاجره وهو عطف الانثوية على مثلها لان خبرية
 الشرطية وانثايتها تابعة للجزاء ان خبرا فخر وان انثا فانثا
 فمعنى البيت راع النفس في استغالها بالاعمال عما هو مفسد
 ومنقضى للكمال من الرياء والحب والفضلة والضلال وان عذبت
 النفس بعض التطوعات حلوا واعمالا وثبت به والفت فاجبه
 في ان تقطع نفسك عنها واستغل بها هو اشتق عليها لان
 اعتبار العبادات انما هو بامتنانها عن العادة ولان البلوغ الى
 قاصية الكمال والاقدار من الاخذ باصية الاقبال في ارتكابه
 مشقة النفس مقام ساءة واستقبال بطوارق الغواضي ومباراتها
كم حسنت لذة للمرء قاتلة من بحيث لم يدر ان العيش في الدنيم
 يعني كثيرا من المرات زينت النفس لذة للمرء من اللذات قاتلة
 للمرء كالدنيم والمرء لا يدري ان الدنيم في الدنيم لا سيما لو كان المرء
 من اهل المحبة والوداد فلهذا في الدنيم وطيب المرء في الدنيم
 استيناف من مضمون المضارع الي في من البيت السابق
 منصوب المحل بالظرفية اي كثيرا من المرات مستان اي جعلت
 حسنا واللذة ادراك الملايم ويطلق على الملتذ به ايضا قاتلة

او المعنى والمخالفة ترك الموافقة فكل عصيان مخالفة ولا يعكس الشيطان
 اما من شاط اي تلك ووزنه فعلان او من شطن بعد ووزنه فعلان وان
 هما كان احد والاصل في اذا ان يستعمل في مقطع الوقوع وفي ان يستعمل
 في المشكوك الالكنتية وهذا هو المعنى من قول الجازم في غير الجازم وغير
 الجازم في الجازم وانما اتى هنا بان لان النصيحة الصافية منها مما
 يتدر اما من الشيطان فلانه عدونا وعدو ابنا آدم عليه السلام
 وامرنا باتخاذ عدونا كما قال تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه
 عدوا وقد استنظر من الله تعالى لا غوائل والالقاء في منيتك ولا
 عتلى الى حلول حكم منيتك ولقد اكد بالقسم ما يريد بنا من سوء في قوله
 ولا ضللتهم ولا مضللتهم ولا امرتهم وقوله فبعضكم لا غونيم اجمعين
 وهو قد طرد من الجناب الاقدم بواسطة ابنا آدم ومثل هذا العدو
 لا يكون نصيحا شقيقا مصافيا ولا صديقا صادقا عن المين متخافا
 وما نجا آدم مع كمال صفوته وعلو درجته واستحقاق خلافة وتقرر
 نبوته من شرم كما يهذ اللعين فكيف انت يا مسكين فربما عرك
 الى الطلعات ويخرجك على العبادات ويزين عبادتك في عينك
 حتى يجعلها لك مباحا ويصيرك من حضرة الحق المحقق بالعبودية
 له مردودا حتى يكون من بين افرات من اتخذ الله هوىه
 واغرض عن الله ربه واهلكك مع عدوك المظهر لعداوة
 المرديك بنيا وعلينا ما قاله في كتابه من الغائب عنك احيانا
 فكيف يكون حاكك مع الله في عينك وجنيتك وهو اقرب منك
 اليك فلا تعتمد على نصايحه ولا تلتزمها لان الفوز

في مخالفة النفس ومجانبة هواها والعصيان في احكامها التي عليك
 قضاؤها ولان السلامة في مخالفة اموال النفوس قال عليه السلام
 مشير الى هذا المعنى شا وروهن خالفوهن ولما قيل ست
شا وروهن ولكن خالفوا ان من لم يعصهن تالف
 قوله فانتم اي فانسبها الى الكذب والنجاسة وهو حسنة عليه
 الشكول ولا تطع منها خصما ولا حكما فانت تعرف كيد الخصم والحكم
 الاطاعة الامثال والانقياد طوعا ومنهما حال من خصما وحكما
 متعلق بمحذوف اي لا تطع خصما ولا حكما كما كانا من جهتهما النفس
 والشيطان المراد من الخصم من يخاصم بما يوافق النفس والشيطان
 نية على ان لكل منهما حزبا وادعانا وحزب كل منهما من يكتفي له شائنا
 من ايقاع المسلم في البغي والضلال وتبييض المفتن وموجبات النكال
 كما روى جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 ان ابليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه فادناه منه منزلة
 اعظمهم فتنة يخي احدهم فيقول فعلت كذا وكذا فيقول ما صنعت
 شيئا ثم يخي احدهم فيقول ما تركت حتى فرقت بيني وبين امرأتي
 فيدنيه فيقول نعم انت وقد يكون حزب الشيطان وسراياه
 من البشر الموصوفين بسراياه التي جاهد في امثال هؤلاء
او لك حزب الشيطان وادعوا في قوله تعالى
 ومن يمش عن فكر المؤمن شيطان فانه قوله قرين ان في الآيات
 الكريمة اشارة الى ان كل من سبى الله ارض عن ذكر
 الرحمن فهو للمرسل فخره الشيطان وان دق عليه حال حزب النفس

و... من الحكم من حكم عليك
 ويشير بمقتضى مرادها
 ومقصودها
 ولما امر بمخالفة النفس والشيطان

وجنوده ولا تظن انحصارا لامر بها لفتها نفسها ويجوز ان يكون من
في منها للبيان والفاء للتعليل والكيد المكر واللام في الخصم والحكم
كما في قوله تعالى فعضي فرعون الرسول والله اعلم ه
استغفر الله من قول بلا عمل لقد نسبت به نسلا لذبح عقم
الغفر في الاصل التبر والاسْتغفار طلب التبر وغفر الذنب
ما جازاه بما يستحق به والغفر المحو وبلا عمل صفة لقول اي من قول
مكتسب ترك العمل ولقد جملة استينافية وجواب لتفسير محذوف
والباء في بسببية والضمير يرجع الى القول النسل الولد عقت
المرأة عقتا وعقتا وذى عقم هو العقيم والمراد التي لا تلد والمعنى اني
استغفر الله من قول امرادني بلا عمل فانه امر يستحق الزجر والتوبيخ
كما قال عز وجل **اما مردون الناس البر فمستوفون انفسكم لان في الامر**
بالفضائل نوع او عام الاتصاف بتلك الامور ولو كان ذلك الامر
بدون الاتصاف بها يكون كنسبة الولد الى عقيم بالهبت والزور
ومثل هذا الكلام لا ينفي الى اتيان المرام اذ الموعظة ما لم تجل بمقتضا
المذكور لن تجد معها ايها ولا قلبا تلك الموعظة فيه تور كما قيل ان
القول الذي يخرج عن اللسان لم يبلغ الاذان والذي يخرج عن الجان
وقع على اللسان **امرتك بالخير لكن ما اتممت به**
وما اتممت فما قولي لك استقيم انما ترك العاطف بين
قوله امرتك حين قوله لقد نسبت لان بينها كمال الاتصال لانه
تفسيره وبيان له صفة تزل على طلب الفعل استعلاء والافاء
لازم قوله الخير من قبل الحذف والاتصال اي بالخير وهو ماله عاقبة

قدم للضرورة

جميدة ولما كان قوله امرتك بالخير موهما انه عمل به استدرك وقال لكن ما
اتمرت به والاستقامة هي الثبات على مقتضيات الاوامر والنواهي التي
والندبة التي جابها محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قيل في تفسير قوله
تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا والاستقامة عند ارباب
المصنف درجة عالية بها كمال الامور وتامها وبوجودها حصول الخيرات
ونظامها ومن لم يكن مستقيما في حاله ضاع سعته وغاب جهده
قال الله تعالى ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة ومن لم يكن
مستقيما في امره لم يرتق مقامه الى غيره وحرم من ايثار السلوك
على الصحة في سره قال ابو علي الجوزجاني كن صاحب الاستقامة
لا طالب الكرامة فان نفسك تتحرك في طلب الكرامة وتريك طلبك
بالاستقامة ومراعاة هذا المقام في غاية الصعوبة كما روي عن ابي
علي اليسوي انه يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت له
روى عنك انك قلت شيتيني سورة هود فما الذي شيتيك
منها اقتصص الانبياء ام هلاك الامم فقال لا ولكن قوله فاستقم
كما امرت وعن ثوبان مولى النبي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال استقيموا ولن تحصوا فيقول الله ظم ما تحليت
بحليلة هذه الدرجة والكرامة وتصدىرا الامر بالاستقامة وهو قوله
وما استقمتم فما توكلك استقم فاقول استقامت بقوله منه
معنى مناسب للمقام مثل التوبيع والتعجب والافاء في القصور
والقصير ومثل الانكسار والفاء عطف على قوله امرتك عطف
الانثية على الانثية نظرا الى المعنى المقصود لان قوله

امرتك بما في حيزه في الصورة اخبار وفي المعنى انشا وتحسروا متف على حاله
 او عطف الخبرية لان معنى قوله فما قول لك ما كان ينبغي ان اقول لك
 بل كان الواجب على العمل والاثم الامر بالخير لما ورد في الحديث ان
 تعالى قال لداود عليه السلام عظم نفسك فان اتعظت فعظ الناس
 فلا نسب كحالي ان اقول **رابعي** وارزى عيوب العالمين ولا اري
 عيسى وعيسى فهو مني اقرب . كالطرف مستجلى الوجوه ووجهه .
 او في الحديث من عظمته مغيب . فكل ان واحد من كبار المشايخ
 قدم الامامة فقال استقيموا واستودوا رحمكم الله وغشي عليه
 فاستقامت له على امر غيري بالاستقامة . وانسي تحلية نفسي
رابعي اري كل انسان يرى عيب غيره .
 من العيب الذي هو فيه . وما خير من تخفى عليه عيوبه . وانصت
 في يد العيب الذي لاخيه . اللهم بقدرنا بعبودنا على البراءة
 ولا تزودت قبل الموت نافلة . ولم اصل سوى فرض
 ولم اصم عطف على ما استفتت التزود اخذ الزاد واعداده
 والفضل بكون الفاء والنافلة عطية التطوع من حيث لا يجب
 والفضل بفتح الفاء والغنية ومرادها هنا من النافلة قرينة ليست
 بفرض ولا واجب ولا سنة مؤكدة محالة على الاصلح بالفرض
 ما يكفر منكروه ويغاقب تاركه وتويز نافلة للتقليل وتويز فرض
 للتحقيق اي فرض مشوب بتقصيرات ومثل هذه الاعتبارات مستفاه
 من المقام محذوف الذوق وموصوف نافلة بمحذوف وقوله
 ولم اصم اي سوى فرض بالاكتمال ولفظ البيت خبر ومعناه تحسروا

وما سلف على تيسير العمر في الغفلات والتقصير في الصوم والصلوات
 مع ان افضل السككات الصيام واخس الحركات القيام اذ الصلوة
 افضل العبادات واعلاها واشرف الطاعات واسننها وبكلم الحمد
 عماد الدين واحب اعمال اهل اليقين واقل ما يحاسب به العبد
 في القيامة . وليساق به الى دار السلام وهي شمل الواجبات للشاخص
 والازمان ثابتة في جميع الاديان ثمانية في الذكر لايمان والصوم
 سبب الولوج في ملكوت السموات . واسطة للخروج عن رجم
 مضايق الجسديات . المعبر عنها بالنشأة الثانية كما استبر
 اليه بقوله عليه السلام لن يبلغ في ملكوت السموات من لم يبلغ في ملكوت الارض
 بل مجاهدة الصوم رابطة مشاهدة اللقاء واليه يستمر
 القدسي وهو قوله عليه السلام الصوم لي وانا اجمع اليه
 ولهذا علق سبحانه نيل سعادة الرؤية بالجموع حيث قال في
 عيسى علي نبينا وعليه السلام تجوع تراني ولكونها عمدة العبادات
 خصها ان ظم رحمه الله بالذكر ظلمت سنة من اجنى الظلام الى
 ان استكت قدماه الضم من وره الظلم وضع النسي في غير
 والنقص كل في قوله تعالى ولا يظلمون فيكلا السنة تطلق على الظلم
 المسلوكة في الدين مطلقا ولكن غلب على ما ورد به النبي عليه السلام
 قولاً او فعلاً ولا يكون واجبا ولا فرضا وقوله ظلمت انا ان يكون
 الاول فكانه ظلم عليها بتركها لان من حتمها ان يعام ويؤتي بها او
 بمعناه الثاني بمعنى نقصت من اعمال مستحبة اجتنابا وايضا
 اجنى على الظلام مجازا وطرفاه ايضا مجازا لان المراد من الظلام

الليل من قبيل ذكر اللازم واردة المزموم ومن الاحيا ترك النوم
 فيه بنوع من القرب وكذا اسناد استسكت الى قدماه والى متعلق
 باي من الضر شدة الحال وحرف البحر محذوف اي من الضر ومن
 اما ظرف لغو متعلق باستسكت بدل من الضر او حال اي كائنا
 منه او صفة اي الكائن منه او يكون من السببية ومتعلق باستسكت
 وتبين ورم للتعظيم وهو استفاخ لا على مقتضى الطبيعية ومن احب
 الظلام حتى استسكت قدماه فبين محمد حبيب الله عليه السلام
 افضلها ومن النجيات اكملها فانه لما خطب بيا ايها المرسل
 قم الليل كان يحبي الليل ويقوم على احدى رجله حتى دامت قدماه
 فقل طه ما ازلنا عليك القرآن لتشقى اي لتعذب يعني وضع
 قدماك على الارض يا من تورمت قدماه من قيام الليل في عبادة
 مولاه وابوق على نفسك فان لها عليك حقانا ما ازلنا عليك
 القرآن لتنتك نفسك بالعبادة وتذيقها المشقة القادرة
 وما بعثك الا بالحنيفية السموية ولقد غفرنا ما تقدم من ذنبك
 وما تأخر والجيب يزيد في الطاعة ويقول اولاد الكون عبدا لكونك
 ليبري ابن ظرين طريق العبودية كي لا يكونوا قوم بورا ولا يطيعوا
 من الغفارين ما عا او كفورا وشدة من سغب احشاه فطوى
 من سغب الجوع والحشا ما احاط به الجود
 وطوى من سغب الجوع وهو مفعول طوى ومتصرف صفة كشي
 والمرفق المرفق الاوهم جمع اوهم وهو الجملد مثل افق وافق

هو سيدنا محمد

والاضافة

والاضافة لفظية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر اذ اب
 عليه الجوع يؤثق الحجر على بطنه ورؤى مسروق عن عايشة رضي الله عنها
 انها قالت قلت يا رسول الله الاستطعم الله فيطعمك قالت كبت
 لما رايت به من الجوع وشدة الحجر على بطنه من السغب فقال يا عايشة
 والذي نفسي بيده لو سالت ربي ان يجري معي جبال الدنيا ذهباً
 لاجرا ما حيث سئلت من الارض ولكني اخترت جوع الدنيا
 على سببها وفقر الدنيا على غناها وحرز الدنيا على فرجها
 يا عايشة ان الدنيا لا تنبغي لمحمد ولا لآل محمد يا عايشة ان الله
 تعالى لم يرض لاولي العزم من الرسل الا الصبر على كرمه الدنيا
 والصبر عن محبوبها ثم لم يرض الا ان يكافئ ما كلفهم فقال فاصبر
 كما صبر اولو العزم من الرسل والله مالي به من طاعة ومني
 والله لاصبرن كما صبر اولو الحمد ولا حول ولا قوة الا بالله ربنا
 افرغ علينا صبراً على فاقنا ولا تحلن فوق طاقنا والله الموفق
 وراودته الجبال الشئ من ذهب عن نفسه فارادها اياها شئ
 راوده طلب منه ان يكون له وعلى مراده ومنه وراوده التي
 هو في بيتها عن نفسه والشئ الارتفاع ويستعمل بمعنى الترفع
 ايضا والشئ جمع الاشئ ومن ذهب حال او صفة ككافئ
 او الكائنة منه وما في ايام صلة لك كيد واتي صفة ككافئ
 هو ثاني مفعول اراها اي شئما اي شئم اي ترفع اي كيد كنه
 ولا يقدرة قال عليه الصلوة والسلام ان ربي عز وجل
 علي ان يجعل لي بطحا مكة ذرياً قلبك لا يارب ولا يجمع



يومنا واشتبع يومنا فاما اليوم الذي اجوع فيه فاضرع اليك وادعوك
 واما اليوم الذي اشتبع فيه فاحمدك واشني عليك وعن ابن عباس
 رضي الله عنهما قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم جبريل
 عليه السلام معه فصعد على الصفا فقال له محمد والذي بعثني بالحق
 ما انسى لآل محمد كفى سويق ولا سفة وقيق فلم يكن كلامه بانسرع
 من ان يسمع هدة من السماء افرغته فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم امر الله القيامة ان تقوم فقال لا ولكن هذا اسرافيل قد نزل
 اليك حين يسمع كلامك فاتاه اسرافيل عليه السلام فقال ان الله
 عز وجل يسمع ما ذكرت فبعثني بمفاتيح الارض وامرني ان اعرض
 عليك ان اجبت ان اسير معك جبال تهامة زمردا ويا
 وزهبا ونضة فعلت وان شئت نبيا عبدا فادعني اليه جبريل
 ان تواضع لله تعالى فقال نبي عبد ثلاثا **ثم**
 روي في الدنيا التي هي للفناء . وامسى الى دار البقاية تجوز .
 ولا كان من شيء بها تجوز . ولا كان من شيء بها تجوز .
 دليل بان القلب للحق مبرز . ومن مثله في نقد دنيا مبرز .
 وعلى شياعه وثبت اقداما على مناب .
 ان الضرورة لا تغدو على العصم
 والكيفية والتقدير والتشبيث والزهد قلعة الرغبة وخير
 فيها للجبال او الدنيا لسلامة المقام عليها والمراد من الضرورة
 الحاجة والظرف والوقت وضرورته فاعل الكدت وزهده

مفعوله وان الضرورة استيناف كان سائلا قال لما كان في سدة
 الحاجة والضرورة فكيف رغب عنها فقال ان الضرورة لا تغدو على العصم
 على العصم يقال غدا عليه ظله وغلب عليه والعصم جمع عصمة وهي قوة
 او دعة الله تعالى في العبد يمنع عن التعرض لمساخطه ومرداته ويجوز ان
 بالعصم المعصومين بارادة اسم المفعول من المصعد رفا المعنى ان النبي
 الذي فضله الله على جميع البشر ورفع درجته من ان يبلغها قد زوى
 الخطر وشرح صدره ووضع وزره الذي انقض ظهره وبان قرآن الله
 في كل موضع باسمه رفع ذكره وعصمه من حيث الاعتصام بجبل عنائه
 وحفظه الله وهو خير حافظا يكال هدايته فلم تغد سدة حاجته على
 العصمة الازلية بل كدت ضرورته زهده في الدنيا الدنية فما زاعج
 همه في الدنيا وما طغى عين نهمة في العقب كما روى انه صلى الله عليه
 وسلم عرض عليه عشاق من النوق وهي الحوامل منها فاعرض
 عنها وغض بصره مع انها من احب الاموال اليهم **نفسها**
 لديهم لانها كانت تجمع الظفر والليم واللبن والظفر في قديم
 قال تعالى واذا العشار عطلت فلما لم يلتصق باللبان **نفسها**
 يا رسول الله هذه النفس اموال فلم لا تنظر اليها حول قد غدا في
 الله تعالى عن ذلك ثم تلا قوله تعالى ولا تمنع عليك الى ما
 مستغناه ازواجنا الآيات هذا معاملة في الدنيا وفي التوجه الى الآخرة
 ما كان يريد الا الرقيق الاعلى عليه افضل الصلوات **نفسها**
 وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة **نفسها** **نفسها** **نفسها**
 الاستغناء للاستبعاد ومنه **نفسها** **نفسها** **نفسها**

لندعو دعاه اليه طلب اليه وحمله عليه الدنيا تانيث الادنى من الدنيا
اي الاقرب او من الدنات اي الاخس وهي عبارة عن الدار التي
هي محل الحيوة الاولى ولا شك انه اقرب واخس بالنسبة
الى الدار الآخرة وقيل الدنيا ما شغلك عن التقرب الى المولى
وخبر لولا واجب الحذف ان كان اعم العام مثل موجودات
والا فغير جائز الحذف الا بقرينة والية على خصوصية قوله لولا
بحذف المضاف الذي هو المبتدأ اي لولا تقدير وجوده
لم يخرج الدنيا من العدم الى الوجود عن سعيد بن المسيب
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اوحى الله الى عيسى ان
يحمد وامر ان تشك من ادرك منهم ان يؤمنوا به فلو لا محمد خلقت
آدم ولو لا محمد ما خلقت الجنة والنار ولقد خلقت العرش
فاضطرب فكتبت عليه لا اله الا الله محمد رسول الله فكنن في كانت
الدنيا شحة من فيض ديمه وقطرة من زواجر بحار نعمه فكيف
تدعو الى الدنيا ضرورة فاقة وكيف تفت حاجة في عضد اضطيا
وطاقتة والصبر عند الحاجة مع الوجدان من غراض من عصم
بعصمة الرحمن **محمد سيد الكونين والثقلين**
والفكر يقيّن من عرب ومن عجم يجوز فيه الجرح بالبدل
عمن من الرفع بالخبرية لمبتدأ محذوف والنصب ايضا على المبح
والكون الاول هو الدنيا والثاني هو الآخرة الاول عالم الشهادة والثاني
عالم الغيب والثقلين الجرح والانسان وهو تخصيص بعد التعميم
تخصيص آخر تنبيها على شرفهم وفضلهم كافي ذكر جبريل بعد ذكر الملائكة

ومن عرب صفة الفريقين اي الكائنين منهما والعرب بالفتح والضم
اسم جنس كذا العجم والعجمين والمراد من العجم غير العرب كائنا من كان
والله ليل على انه سيدهما قوله عليه السلام انا سيد ولد آدم ولا فخر
وكنتم خيرة اخرجت للناس وفضلته على الشقلين يستفاد من قوله
لي مع الله وقت لا يعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل وفضلته
على الكونين يعرف مما استير به الى تحفة عليه السلام في مقام الوحدة
وبروزة برفع الاثنينية والاسلاخ عن البشرية بخلقة الملكية
في الحضرة العنصرية الاحدية وهو قوله عز وجل **وما ربيت اذ ربيت**
دكن الله رمي والذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق
ايديهم وفي مثل هذه المعاني قيل من لسان حقيقة شعر
واني وان كنت ابن آدم صورة فلي فيه معنى شاهر يا توتي
ولو لا لم يوجد وجود ولم يكن شهود ولم تعهد عهد بذمة
نبينا الامر الناهي فلا احد ابر من قول لا منه ولا نعم
اما صفة محمد وكذا الامر الثاني او خبر مبتدأ محذوف والامر الثاني
صفته له او خبر ان بعد خبر النبي فعيل من البناء بمعنى المنبج
كالنذر بمعنى المنذر والرسول فعول من الرسالة بمعنى اسم المفعول
من ارسل وفي اصطلاح اهل الشريعة النبي من اوحى اليه سوا
انزل عليه كتاب او لم ينزل والرسول من اوحى اليه وانزل عليه
كتاب فينبها عموم وخصوص مطلق وانما ترك متعلق الامر والنهي
ليعلم اي بكل معروف وعن كل منكرو فزواجر قول لا رجل في الدار
بالسويين ومن قول لا رجل بغير التوسيع فان الثاني قطعي في الامر

لنضمنا من الاستغرافية وهذا هو السبب للبت ، والاول قطعني
حتى يجوزني الاول بل رجلا في الثاني بخلاف لفظ احد فانه
في الصورتين قطعي في الاستغراق بخلاف لا واحد فانه مثل لا رجل
والثاني في فلا اما لمجرد العطف على جملة هو بنية او يكون مع العطف
نتيجة لما سبق يعني لما تقرر انه سيد الانبياء وكان شريعتهم اقوم
الشرايع وابرأ فعل التفضيل من بر في الحديث صدق وفي منه
يتعلقان به والمراد من لا نغم او القبول والرد او التحلي والتخلي
وكيف يكون احد ابرأ منه في قول من الاقوال والحال ان الجمع
والكمال انما افيض عليهم من وجوده الفيض ٥

اما الاجاب والتحريم

هو الحبيب الذي سجد شفاعته لكل هول من الالهوالم مقبح
الحبيب فيل معنى مفعول من جهة الشفاعة طلب العفو والفضل
للغير من الغير وقيل طلب الخير للغير من الغير فطلب ترك الظلم شفاعته
على الثاني دون الاول باله خوفه والبول مصدر اما بمعنى الهائل
او المبول اي الامر الصعب اقبح في الامر والشئ اذا دخل فيه شبهة
وامعان والمراد مقبح فيه اي مدخول فيه وهو صفة هول اي الكثر
خطيب يقع الانسان فيه واللام متعلق بترجي او لشفاعت
اي لدفع او لوقت كل هول ومن الالهوالم صفة هول جمعة
ليشمل التفتيح والافروية قوله هو الحبيب من قبل حصر الصفة
على الموصوف وهو حصر حقيق لا كما في قولك زيد هو المنطلق
وكونه جيبا ثبت بدلالة الكتاب وعبارة الحديث اما الكتاب
فقد استغاد صاحب الكتاب فكونه جيب الله من قوله تعالى

ما دعتك

ما دعتك ربك وما قل وجه الاستغادة ان لكل احد معني
احد احوال الثلث اما التوديع واما القلي واما المحبة ولما في
الاولان بقى الثالث وهو كونه جيب الله هذا ولكن الآية الكريمة
ترل على الودادة والحلة لا على صريح المحبة فلا حسن ان يستغاد
كونه جيب الله من قوله سبحانه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحكم الله لانه لما نال من اتبعه لشرف اتباعه مرتبة مجبوبة
الا انه فواخرى بان يقال درجة كونه جيب الله وهذا كما استدل
على كونه خير الانبياء والرسول من قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت
للناس واما الحديث فهو ما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال جلس ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخرج عليهم فسمعهم يذكرون قال بعضهم ان الله تعالى اخذ ابراهيم
خليل وقال اخذ موسى كلمه الله تكليما وقال اخذ عيسى كلمه الله
وروحه وقال اخذ آدم اصطفاه الله فخرج عليهم النبي عليه السلام
وقال سمعت كلامكم وعجبكم ان ابراهيم خليل الله وهو كذلك وموسى
كليم الله وهو كذلك وعيسى روحه وكلمته وهو كذلك وادم
اصطفاه الله تعالى وهو كذلك الا وانا جيب الله ولا فخر
وانا حامل لواء الحمد يوم القيمة تحته آدم ومن دونه ولا فخر
وانا اول شافع وانا اول مشفع يوم القيمة هلا فخر وانا
اول من يحرك خلق الجنة فيفتح الله بي فيه جليتها ومعنى فخر
المؤمنين ولا فخر وانا اكرم الاولين والاخرين على الله تعالى
ولا فخر فيما كان في هذا الحديث ذكر كونه جيب الله مشفوعا

بكونه شافعا مشفعا نظم ان ظم رحمة الله عليه كونه عليه السلام شفيعا
في سلك كونه حيا **دعا الى الله فالمستمكنون به**
مستمكنون بحبل غير منفصم دعا اليه طلبه اليه والله
اسم لذات واجب الوجود المستجمع لصفات الكمال ومفعول
دعا محذوف اي كل احد كما في قوله تعالى والله يدعوا الى دار السلام
والفائدة للنتيجة استمكنك به تمسك والمراد من الحبل الرسول
لانه الواسطة في وصول الخيرات والمرابطة في حصول الكمال
او القرآن كما جاء في الحديث في حقه هو حبل الله المتين ونوره
المبين وفيه تلخيص الى قوله تعالى واعتصموا بحبل الله الفصم
بالفاء القطع بغير الفصل والقسم بالقاف بالفصل **طاعوا**
انفعل منها والبيت استيناف مسرور على نمط التعدي كما
في قوله تعالى الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان
ولهذا ترك العاطف في قوله **فاق النبيين في خلق وفي خلق**
ولم يذانه في علم ولا كرم فاقه وعليه زاد عليه في شيء من الفرق
الخلق في الذات والخلق في الصفات والمراد من الاول
الكالات الظاهرة ومن الثاني الكالات الباطنة ولم يذانه
لم يقرب منه ويهان خلقه وخلقه وعليه ذكره قد استير اليه
في بعض الآيات وورد في الاخبار ان الله من السموات والارض
في جميع ذلك قوله تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله
عليك عظيما وتوضيحه ان الله تعالى فضل الانبياء بعضهم
على بعض فاعطى لكل نبي فضلا ثم جمع الفضل كله وزاد

عليه حتى صار فضلا عظيما فاعطاه نبينا وقال وكان فضل الله
عليك عظيما ثم ادعى الى حسن خلقه وجمال طلعته بقوله
والضحى والليل اذا سجى حيث استعار الضحى من وجهه
البهى والليل من صدغه الذكى واقسم بهما على بانقص عليه بعض
اهل التفسير وكفاك شاهدا قوله عليه السلام انا الملح وحبك
في عظمة خلقه قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم ودليل على انه
من الجميع علم قوله تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم وزيادة شرفه
الم تشرح لك صدرك وما هيك في كونه اكرم من ارباب الجود الكرم
قوله انا اكرم ولده آدم وصلى الله عليه وسلم
وكلهم من رسول الله ملتس غرقا من البحر او رشفا من الدنيم
مقطوف على البيت السابق والكل اما افرادى بحذف المضاف
اليه اي كل واحد او مجموعي وافراد خبره باعتراف اللفظ وفي لفظ
ملتس نوع رعاية للادب مع الانبياء فان الالتس يستعمل
بين المتقربين بخلاف السؤال ومن متعلق به قد لا يخص
اي منه لا من غيره غرق المار بيده وغرق منه اخذ لا كغرق غرقا
والرشف المص الديمة المطر المتصل وقوله غرقا او رشفا
الملتس والالف واللام في البحر والديم بدل من المضاف اليه
اي من بحر وهو سره وعلمه وباطنه ومن ديمه اي افاضه
فيكون معناه انهم ملتسون منه في كل امر اما حالان بمعنى اسم
الفاعل اي غارفين او راشفين اي ملتسون منه المطالب
والمعاصي في كل حال حال كونهم كالحبل المتصل وقوله من البحر

يجوز ان يكون بدلا من قوله رسول الله فيكون هو البحر للعلوم والديم
الغياضة ومن شأنه الافاضة ومن الانبياء الاستفاضة عليهم السلام
واقفون لديه عند حدتهم من نقطة العلم او من شكلة الحكم
وقف يحي لازما ومتعدا واقفون اما عطف على ملتمس والجمع باعتبار
المعنى او خبر مستاء محذوف وبالحكمة حال او عطف على السابقة
وعند حضور الشيء ودفعه وهي ظرف تستعمل في الزمان والمكان
وكذا بمعنى ما وقوله لديه اي في حضرته وحد الشيء غاية ونهاية
من نقطة العلم اما حال عن حدتهم او صفة لهم اي كانوا او الكائن
منها والنقطة ففئة من نقطت الكتاب نقط معناه الحاصل
بالنقط العلم هو الادراك المطابق للواقع ويستعمل بمعنى العلوم
والشكلة بالفتح فعلة من شكلت الكتاب بقية بالاعراب وشكلت
الطائر والفرس بالشكال والحكمة استعمال النفس الانسانية
في جاني العلم والعمل بالحكام وقيل حسن العلم والعمل ولما كان
بالشكل مزينة تفهم لا يحصل بمجرد النقطة اضاف النقطة بالعلم
والشكلة بالحكم فالحاصل ان علوم الكائنات وان كثرت بالنسبة
الى الله تعالى بمنزلة نقطة او شكله وشربها بحر روحانية محمدي
العلم والحق فكل رسول ونبي وولي آخذون بقدر القابلية والاعمال
تأثيره في العلم والحق ان يتقدم عليه صلى الله عليه وسلم
سليما كثر في الذي تم معناه وصورته
ثم اصطفاه جيبا بارئ النسيم الفاتورة تداخل على السبب
ولم يكن على الجيب كما في اذا جار النسيم في وقت واشبه

فقد اتاك الغوث والملايم هنا هو الثاني والمعنى اسم مكان او مصدر
بمعنى اسم مفعول من عثيت بكلامي كذا اردته وقصدته ومعنى الشيء هو
المقصود منه ومعنى الرجل كماله الخاص به او اريد به ماهية الكلية
وبالصورة مشخصاته ويجوز ان يراد ظاهره وباطنه او جسمانيته
او روحانيته او العلم والعمل الى غير ذلك من المحتملات المناسبة
وكلمة ثم اما على اصلها على ان المراد من اصطفاه جيبا بعثته
ولاشك ان بعثته متراج عن بلوغه الى مرتبة الكمال صورة ومعنى
واما المتراجي الرتبى والتبعية على ان مرتبة الاصطفاء من مرتبة الكمال
وجيبا حال او مفعول ثان بتضمين الاصطفاء معنى الجعل وبارئ
النسيم اي خالق النسيم فاعل اصطفاه قدم المفعول حذار الانفصال
والنسيم جنس النسيمة وهو الانسان واذا حملت كلمة ثم على اصلها
يجوز ان يكون اصطفاؤه سبحانه وتعالى اياه واتخاذ جيب
الله في اوان التشريف بالمعراج والاسرى وتكرمه بديار العز
وتاج العلي كما يحكي ان الله تعالى قال له يا محمد ان المملوك اذا اراد
عبدا ابايتا الملك اياه وجعله ملكا ذا اعتبار بادروا لاطمائه
شرفه على النشر فاني شئ تريد ان نجعل لك ثارا فقال عليه السلام
اضفى اليك بالعبودية يارب فارسل اليه سبحانه في الدنيا
بعده ليدل وقال هذا ما طلبت ولك اجيب من الله في الدنيا
الينا بالجيبية فانت جيب الله صلى الله عليه وسلم والى
منزلة عن شريك في محاسنه فخر الحسن في غير تقسيم
اما خبر جيب جيبا او جيبا او جيبا بوجهه علمه على ان

جمع حسن على خلاف القياس كالمقاييس جمع قبح وفي متعلق بتركيب
 والجوهر معرب كوه والفاء فيه للنتيجة وإضافة إلى الحسن بانية
 وفيه صفة الحسن أي الكائن فيه أو خبره غير متقسم خبر بعد خبر ومفاد غير
 مشترك فيه بل هو المنفرد بذلك الجوهر الفايض من معدن الكمال ومنع
 الخير وفي وصفه بالفردية في الحقيقة في الحسن وذكر الجوهر وحيد عدم
 الانقسام من الحسن واللفظة لا يخفى **دع ما أدعته التصادع من بينهم**
وأحكم بما شئت مذخافيه وأحكم **دع امر من ودعه تركه وما**
 غير مستعمل كودر والخطاب لكل من يصلح مخاطبا ممن آمن به وما
 موصولة والنصاري جمع نصران كسحران وسكاري وهم قوم بني
 عليه السلام سمو أنفسهم بذلك لادعائهم أنهم نصرته عيسى ثم دعا أئمة
 النصاري ما يفيض إلى التولية والحلول والاتحاد أو الانقسام والنزول
 في حق واجب الوجود تعالى وتقدس وأحكم بمعنى أحكم فيكون كناية
 للآول أو من أحكم القوم إلى الحاكم تحاكموا إليه والحكم أي القاطع نسبة
 المقيمة اثباتا أو نفيا ومذخا أما مفعول مطلق لأن الحكم النص
 فيه لا يكون إلا مذخا أو حال بمعنى ماذخا ويحتمل أن يكون تمييزا أما
 جعله مفعولا لغير مرضي وفيه متعلق بأحكم أو بشئت أو بمذخا
 فالجاء صل ياتي مدح تقدر بعد ترك ما لا يجوز فان المجاهدة بمدح فنية
 من معرب تمام أن ترك الأدب في حق كافر

فأنسب إلى ذاته ما شئت من شرف وأنسب إلى قدره ما شئت من عظم
 والفاء أما للتفسير لقوله وأحكم أو للعطف على قوله **دع نسبة إليه**
 إليه والذات تطلق على الحقيقة وعلى التوبة المخصوصة

يتعلق بها

والشرف كمال يتعلق بالحقيقة والعظمة كمال يتعلق بالمرتبة والوصف
 وقيل العظم يشمل الذات والوصفي والقدر المقدار والمراد مقدار المرتبة
 وما اسم موصول منصوب المحل على المفعول ومن البيان والتشويق
 للتعظيم فالمعنى أنك لا تخف من الغلو والإغراق في وصف من
 اشرق بتبليغ رسالة الآفاق وأضيف إلى ذاته ما شئت من الشرف
 والكمال وأنسب إلى قدره ما اردت من العظمة والجلال فان صفات
 ذاتية من المجيد والكبرياء وبهاء قدره لغاية العزة والعلاء خارجة عن
 طوق البشر فنفيت العبارات وطاحت الاشارات في بابها
 شرح ثمانية فضلا عن نهاية احاطة فضائله صلى الله عليه وآله
فان فضل رسول الله ليس له حد فيعرب عنه ناطق بفهم
فضل عليه فاق وأخذ النهاية أعرب مراده بين الفاء والاولى
 لمجرد العطف ويحتمل أن يكون للتعليل المحذوف أي لا تقطع
 في استيفاء كماله واستقصاء نواذر حالاته والآلية في جواب
 الشئ والفعل منصوب بان مقدرة بعد الفاء وهي للعطف
 أيضا أي ليس له حد فاعراب ناطق عنه بفهم أما على طريقة
 قوله يطير بجناحه أو لأن النطق يطلق على ما يجري على الجناح
 أيضا والباء أما متعلق بغير أو بنا طوق وإنما أثر النطق
 على المتكلم لأن النطق لا يطلق على الله تعالى لقوله **فهم كماله**
 لذلك اعلم أن المستفاد من البيت هو انتفاء الحد المقيد
 كما ترى وهو لا يستلزم انتفاء الحد مطلقا لأن انتفاء الحد
 لا يستلزم انتفاء العالم فذا على قول من يقول بتبليغ

الانسان الكامل واما على قول من يقول انه غير متناه فالبيت لا يتناه
 الا اذا اريد بنفي الخاص نفي العام على سبيل المجاز والحق من اطلع على
 الحقيقة المحمدية وعلم درجته بالسلاخه عن العوارض البشرية ما ارج
 المعارج الاحدية اعترف بعدم تنافي فضله على الاطلاق كما يعترف
 باستحالة تنافي كالات الملك الخلاق عليه صلوات الله كفا فضله
 الراين وكاله الفائق لو فاسبت قدره **آياته عظماء**
أحيى اسمه حين يدعى وادرس الرمم المناسبة هي الاشتراك في
 او الكثر وقدرة الشيء بملفه في الكمال او النقصان وغلب استعماله في
 خصوصاً عند الاطلاق والآية العلامة والعظم العظمة والاحياء
 احداث الحيوة وهي صفة تقتضي الحس والحركة الارادية والاسم هنا اما
 مرادف العلم او بمعنى التسمية اي ذكر الاسم واختلاف البصرية والكيفية
 في اشتقاقه مشهور دعاه طلبه دعاه بزيده سماه به ودعى الله ساه
 دررس بلى والرمم جمع الرمة وهي القطعة البالية من العظم قوله
 آياته فاعل فاسبت وقدره مفعوله وعظم تمييز كطاب زيد نفيا
 واراد بالآيات اثار النبوة مثل خاتم النبوة وتظليل الغمامة او مجزا
 سوى القرآن لانه صفة الله تعالى فلا يناسب شيئا كذا انه واسم
 احيى الى اسمه مجازا اذا الفاعل الحقيقي هو الله تعالى ودارس مفعوله
 وضمير يدعى الى الله تعالى باسمه ويسأل فيحصل المعنى انه لو كانت
 آياته العظام مناسبة بمقدار كماله لاجى الله تعالى ببركة اسمه
 اموات العظام والاشباح كما احيى ميا من ذاته موات العلوب
 والارواح ولما مات القيامة بدعا كل من يدعوا باسمه مع اسمائه

ان صيغ يدعى الله ص

ولبرزت

ولبرزت الطامة الكبرى بطلب كل من يستشفع بعظم قدره وكبريائه
 ولكن اقتضت الحكمة الالهية ستر غايات كماله واخفاها بآيات
 عظيمة قدره وجلاله اما ليمتاز المصدق المؤمن بالغيب عن المتكابر
 في غواية الشك والريب اذ التصديقات والعبادات
 عن ظهر الغيب شأنها وبعد بروز الآيات وظهور الدلائل
 لا ينفع نفسا ايمانها واما الغيرة المحب على خلوة الحبيب لبي الغيار
 وهذا ستر يرفع من في قلبه من المحبة اوار ٥
لم يمتحنا بما يغني العقول به حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم
 امتحناه ابتلاء اعني بالامر اذا لم يستد لوجه العقل قوة مهياة
 لادراك الكليات بالذات والجزئيات بواسطة الآلات
 حرص عليه استند ميله اليه ورغبته فيه وحرصا مفعول له
 او حال اي ذا حرص علينا فلم نرتب عطف على لم يمتحنا وكما نتجته
 له الارتياب التثنية قوله نهم اما من نام يهيم اذا تحير او من
 وهم بهم اذا غلط والادراك المجازم المطابق هو العلم والراجح الظن
 والمرجح الوهم والمساوي الشك وحاصل المعنى ما كلفنا بما يجز
 عن العمل به اصحاب العقول وما حملنا ما لا طاقة لنا به ببركة الرسل
 بل وضع الله بحجة عنا الاصر والافلال ورفع التكليف الشاقة
 التي كانت على الامم السابقة في القرون الماضية فخرجنا بعقولنا
 المطمئنة الى ربنا مرضية مرضية فلم نشك ولم نغلط في العقائد
 الدينية ولم نضطرب في تشييد مباني القواعد اليقينية اذ من العلوم
 ان الانسان اذا وقع في حطب مجزى رتاب ويغلط ويضعف

جرمه ويرتد منه الى غيره اعني الوردى فهذه معناه فليس يرى
 في القرب والبعد منهم غير منفهم اعني اي اعجز الوردى مفعوله
 وقسم فاعله والاسناد مجازي اي اعجز الله الوردى في فهم كنه كماله وادراك
 عظيمة جلالة فان معنى الرجل كماله الانسان في الخاص به ويقال المقصود
 ايضا وليس اذا دخل على الفعل فيه ضمير الشأن وذلك الفعل خبر القرب
 والبعد اما زمانيان او مكانيان وانما تعرض للقرب والبعد ولم يتعرض
 لزمانيه ومكانه لانه قد استهوت وتوارى بحيث لا يكره احد والمراد بالمنهم
 العاجز عن الاتيان بمثل ما اوتي به اذ العاجز عن بيان كماله وهو الانسب
 بالسياق والرؤية ان كانت بصرية فيغير منفهم مفعولها القاييم مقام
 الفاعل وان كانت قلبية فلفعل الاني احد الجازين مع مجرده
 وكل منهما اما متعلق بليس ويرى ويجوز نصب غير على انه مفعول
 اي ليس يرى احد منهم غير منفهم ويجوز ان يكون منهم حالاً من غير
 منفهم وضمير منهم للوردى ويرى فيه وهو متعلق بمنفهم وضمير للنبى
 او المعناه والمعنى انه اعجز الوردى فهم كماله واكمل اولى النبي يخرج
 حالاً فلا يرى في القرب والبعد احد غير عاجز في فهم معانيه
 وفصائله ولا يوجد منطيق غير منفهم في شرح ما فيه من سمائه
 صلى الله عليه كمال الشمس **نظم العيين من بعد**
منظومة في كمال الخلق من احسن خبر مستاء محذوف
 اي هو كمال الشمس وتظهر اما صفة كماله في انفس الابر واللام
 كافي قوله كمثل الشمس في كمالها في بيان الوجه الشبه
 او يكون حالاً ومن لا يدرك كماله في كماله في كماله في كماله

بضم العين وسكونها كقفل وقفل وصغيرة حال من فاعل تظهر وكل
 عطف على تظهر ويجوز ان يكون حالاً على نهيب البعض اكل الرجل
 بعينه اعياء واللام القرب او المقابلة والمقابلة في طرف المشبه
 التوجه والاقبال الى معرفة كماله وصرف الهمّة الى ارادة كنه حاله وكل
 ان تجعل هذا التشبيه من التشبيه المقطوب كافي قوله **ت**
 وبه الصباح كان غرة وجه الخليفة حين تمتدح
 وانما اخير هذا الطريق في التشبيه لان ضوء الشمس مستفاد من نور
 النبوة على ما سيجي في الحديث المردى عن جابر رضي الله تعالى عنه
 فلا سبيل الى الرد للمعرض المكابر بل المستفاد من الحديث
 ان ذات الشمس جزء من نوره وظهور كل الكائنات من ظهوره
 عليه الصلوة والسلام وكيف يدرك في الدنيا حقيقته
قوله نيام تسألوا عنه بالحلم كيف ظرف ليدرك اي
 في اى حال يدرك والاستفهام للاستبعاد والتعجب واراؤ
 بحقيقته كماله الخاص به ونهاية منزله في القرب والقبول لا اله الا
 فانها معلومة لكل احد من ذوى العقول والنبيا جمع ناييم والمراد
 من الناييم الغافل تسألوا عنه اي كيف سألوا عنه والحلم ما يراه النائم
 وتسألوا اما صفة بعد صفة او حال او استئناف وانما حال
 في الدنيا لان استتار الحقيقة المحمدية واختفاء قربه من الخلق
 الاحدية في الدنيا في الاخرة فخلق المراتب والمقادير فيها لكل
 احد ظاهرة فالجواب لا يدرك في الدنيا حقيقة قوم غافلون
 فتعجبوا بخاله وتسألوا عنه اي كيف سألوا عنه فقصروا النظر

على صورة البشريّة، ورؤية افعاله النفسية وظلمات الشواغل
الاحتية، ولم يتركوا بالبصيرة انسلخه الكلي عن ملابس ذرية وضارة
صغرية ومكاييد افعاله وسماته، بفناء افعاله في افعال الحق وصفاته
في صفات الحق واستتاق رواج روح القرب واستبشا
بالاستشراق على مائدة اسرار الوجدانية والعبور عن غيوب
الحضرات الجبروتية، فهو لاراليام اذا انتبهوا بالموت عن مناهمهم
وانجلي بصرهم بانكشاف غطية ظلامهم وتجردوا عن قيودهم
الانسانية وكشفوا بايدي الغيرة اسرار الغيرة، عن وجه الحقيقة
اللاهوتية، استواروا رايح وحدانية الذات الاحمدية من رايح
الحضرة الاحمدية، اذ لا يكشف النقاب عن وجه حقيقة الحق في
الامر انسلخ عن ظلام الانسانية وقيود العلايق فان تعريف
الله في القلوب للبليد الذي لا يجد لذوق وطيب الراجحة للمركوم
من خلة الحلات فانه لا يعرف الشمس الا من يشاهد لها

فبلغ العلم انه بشر وانه خير خلق الله **كلهم** العلم
الذي لا يخلو من العلم اما المصدر او المعلوم وفيه مجرور
العلم على صفة العلم مجوز ان يكون منصوبا على الحالية على طرفة
منه لا يخلو من العلم ويجوز ان يتعلق بقوله مبلغ والخلق بمعنى
الخلق في قوله تعالى هو الله في مخرج معرفة النبي عليه
السلام في قوله تعالى خير خلق الله ولا يرون غاية قرب جنة
الجنة في قوله تعالى انفراد في مقام جمعية ورؤية بحكم الحديث

بعين الله وسماعه بسمعه وكل اي اتي الرسل الكرام بها
فانما اتصلت من نوره بهم الاي جميع الآيات واتي صفاتها
والرسل تخفيف الرسل والكرام صفة مؤكدة والباء في بها التثنية
اول المصاحبة وبها حال من الرسل اي مصاحبين بها والفان
المبتدأ معنى الشرط وانما بمعنى ما والا اي ما اتصلت تلك المعجزات
بهم الا من ميا من نوره بل ما ظهر وجودهم الا من ظهوره والاصل
في اثبات هذا المرام ما رواه جابر الانصاري رضي الله عنه عن النبي
عليه السلام فقال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اول
شي خلقه الله تعالى فقال هو نور بيتك يا جابر خلقه ثم خلق منه كل خير
وخلق بعده كل شيء وحين خلقه اقامه قدامه في مقام القرب اثني
عشر الف سنة ثم خلقه اربعة اقسام فخلق العرش من قسم
والكرسي من قسم وحلة العرش وخزنة الكرسي من قسم والقبض من
الرابع في مقام الحب اثني عشر الف سنة ثم خلقه اقسام
فخلق العلم من قسم واللوح من قسم والجنة من قسم واقام القسم
في مقام الخوف اثني عشر الف سنة ثم خلقه اقسام
الملائكة من جزء وخلق الشمس من جزء وخلق القمر من جزء
واقام الجزء الرابع في مقام الرجاء اثني عشر الف سنة ثم خلقه
اربعة اجزاء فخلق العقل من جزء والعلم من جزء والروح من جزء
والعصمة والتوفيق من جزء واقام الجزء الرابع في مقام الرجاء
عشر الف سنة ثم نظر الله تعالى اليه فشرع في خلقه فخلق من خلقه
منه الف وعشرون الفا واربعة آلاف فخلق من خلقه

روح نبي اور رسول ثم تقست ارواح الانبياء فخلق الله تعالى من انفسهم
نورا وروح الانبياء والسعداء والشهداء والمطيعين من المؤمنين
الى يوم القيامة فالعرش والكرسي من نوري والكروبيون والروحان
والشمس والقمر والكواكب من نوري والسموات السبع من نوري والجنة وما فيها من نوري والعقل والعلم
والتوفيق من نوري وارواح الرسل والانبياء من نوري والسعداء
والشهداء والصالحون من تباريح نوري ثم خلق الله تعالى اثني عشر
حجابا فقام النور وهو الجوز الرابع في كل حجاب الف سنة وهي
العبودية وهي حجاب الكرامة والسعادة والهيبة والرحمة والراثة
والعلم والحلم والوقار والسكينة والصبر والصدق واليقين فبعد الله
ذلك النور في كل حجاب الف سنة فلما خرج النور من الحجب ركبته
العلم في الارض فكان يضي من بين المشرق والمغرب كالسراج في
الليل المظلم ثم خلق الله آدم من الارض وركب فيه النور في حبيته
ثم انتقل منه الى شيت وكان ينقل من طاهر الى طيب ومن طيب
الى طاهر الى ان وصل الى صلب عبد الله بن عبد المطلب ومنه
الى رحم امي آمنة ثم اخرجني الى الدنيا فجعلني سيد المرسلين وخاتم
النبيين ورحمة للعالمين فوفاة العز المحجلين هكذا كان بدء خلق
نبيك يا جابر فليكن لك من تلك النوريات كقوت باقصة فيض نور
النبي صلى الله عليه وسلم فليكن لك من الفضة من الفيض الاول
فوجود النبي صلى الله عليه وسلم فليكن لك بها الرسل الكرام انما هي
النبي عليه السلام

فانه شمس فضيل هم كواكبها يظهر انوارها للناس في الظلم
الفاد للعطف وما بعد ما انا نتيجة لما سبق او علة له واذن
الشمس الى الفضل بمعنى من اي شيء من الفضل او من كمال اي كمال
بشهادة التوحيين وهم كواكبها اما صفة الشمس او استيفان الكواكب
اما على حقيقتها والاضافة الى الشمس باعتبار انها سلطان الكواكب
فوجه الشبه كمنها عند ظهورها اذ على معناها المجازي وهو الاقار
والبدور والالهة فيكون من قبيل ذكر العام واردة الخاص فاضافتها
باعتبار انها تستفيد الانوار ويؤيد ذلك قوله فانما اتصلت
من نوري بهم فعلى الوجه الاول ضمير انوارها لكواكب وعلى الثاني في
للشمس ويظهر انما استيفان او صفة شمس احوال مؤكدة
من مضمون هم كواكبها والاسناد مجازي اي يظهر الله انوارها
والمراد من الانوار العلوم والحكم والفوائد الدينية ومن الظلم
الجهالات والضلالات ولما كان الجهل يجعل صاحبه كمن مشي
في الظلمة فلا يهتدي للطريق ولا يأس من ان يلحقه مكره
شبه بها فلزم بطريق العكس ان يشبه العلم بالنور
والمشبه والمشبه به يشتركان في وجه الشبه التحليل في قوله
وكان النجوم بين دجائها سنن للبحر بمنزلة ابتداء مع ان
احد الطرفين خالي ملحق بالبحر بالتحليل في قوله
وكان محمر السقيف اذا تصوبت الى الشمس فليكن لك من النور
على رماح من زبرجد فليكن لك من النور على رماح من زبرجد
شمس من فضل الله فليكن لك من النور على رماح من زبرجد

مفرد
شبه شمس خد شمس غائب اختار ان لا ينفذ
في كواكب ان من بين كواكب ان من

الاقمار الانوار المستفاد منها في عالم الشهادة عند غيبتها عنها
ويختص عند ظهور سلطان الشمس فيسبح دونه جميع اديانها
صلى الله على صاحب الملة ومشيدي اركانها ومهدي قواعد
الشرع وبنائها **اكرم بخلق نبي زانه خلق**
بالحسن مشتمل بالبر متمم الكرم بصيغة تعجب والكرم
عن اثار الصغى عن الجاني بالاحسان الى المسمى والتسبيح
بالانعام والخلق بمعنى المخلوق والاضافة الى الموصوفات الخلق
والبنية وهي شخصه والمراد من الخلق الاوصاف الروحانية والاعمال
النفسية بذكر المفرد واردة الجمع كما في قوله تعالى وانك لعلي خلق
عظيم او ارادة الجنس كما في قوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها
وحسن الصورة عبارة عن تناسب الاعضاء والاجزاء على ما ينبغي
وحسن الخلق عبارة عن كونه على حد الوسط بغير افراط وتفریط
فان كلا الطرفين مذموم وخير الامور اوسطهما الاستمال التكميل
الحسنة والاحاطة والبرسعة الخيرة والبشر تغير البشرة من السوء الى
الخير فتم بالشئ الاتصاف به مع الاستعداد وظهور اثره عليه
وقوله تعالى انما اوصف نبي اوصفة خلق
فان كل حقيقة نبي وبالحسن متعلق به وتقدم الطرفين
لأنه من بيني وبيننا عجايب نبي جميل الخلق موسوم بالبشر
بالحسن والوصف بالجمال والالطاف **ف**
روى عن علي بن ابي طالب الخلق خلقه واعظمهم خلقا ومنشج الصدر
بالحسن والوصف بالجمال والالطاف فاول ما يلاحظ في البشرة

بالبشر

رات وجهه الانصار لما اتاهم فقالوا تجلي البدر من ساكني البدر
كالزهر في توف والبدر في شرف والبحر في كرم والذهب في هيم
اما صفة للنبي فيكون مجرورا محلا او خبر مبتدا محذوف وزهرة البت
نوره والترنم النعومة والشرف العلو قوله في شرف اما وجهه
كافي الظرف فيكون صلة الكاف لما فيها من راحة الفعل
او يكون صفة او حالا اي في وقت شرفه بقدر الكائن او كائنا
فيكون وجهه شبه محذوف او على السامع استخراجهما وهذا البلغ
وبعض البروج للبدر ربت الشرف كالتسبلة مثلا فان كان
حسن حاله يكون فيه اكثر الكرم نقيض اللوم وكرم البحر عموم الارتفاع
به والدم الزمان والهم جمع همه واهمته الهه توجهه وقصده الى الكمال
باجزاء ما في الامكان الى الفعل وهذه التشبيهات كلها من قبل
ما فيه المثبة اتم من المشبه به ويسمى التشبيه المقلوب كافي وبدا
الصباح البيت كآروي في حسن خلقه ولطف سيرته عن النبي
رضي الله عنه انه قال والله ما مسست خزا او لاديا جا ولا جهرا
الذين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شتمت مسلما
ولا عنبر اطيب من ريح رسول الله ولا رايت احسن خلقا
منه خذمة تسع سنين فما قال لي شئ فعلته لم فعلته ولا شئ
لم افعله لم افعله ومن كمال كرمه انه لما كرسه كان يقول
اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون والى علوهته وكونه في
امثال هذا البيت مقولبا اشار حسان بن ثابت في حاشية
له بهم لاشتمى لكبارها . وبهتة الصغرى على من لا يدرك

كانه وهو فرد في جلالته ، في عسكر حين تلقاه وفي بهم .
 الفرد والوتر والمراد هنا المتفرد والكبير يرجع الى الذات والجليل
 الى الصفات والعظيم يشملها و اراد بجلاله الكمالات الصفات
 وقوله وهو فرد حال وفي جلالته بمعنى مع وخبر بعد خبر ولا يجوز ان
 بفرد وفي عسكر خبر كان ومتعلق بمحذوف اي كانه كائن في عسكر
 وهو العامل في حين ولا يجوز ان يتعلق بفرد بشهادة الذوق الصحيح
 ولا استلزامه بعض التقيد اللفظي والخطاب في تكملي غير معين وفي
 على في عسكر والهم جمع بهم وهو الفارس الشديد الباس ويقال للجيش
 ايضا ويرى في حشم ايضا وهو السماع والمقصود من البيت بيان كمال
 شجاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني انه في ثبات القدم وقوة الجأش
 في حال تفرد وتوحيده كمن يكون في قلب الجيوش والشجائن ويجوز ان
 ان هبة روايه وابته لقائه يعمل على الجيوش والعاكر ويغفل فعل
 الشجائن والهازب فصار هذا منطه ان يوتهم موتهم انه غلب القلب
 ما يشاء اذ قليل البشر ففقه بقوله كانه اللؤلؤ المكنون في صفة
 من معدني منطبق منه ومبنيهم ما كانه اللؤلؤ المكنون
 اي المستور صفة وفي صدف متعلق به ومن معدني خبر اللؤلؤ
 الذي كائن لو صادف منها والمنطق والمبنيهم مصدران و اراد
 بالمنطق ما يجري على الجنان ومعدن الاتسام هو الفهم والبادي منه
 البهره معدن النطق القلب والبادي منه الكلام الدال عليه فان
 اللسان ترجمان القلب ومنه صفة منطق والضمير للشيء عليه السلام
 ويجوز ان يكون المنطق والمبنيهم اسمي مكان ولما كان الفهم يدور

رواه اي نظره
 وابته اي عظته

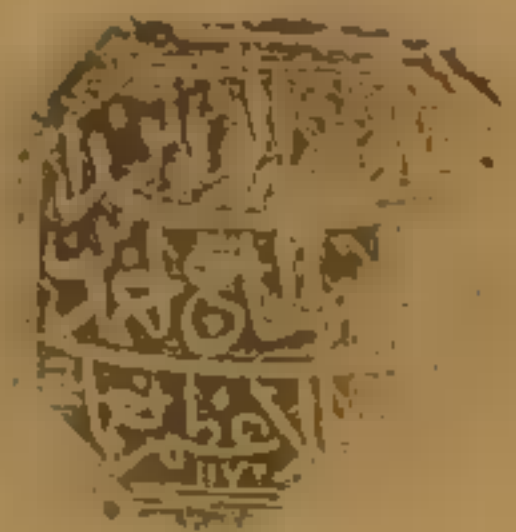
منه شيان صار كانه معدنان ويجوز ان يكون في صدف خبر المبتدأ
 ومن معدني بيانه فيكون استعارة كما رايت اسد ارمى او مخدوف
 المشبه اي كان ثغره وكلامه ويجوز ان يكون المشبه مخدوف ويكون
 هو المبتدأ اي كان البادي منها اللؤلؤ المكنون او هو الخبر ويكون المشبه
 مقولبا لا طبيب يعبد رباً ضم اعظمه طوبى المنتشقين منه وملتئم
 والتنفى الجنس والطبيب اسم لما يتطبيب به يعبد اي ليا وي خبر لا
 والتراب والتراب والتوارب بمعنى والتوسين فيه التعظيم وضم اعظمه
 صفة تراب والعظم يجمع على عظام واعظم واراد بها جميع بذرته صلى
 عليه وسلم مجازا من قيل في ذكر الجزر وارادة الكل وطوبى فعل من الطب
 طوبى الياء واداد وفي معنى التعجب والتعجب وقع صفة لربا اي مقولاً في
 طوبى واللام في المنتشقين متعلق به وقد يقال طوبى شجرة في الجنة
 وهي مبتدأ والظرف الذي بعد ما خبرها متعلق بمحذوف اي حاصل
 المنتشق والجملة انشائية معنى لانها لا بد من دخول الجنة ولهذا
 قطعت عن الجملة الاولى وهذا من قبيل ذكر لازم الشيء واهلاده
 ملزومه والانتق الاشتقاق ومنه متعلق بعبء الاشياء
 التقييل ولا يتعبد ان يكون المراد من المنتشق الزاير العابر
 ومن الملتئم المقيم المجاور فالحاصل ان عند المحب ترابا من
 الحبيب انفع من كل كحل واطيب من كل طيب او المعنى ان طوبى
 الجنة ونعيمها لمن يزور روضه النبي ويشتم نبيها عليه في حق
 بان يكون التراب الذي ضم جسمه المطهر الطيب من الكافور والعنبر
 فان ضم الجنس الى الجنس من حسن الله تعالى ولكن سبحانه الله

تحمداً أبان مولده عن طيب عنصرة يا طيب مبتدأ منه ومختتم
 أبان عنه أظهره وكشف عنه والمولد اسم الزمان والمكان واسناداً إلى
 إليه مجازاً العنصر الأصل والمراد من طيب العنصر طهارته وخلوصه عما لا يليق
 وجودة والمقصود بالذاني يا طيب مخدوف أي يا أيها العقلاء انظروا
 إلى وقت طيب ابتداءه وطيب وقت انتهائه أي إلى طيبه فيما قد يذكر
 طرف الشيء ويراد مجموعته كما في قوله تعالى وسجوه بكرة واصيلاً أي دائماً
 والمراد من هذا النداء التعجب والتعجب من الطيب المستمر في هذا
 الطيب اشعار بأن طيبه شمل جميع العالم بحيث لا يجد المنادي يوماً
 يتوجه غيره فيقع خطابه عليه وتكون إشارة إليه ومنه صفة لمفتتح
 وخميره أما للنبى أو للعنصر أو لطيب العنصر وقوله ومختتم أي منه المكان
 العطف والمراد من طيب مستمر خواصه ولوازمه المستمرة مؤخراته
 وعجائبه ونصائمه التي انشئت وعجائب مفتحة ومختمة وبارز في
 الغالب على الكافور والعنبر كثيرة جداً ومذكورة في المطولات منها بعض
 يزود عن كعب الجار وهو أنه كان قريش في شدة من الزمان فخط
 ويمت السنة التي نزل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة الفتح
 والاحتياج وذلك أنه اخضرت لهم الأرض وأتاهم الميرة من كل مكان
 فأخضعوا ببركة قبل ولادته وأصبحت يومئذ أصنام الدنيا كلها مكدمة
 وأصبح غرض البعس عدو الله منكوساً والملك يغمسه في البحار أربعين يوماً
 فأفل منه هارباً حتى أتى جبل أبي قبيس فصاح صيحة اجتمعت إليه جوده
 فقال لهم ويلكم بكمتم هذه المرة فلا تكلم بكموا مثله قط قالوا وما الفتنة
 فقال في هذا محمد بن هبة السري عبد المطلب المبعوث بالسيف الطالح

الذي لأجله بعده يطل عبادة اللات والعزى وسائر الأصنام
 ولأنني موضعاً الأوجدنا فيه ذكر الوحدةانية علانية وهذه الآية هي
 التي لعنني ربى من أجلها وجعلني سبيلاً نارياً وسبباً إلى
 البلى ما تحزن قلبي ويحزن عيني وقال ابن عباس رضي الله عنهما
 كان من دلالات حمل محمد عليه الصلوة والسلام أن كل دابة
 لقريش ورب الكعبة وهو أمان لأهل الدنيا ولم ينكحها من قبل
 ولا في قبائل العرب إلا حجت عن صفتها وانزع علم الكعبة
 منهم ولم ينكح من ملوك الدنيا إلا أصبح منكوباً
 وأصبح الملوك خرباً وهرب وحش المشرق إلى المغرب وحش
 المغرب إلى المشرق يئثر بعضها بعضاً وتسمع نداء في الأرض
 ونداء في السماء ابشروا فقد آن لآل القاسم أن يخرج إلى الأرض
 يمولنا مباركاً طيباً طاهراً إلى خيراته أخرجت للناس يومئذ
 بالمعروف وينهون عن المنكر فإطوباً لفعال آمنة أمانى
 آت في منام بعد ما حملته بسة أشهر فقال لي يا آمنة قد
 حملني بخير العالمين طراً فاذا ولدت فسميه محمداً أو أكتفى منى
 وتقول لقد أخذني بعد تسعة أشهر كاملة ما يأخذ النساء ولم يعلم
 لي أحد من قومي داني لوجدة في المنزل وعبد المطلب في طوافه
 وكان عبد الله أبوه قد قبض قبل ولادته بأربعة أشهر وفي رواية
 غير الأولى قبض بعد ولادته بأربعة أشهر قالت فمئذ وجبة
 عظيمة فمأني ذلك وذلك يوم الاثنين لاثني عشر من ربيع
 الأول فزيت كان جناح طائر أبيض قد مسح على قوادى فزيت

عني الرعب وكل وجع كنت اجد ثم التفت فاذا انا بشرة بيضاء
ظننتها لبي وكنت عطشا فتناولتها ثم رايت نسوة كالحل كانهن من
عبد مناف احد قريبي واذا به ساج ابيض قد تدبين السماء والارض
واذا قيل يقول خذوه عن اعين الناس ورايت قطعة من الطير
قد اقبلت لها منا قير من الزمردوا اجتمعتا من الياقوت وكشف لي
عن بصري ذرايت مشارق الارض ومغاربها ورايت ثلثة اعلام
منصوبات علم بالشرق وعلم بالمغرب وعلم على ظهر الكعبة ثم كثر الناس
عندي فلما خرج من بطني ذرة فنظرت اليه فاذا هو ساجد يرفع
اصبعه الى السماء كما لمثل ثم رايت سحابة قد اقبلت فقيته
عني فسمعت مناديا يقول طوفوا بحمد علي شرق الارض وغربها والجا
ليعرفه باسمه وصورته ونعته ثم تجلت عنه في اسرع من طرفه عين
فاذا انا به مدرج في ثوب صوف ابيض اشبه بياضا من اللبني
ريحا من المسك ثم اقبلت سحابة اخرى اعظم من الاولى اسمع
صهيل الخيل وكلام الرجال وسمعت مناديا ينادي طوفوا بحمد علي الجح
والانس والسباع واعطوه صفا آدم ورقة نوح وخلة ابراهيم
ولسان اسمعيل وجمال يوسف وبشري يعقوب وصوت داود
واعرس سليمان وحكمة لقمان وقوة موسى وصبر اتيب وزهد يحيى وكرم
عيسى عليهم السلام ثم انجلت في اسرع من طرفه عين وعن صفية
بنت عبد المطلب انها قالت كنت قابضة حين ولد فرايت
نوره قد غلب ضوء السراج ورايت فيه ست علامات رايت
حين سقط على الارض سقط ساجدا والشيء لما رفع راسه

قال بل ان فصيح لا اله الا الله اني رسول الله والثالثة رايت البيت
مستضيئا من نوره قد غلب ضوء السراج والرابعة اردت
ان اغسله فمئف ما تف يا صفية لا تقبني نفسك فانما اخرجت
منسوبا طاهرا طيبا والخامسة اردت ان اعرف اذكر ايام اني فوجدت
محتونا مسرورا والسادسة اردت ان الغف في الغافة فوجدت علي كبر
خاتم النبوة وهو بين كتفيه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله وهذه
ثمة من طيب عنصره وقت مفتحة فعليك ثمام نسمة من نسفات
طيب محممة قال ابو هريرة رضي الله عنه لما توفي رسول الله صلى الله عليه
وسلم اقبل ابو بكر حتى نزل على باب المسجد حين بلغه الخبر وعمر بن الخطاب
يحكم الناس فلم يلتفت الى شيء حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بيت عائشة رضي الله عنها ورسول الله صلى الله عليه وسلم في ناحية
البيت مستجعي عليه برذيرة فاقبل حتى كشف عن وجهه عليه السلام
فقال يا بني انا واصفيا واخليلا ثم اكب عليه فعقبه ثم قال
يا بني انت وامي ما اطيعك حيا وميتا اما الموتة التي قد كتبت عليك
قد ذقتها ثم لن يصيبك بعدها ابد او من المشهور ان معاذا حين
اقبل فاطمة رضي الله عنها من القبر قال سئلك بحق القبر ومن
فيه الا اخبرني كيف وجدت جيب عند الوفاة فبكيت وفاطمة وكنت
يا معاذا لو شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في سكرات الموت
وعينا تهت مع وجهه ترشح عرقا طيبا من رايحة المسك يا بنيك
العيش ايام الدنيا وفي التقاسير ان طيب النبي صلى الله عليه وسلم
كان بحيث يجد اصحابه طيب رايحة في المحلات وكانوا يعرفون



بحسن عرفة انه عليه الصلوة والسلام اين ذهب حتى ان زيدا
 علم من طيب النبي صلى الله عليه وسلم انه جاء الى بيته واستخبر من
 عن مجيبه عليه السلام واجب بما اجيب وعجائب حالاته وغرائب
 طيب ذاته مما لا يحد ولا يحصى صلى الله تعالى عليه وعلى آله واصحابه
 ومنها ما اشار اليه ان ظم رحمه الله بقوله
يوم تفرس فيه الفرس انهم قد انزروا بحلول البوس النقم
 خبر مبتدأ محذوف اي مولده يوم وهو زمان ما بين طلوع الفجر الى
 غروب الشمس وقد يستعمل في مطلق الوقت وهو المراد هنا
 تفرس اي نظروا علم بالفراصة والفراصة قوة يدرك بها الانسان
 بالتحليل الظاهرة المعاني الباطنة والفرس اسم جمع لابل بلاد فارس
 وان مع اسمه خبره قام مقام مفعول تفرس وتضمير الجمع للفرس المحلول
 النزول البوس الشدة المورثة للثبم والحزن والنقم جمع نقة وهي العقوبة
 روي ان الليلة التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجس الايام
 كسرى كبرى وسقطت منه اربعة عشر شرفة وما بقي الا ثمانية شرفات
 على وفق عدد ثمانية من الاكاسرة الذين يملكون الفرس الى عهد
 عمر رضي الله عنه وفتح الفارس وقد راي كسرى وهو ساسان رؤياها
 وفتح بها فلم يدع كاهنا ولا ساحرا ولا منجما من اهل مملكته الا جميعه
 وجمع طائفة من اجنار اليهود يقال لهم موبدان فقال لهؤلاء اني راي
 رؤيا بالتي ونصعت بها فاخبروني بها وتاويلها قالوا اقصصها
 علينا فنخبرك بتاويلها قال اني ان اخبركم بها لم اطمئن الى خبركم
 عن تاويلها انه لا يعرف تاويلها الا من عرفها قبل ان اخبر بها

رواه الشيخان في صحيحهما
 في تاريخ الخلفاء
 في مناقب علي بن ابي طالب

فقال

وكان يطوي من رجليه
 اي راسه

فقال له رجل منهم فان كان يريد الملك كسرى هذا فليبعث الى مطيح
 واسمه ربيع بن ربيعة بن مسعود بن مار بن ذئب بن عدني بن
 ماذن بن عسان واما سبتي مطيحا لانه كان مستلقيا على قفاه لا يقعد
 لانه ما كان في بدنه عظم سوى عظم حجة وقيل ذلك لانه تولد من امرأتين
 والعظم انما يتولد من نطفة الرجل ومكنه البحر في دوله في سبيل العرم
 فبقى الى ملك في نواس وذلك اكثر من ثلاثين قرنا والقرن اكثر من
 ثلاثين سنة فبعث ساسان الى السطيط عبد المسيح وهو من خراس
 اصحابه فبلغ البحرين والسطيط كان يخرج في كل سنة مرة وكانوا
 يضعونه على الصحيفة من الذهب ويخرجونه من بيته فيتكلم من تمام
 احكام السنة الآتية والناس يكتبونها فانظر عبد المسيح خروجه
 السطيط فلما خرج بدأ الكلام برويا ساسان وسقوط شرفات
 الايوان ومين بحيرة ساوى وانطفأ النيران وقال ان ساسان
 كسرى المدائن راي روبا بالته وهي انه راي خيولا عربيا تملأ المدائن
 ويسوق الابل العراقي ويخرجها منها واما هذه العلامات علامات
 ولادة النبي الاتي العربي الهاشمي المكنى الابطح محمد الذي هو
 من اشرف ابناء الخليل الذي كان نعمة في التوراة والابجيل
 فبعد هذا اليوم لا تقدر السباع طير على ستراق السمع فلن الله
 تعالى جعل الشهب رجوما لهم ولا يروج بعد هذا اليوم امر الكهنة
 وماويل رؤيا ساسان هو ان خيل العرب هو اصحاب ذلك النبي
 الزكي الذي ياتيه الوحى من قبل الملك العلي يهملون الفارس
 وسفح لهم هذه البلاد وياخذون المدائن من الملك الشاس

من ساسان على عدد شرفات بقيت على الايوان ثم كني وتعل بها
 من عمر سطوح ايضا الا قليل فلا يدرك ايام بعثة هذا النبي الجليل
 المأمور باتباع ملكة الحليل فرجع عبد المسيح واخبر ساسان بما قاله
 وامر ديار بجية بن نصر ملك اليمن وشن سطوح الكاهنين معه
 مذكور في التاريخ الهامشي فمن اراد استيفاء القصص استقصا
 فليرجع اليه والى المستقصى وغيرهما من كتب التواريخ
 وبات ايوان كسري وهو من صيدع كشميل اصحاب كسري غير ملتزم
 بات من الافعال التي قصته وهو ما بمعناه او بمعنى صار وعطف على
 تغرس فلا بد من تقدير فيه والايوان مغرب اسم لسقف لا يكون
 جوانبه جدار كسري بكسر الكاف وفتحها اسم لمن يملك الفرس وجملة
 على غير القياس انصدع انشق وهو من صيدع خبريات والواو لا تكتب
 لصوق الخبر بالاسم كما يكون لتاكيد لصوق الصفة بالموصوف فعلى
 اي على تقدير ان يجعل كشميل خبريات وقوله وهو من صيدع حالاً يقال
 فرق الله شملهم اي ما اجتمع من امرهم التام انفسط واجتمع
 وغير ملتزم حال شبه وقوع الانصداع في منزل الصفة بوقوع
 التفرقة في اصحابه وخدمته ويجوز ان يكون المراد من كسري في قوله
 كشميل اصحاب كسري يزدجرد بن شهر بار وهو آخر الاكاسرة وقد ملك
 الفرس واستقام له الامر وجعل رستم بن فرخ زاد صاحب الجيش
 وقال له هذه الخرايز بين يديك فاحمل منها من السلاح والذهب
 والفضة ما شئت واكفي امر العرب الذين دخلوا في بلادنا فذ
 رستم من خراسان في مائتي الف رجل الى وادي العراق ونقضت

وهو من صيدع خبريات وحمل الواو
 على واو التاكيد للصوق
 بالاسم يكون قوله كشميل حالاً
 ان يجعل صح

الديانة عهودهم ووشوا على المسلمين من كل جانب فوجه عمر
 رضي الله عنه العساكر المنصورة وجعل سعد بن ابى وقاص صاحب
 الجيش وامر جويرين عبد الله والنبي بن حارثة بمائة سبعة وانبأوا
 وبها كانوا في العراق مع الجيش الكثير فلما لحق بهما السعد واقبلوا
 على رستم للمحاربة وهو كان كاهناً منتحماً وكان يكره الخروج الى
 قتال العرب ومع هذا رأى في المنام كان ملكا يجمع سلاح أهل فارس
 ويعطيها النبي صلى الله عليه وسلم ويعطيها النبي عليه السلام عمر رضي
 عنه فازداد غمّه وجبن الا انه ما وجد بدا من طواعية يزدجرد
 وكان في عسكر رستم خمسة آلاف شريف مطبوع شاكى السلاح
 يدور عليهم رحاء الحرب وبعث يزدجرد مائة عشرين الفا ومائة
 الف وقيل مائتي الف فلما اصطفت الفريقان رأى هلال بن
 اليثيم رستم فتوجه اليه فرماه رستم بنشابة فسك بهار كانه
 وحمل عليه لاله فضربه فقتله فاعطاه سعد سلبه فبلغ سلبه سبعين
 الفاً سوى قلنسوته فانها بلغت مائة الف وانهرمت الفرس
 ونهض سعد بن ابى وقاص خلفهم يفرق شملهم ويقتل عزيم
 ولما رجعت الفرس منهزمة الى يزدجرد واما خبر رستم وقتله
 حمل من الخرايز ما امكنه يريد بها وارض الجبال ولم يجتمع بعد
 ذلك شمله وشمل اصحابه وشارا التا طم الى هذا بقوله كشميل اصحاب
 كسري غير ملتزم وباتى قصته فتح المدائن مذكور في التواريخ
 والناو خادمة الانقاس من اسف عليه واليه ساهى العبد من
 معطوف على الجملة الفعلية السابقة بتقدير فيه وتحط المعطوف

عليه من الاعراب لا استبحان في اختلاف الجهتين المتعاطفتين
اسمية وفعلية تكون كل واحد منهما في تقدير المفرد ذلك ان تجعل هذه الجملة
حالية كما في قولك لقيتك والجميع قدوم خادمة اي منطفئة الانفاس جمع
نفس يفتح الفاء الاسف الحزن ومن لا يبداء الغاية مع السببية وتعلق
بجادة وعليه متعلق بالاسف وضميره اما للفرد او للكفر بدلالة المقام
كافي ولا يوجب الى المولد لكن يتضمن الاسف معنى الغيظ النهري يادوه
عطف على التماسه العيون اي غافل العيون من سدم اي ندم اي
ضلل الطريق من التخيير لان الن دم لا يخلو عن جيرة ما والحيرة بظهور العجا
وحدوث الغراب وفي البيت استعار ثمان بالكنية حيث ذكر
المشبهين وهما التماسه والنهر واستعار ثمان تخيلتين حيث
اثبت الانفاس للتماسه والعين للنهر واراد بالنهر الفرات فانه روى
انه في الليلة التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم خمدت النيران
التي حفظوها من الف سنة وطفئ الفرات وطار سحابة وهي ياديه
بين دمشق وعراق وصلى الله عليه الذي ختمت بحسن الاخلاق
وطيب الاعراق وساء ساءة ان غاضت بحيرتها
ورد وادها بالغيط حين ظلم اي اخرن اهل ساءة
وهي بلدة بعينها وان مصدرية غاض الماغار وتجيعة ساءة اسم
مجمع واسع الطول والعرض بقرب ساءة كبحيرة طبرية غاض ليلة
الميلاد بارادة الله تعالى وكانت في حوايلها سبع وكنايس معتبرة
ومتسوق لاهلها فكان غيضا سببا لخربها وان مع ما في خبرها
فاجعلت نارا وادها معطوف على ساءة او على غاضت ذلك في القرب

دخيم واردها اما الى بحيرة او الى ساءة والرواية في بالغيط بالضاد والظا
ايضا فعلى الاول الباء للسببية وعلى الثاني للملازمة وجب على انما متعلق
بالغيط او بالوارد او برؤ وضمير ظلي للوارد والظاء العطش يعني لما اراد
الله تعالى اظهار شرف جيبه وقصد ان يبلغ قاصية البلاد يوم الميلاد
عرف طيبه قدر غيظ بحيرة ساءة فساد واخرن ذلك اهلها واشترك
عقول العرب الوراد اشرب الماء وعباد النيران واظهر جهلها فغيض
الماء وقضى الامر بالانطفاء ليعلم انه يحكم ما يريد ويفعل ما يشاء ولا يرضى
لعباده الكفر والفحش ولذلك خربت الاوثان واخذت النيران
كان بالنار ما بالماء من بلل حن ثاوب الماء ما بالنار من ضمير
قوله بالنار ظرف مستقر صلتها ومن بلل بيان لما وبالماء عطف
على النار اي كان بالماء ومن بيان لما والضمير اسمي للتهاب النار وحرها
مفعول له والعامل فيه متعلق الظرف وهو مقدر في المعطوف فان الحزن
يورث البكاء واجتماع الحرارة في القلب واللام في الماء والالتصاح
والمعهود بالبحيرة والنار التي عبيد بها الف عام وكان هنا بمعنى الظن
والفرض من هذا البيت بيان تغير الزمان وانقضاء سلك الفناء
وانتظام عقد الرد بركة قدوم سيدنا عليه الصلوة والسلام
الي يوم التثا والجن تهتف والانوار ساطعة
والجن يظهرون من معنى ومن كلم جنة ستره سمي الجن جنة
لاجتنابهم تهتف اي يصيح بما يدل على صدق نبوته ويشهد باصطفاه
فالمراد من الانوار التي تضيئ في وجه من هو في ضلبيه والجمع باعتبار
المحال او معناه المجازي وهو شرايعه وصفاته الحميدة واما قوله

عن حركات والموت
وبالانوار مستقر

وكالات العجبة والساطعة الظاهرة ظهوراً بيناً والحق ضد الباطل
 من حق الشيء ثبت ومن لا يدار الغاية متعلقة بيطهر والتونين بمعنى
 وفي الكلام للتفخيم والكراد من المعاني أما معاني القرآن ومن الكلام الفاظه
 فان القرآن عبارة عن النظم والمعنى جميعاً وهو معجز بنظمه ومعناه وآل
 على صدق نبوته وحقيقة رسالته أو المراد من المعاني الأمور المعقولة
 ومن الكلام الأمور المحسوسة روى أن الكهتان من العرب كانت
 ما يسمون الشياطين من الجن بما يسترقون من السمع فلما تقارب امر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أجبت الشياطين عن السمع وحيل
 بينهما وبين المقاعد التي كانوا يقعدون عندها للاسترقاق فرموا
 بالنجوم فعرفت الجن أن ذلك لا يحدث من الله تعالى في العباد
 ويقول الله تعالى لنبيه وهو يقص عليه خبر الجن إذ يجتمعون السمع
 ففرغوا ما عرفوا وما أكرهوا من ذلك حين راوا ما راوا أو أقل ادعى
 إلى أنه استمع نغم من الجن فقالوا إنا سمعنا قرأنا عجبا يهدي
 إلى الرشد فآمنوا به ولن نشرك بربنا أحداً إلى قوله وإنا كنا نقعد
 منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجده شهداء بأصدافها فلما سمعت
 الجن القرآن عرفت أنها إنما صنعت من السمع من قبل ذلك
 لتلايشكل الوحي بشئ من خبر السماء فيلتبس على أهل الأرض ما جاءهم
 من الله فيه لوقوع الحجة وقطع الشبهة فآمنوا وصعد قوائم دلوها
 إلى قومهم منذرين قالوا يا قومنا إنا سمعنا كتاباً أنزل من بعد موسى
 معصداً لما بين يديه يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم
 عموماً وضموا فأعلنوا البشائر لم تسمع وبادرة الانذار لم تسمع

من بعد ما أخبر الأقسام كاهنهم بأن دينهم المعجز لم يقم
 أي صار الكفار عجمياً وضموا فأعلنوا البشائر تفسير بقوله عموماً وضموا
 على سبيل اللف والنشر الغير المرتب وإضافة الإعلان إلى البشائر
 إضافة المصدر إلى مفعوله والبشائر جمع بشير وهو المبشّر أي المخبر
 بالخبر السار وقد يوصف به الخبر مجازاً فأعلن المخبرين بالآخبار السارة
 بعد دم سيدنا لم تسمع لم تقبل كما في سمع الله لمن حده أو أنهم لما
 لم يعملوا بمقتضاه فكانهم لم يسموا والبارقة من برق بمعنى لمع أو بدو
 والآلة الثاني أو للبارقة والآذار الإلحاح على وجه التخفيف
 أي لا تذارات المهددة أو اللامعة لم تسمع أي لم تفت إليها ولم
 من شام البرق نظر إليه ومن في قوله من بعد ما متعلق بضموا
 أو لم تسمع ولم تسمع وما مصدرية والكاهن من يخبر بما تكتفي
 إليه الجن أو من يخبر عن تأثيرات الكواكب والآلهة جاج في المحسوسات
 عدم الاستقامة الحسية وفي غير المحسوسات عدم كونها على ما
 ينبغي وقام بامر كفاه وقامت نفقت وقامت الدابة ونفقت
 من الكلال والقيام هو استوار النصف لا يغفل والمراد من
 دينهم طريقهم التي يدينونها لعبادة غير الله تعالى نعوذ بالله منها
 وهو في الاصطلاح قانون سماوي سائق لذوي العقول إلى الخير
 بالذات يعني أن الأقسام الذين اتخذوا غير الإسلام ديناً
 ومع الموائد السماوية آمنوا بآياتنا فآمنوا بآياتنا فآمنوا بآياتنا
 الآيات والآلة على صدق النبي المخارز ولم يصفوا بآياتهم عجائبهم
 الأسرار الملقاة إليهم من قبل الكهتان والآخبار فعموا عن مشاهدة

أي على سبيل التخييل والاعمال
 ويجوز أن يكون الفعل نفقت
 المذكورين كالتدليل ما راد عن الحق والغير
 عند من بعده الكسج

الظن بالخبر الخوف قبل تب
 وتفسير بالذات أي بشئ
 وتفسير بالذات أي بشئ
 والآيات والآلة
 بالكمالات أي حُرَّتْ
 أي حُرَّتْ أي حُرَّتْ

الآيات وصموا عن سماع البينات نبذوا واداء ظهورهم دلائل
 النبي عليه الصلوة والسلام مع ظهورها بين ظهراني هؤلاء الاقوام
 فاكبوا على وجوههم في عبادة الاصنام فكلموا في عذاب النار لان ذلك
 هم الذين على ابصارهم غشاوة وفي اذانهم ارجاس فلم يروا بواسطة غشاوة
 النعماني الآيات والانوار الساطعة ولم يسموا بشوم وقر الغفلة
 والبراهين القاطعة بعد ما اخبرهم الاخبار والكلمات بان دينهم المعوج
 لا يقوم بعد هذا الزمان وقال ابو اسحق حدثني نافع الجرجسي عن اهل
 اليمن انه كان لهم كاهن في الجاهلية فلما ذكر والاه امر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وانه انتشر في امر العرب قبل له انظر ان امر هذا الرجل
 واجتمع الناس اليه في اسفل جبله فنزل عليهم حين طلعت الشمس فوقف
 قائما متكئا على قوس له فرفع راسه الى السماء طويلا ثم قال ايها الناس
 ان الله اكرم محمد ادا صطفاه وظهر قلبه وحشاه فليس لكم بعد ذلك
 رواج ولن يقوم بعد هذا دين له اعوجاج ولكن كنتم ايها الناس
 جحما قليل ثم اسند الى جيله راجعا من حيث جاوا مثال هذا في
 العبارة مسطورة مشهورة هـ

وبعد ما غايونا في الافق من شهب منقضة وفي ما في الارض من
 حتى قدما عن طريق الوحي منهزم من الشياطين يقفوا اثر منهم
 وبعد ما منصوب معطوف على محل من بعد او مجرور عطوف على بعد وما لا يتو
 ومن شهب بيانه والمعاني الروية بالعين في الافق متعلق به والافق
 طرف السماء والشهب شعله من النار منقضة اي ساقطة من انقضاء
 السهم سقط صفة شهب او جال منه او خبر مبتدأ محذوف فيجوز فيه

الاعرابات الثلاث ووفق منصوب على نزع الخافض اي على وفان
 الاصنام او صفة مصدر محذوف اي سقوطا وفان سقوط الاصنام
 وحتى اما عاطفة او ابتدائية ومنهم اسم غدا ويقفوا خبره ومن
 صفة منهزم واثر ظرف ليقفوا اتفاقا تبعه وطريق الوحي ابواب
 السماء وكان للشياطين مقاعد هناك يسترقون السمع وقد مر
 ان ليلة الميلاد انكبت الاوثان وسقطت وقذفت الشياطين

فنبطت فوافق المبطو السقوط هـ
 كانتهم هربا ابطال ابره او عسكريا الحضي من الحية
 نبذاه بعد تسبيح بطنها نبذ المسبح من احشاء ملتقم
 ضمير كانتهم للشياطين هربا حال منه بمعنى هاربين لما في كان من
 معنى الفعل ويجوز ان يكون تمييزا عن الحكم التشبيهي وابطال
 خبر كان وهو جمع بطل وهو الشجاع ابره الاشرم اسم رئيس
 اصحاب الفيل ورمي صفة العكر وضميره يعود اليه وفي ايتار
 بناء المجهول رعاية لقوله تعالى ولكن الله رمي وبالخصي متعلق
 وكذا من والتقديم للتخصيص وضمير راحته للنبي صلى الله عليه وسلم
 ونبتة مصدر نبذة من القبة وهو منصوب اما بنبتة المقدار او برب
 كافي قدوت جلوسا وضمير للحضي والضمير في بطنها كرا حية ونبتة
 المسبح اي مثل نبتة المسبح اراد به يونس عليه السلام ومن الملتقم
 الحوت الذي التقه ومن احشاء متعلق بنبتة والمقصود تشبيه
 النبتة بالنبتة لا المنبذ بالمنبذ وان في البيتين اشارة الى ثلاث
 قصص تحتاج بيان حاصل معناها الى معرفتها الاولى قصة

اصحاب الفيل وهوان ابرهة الحبشي لما نزع ملك اليمن اعني ارباط
وتفرقت الحبشة عليهما فانحازا الى كل واحد منهما فرقة منهم ثم احدهما
سار الى الاخر فلما تقارب الناس خرج اليه ابرهة وهو يميني بابي اليوم
وكان رجلا قصيرا جثمان ذا ادين في النصرانية وخرج اليه ارباط وكان
رجلا جميلا عظيم طويلا وفي يده ضرب وخلف ابرهة غلام يقال له
عنودة يمنع ظهره فرفع ارباط الحربة فضرب ابرهة يريدنا فوجه
فوقعت الحربة على جبهة ابرهة فبشرت حاجبه وانفذه وعينه وثقت
فذلك سمي ابرهة الانشد ثم دخل عنودة على ارباط من خلف ابرهة
فقتله وانصرف جند ارباط الى ابرهة فاجتمعت عليه الحبشة باليمن
فلما بلغ ذلك الى النجاشي غضب غضبا شديدا وقال عذري على امري
فقتله بغير امري ثم خلف لاندع ابرهة حتى نطأ بلادها ونجرت ما صيدته
فخلق ابرهة راسه وبلاد جرابا ترابا من تراب اليمن ثم بعثه الى النجاشي
ثم كتب اليه ايها الملك انما كان ارباط عبدك وانا عبدك فاحلفنا
في امرك الا اني كنت اقوى على امر الحبشة واضبط لهما واسوس منه
وقد خلقت راسي كله حين بلغني قسم الملك وبعثت اليك بحراب
تراب من ارضي ليضعه تحت قدميه فيبتر قسمه في فلما انتهى في ذلك
الى النجاشي وكتب اليه ان اثبت بارض اليمن حتى ياتيكم امري
فقام ابرهة باليمن وبني كنيسة بصنعاء وسماها القليس واراد
ان يصرف اليها الحاج فكتب الى النجاشي اني نيت لك ايها الملك
كنيسة لم يبن مثلها لمالك كان قبلك ولست ارضى حتى آخرف اليها
حج العرب فلما تحركت العرب بكتاب ابرهة ذلك الى النجاشي غضب

وهو ابرهة بن الصبح
وهو ابو كيد صاحب الفيل

فبشرت

والذي يقيم من تقرر الشك
ان اصل الملك هو النجاشي
وان ابرهة وارباط
من امرائه

في ابرهة بن الصبح

رجل من بني كنانة حتى القليس فقعدها وقضى حاجته فاغضب ذلك
وقيل اجتث رقة من العرب نارا فخلتها الریح فاحرقها فخلت
يهد من الكعبة فخرج بالحبشة ومعه فيل اسمه محمود وكان قويا عظيما
واثنى عشر فيلا غيره وقيل ثمانية وقيل كان معه الفيل وقيل كان
فلما بلغ المغيرة خرج اليه عبد المطلب وعرض عليه ثلث اموال تهابة
قالي وعبد جيشه وقدم الفيل فكانوا كلما وجهوه الى الحرم برک ولم يبرح
واذا وجهوه الى اليمن او الى غيره من الجهات هزول فارسل الله تعالى
طيرا سودا وقيل خضرا وقيل بيضا مع كل طائر حجر في منقاره وحجران
في رجله اكر من العبدية واصغر من المحضة وعن ابن عباس رضي
عنه انه رأى منها عند ام هانئ نحو فيل من خططة بحجرة كالجرج الطفاري
فكان الحجر يقع على رأس كل واحد منهم فيخرج من اسفله وعلى كل حجر اسم
من يقع عليه ففروا وملكوا في كل طريق ومهمل وذوي ابرهة فقتل
انامله وآرا به وماتت حتى انصدع صدره عن قلبه وانفلت ذنبه
وطائر تخلت فودته حتى بلغ النجاشي نقص عليه القصة فلما انتهت
وقع عليه الحجر فخر ميتا بين يديه وعن عايشة رضي الله عنها رايت
قائد الفيل اعينتين مقعدين يستطعمان وفي المردى من القصة
ما ان ابرهة اخذ لعبد المطلب ماتي بعير فخرج لتخليصها فخرمه
واستغله وكان رجلا جسيما وسيما وقيل هذا سيد قريش
وصاحب عيركة الذي يطعم الناس في السهل والوحش في رؤس
الجمال فلما ذكر حاجته قال ابرهة يا مالك الهاك نالك اما تعلم
اني جئت لاهدم البيت الذي هو دينك ودين آباءك وعصمتكم

النجاشي بن ابرهة بن الصبح
النجاشي بن ابرهة بن الصبح

النجاشي بن ابرهة بن الصبح
النجاشي بن ابرهة بن الصبح

نقطة ابرهة

وشر فكلم في قديم الدهر قال انما رب الابل والبيت رب سيمعة فامر بالبلد
ثم رجع عبد المطلب وايقى باب البيت فاخذ بجلقه ويقول لا اهتم
ان المرء يمنع راحته فامنع حركك عن تسقط من لا يخشى عقابك
يارب لا ارجو سواك يارب فامنع منهم حاكما ان عدو البيت
من عاداك فامنعهم ان يخرجوا قراكا فالتفت وهو يدعو فاذا هو
بطير فقال والله انها لطير غريبة ما هي بجرية ولا تهامية وان
لها لسانا وفيه ان اهل مكة قد احتوا على اموالهم وجمع عبد المطلب
من جواهرهم وذهبهم وكان ذلك سبب يساره **الثانية** قصة رمي
الحصاة وهي ما ثبت برواية محمد بن اسحق الواقدي من انه في غزوة
بدر الكبرى لما تراجع الفريقان نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا تحلوا حتى نودى بهم ثم خفق رسول الله صلى الله عليه وسلم خفقة
ثم انقبة فقال ابشرا يا ابا بكر هذا جبريل معتمرا بعامة اخذ بعنا
فرسه يقودها انا نصر الله وعونه فقال له جبريل خذ قبضة من حصا
الوادى فناوله كف من حصي عليه تراب وفي الكشاف لما طلعت
الشمس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه قرين قد جاءت بخيلائها
ونحن يا كذا بون رسولك اللهم اني اسئلك ما وعدتني فاما جبريل
فقال خذ قبضة من تراب فارمهم بها فقال لما التقى الجمعان
لعلى رضى الله عنه اعطيت قبضة من حصا الوادى فناوله
رسول الله صلى الله عليه وسلم وباقي القصة في الروايتين مشتركة
وهي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى بها في وجوههم وقال
يا ايها المشركون فليمنع منكم الا دخل في عينيه وفيه ومنخره

منها شي فانهم ما ورد ففهم المؤمنون يقتلونهم ويأسرونهم وفي رواية
حكيم بن حزام لما كان يوم بدر سمعنا صوتا وقع من السماء الى الارض
كانه صوت حصاة وقعت في طست ورمى رسول الله صلى الله عليه وسلم
تلك الحصيا فانهم قتلوا وهذا القدر يكفي لما نحن فيه واما تصايل
هذه الغزوة فيا لها قصة في سرحها طول **الثالثة** هي ان يونس عليه
السلام يرم بقومه لطول ما ذكرهم فلم يذكروا واقاموا على كفرهم فظن
ان ذلك يسوع حيث لم يفعل الا لمرضاة الله تعالى وما غضبهم
الا له وما بغض الكفر واله الا لمحبة الله تعالى وكان عليه **بصا**
وينظر الاذن من الله تعالى في المهاجرة عنهم كما صبر اولو العزم
من الرسل فابشلى بطن الحوت اذهب مغاضبا الى ساحل البحر
ليركب ويرجع الى بلده الذي جاء منه له عوة هذا القوم باذن الله
سبحانه ففرق احد ابنيه فتبعه يونس عليه السلام لاستحالة
فلم تمكن ورجع خائبا فاذا الذئب ذهب بابنه الاخر فاقفى اثره
ولم يظفر به فعاد متجرا ولم يجد عياله وركب السفينة فقلطت
الامواج واشترفت السفينة على الفرق فقالوا انما طراونا
من شوم مذنب قساهم فكان من المذنبين فالتقى نفيته
في اليتم فالتمه الحوت فناذى في الظلمات ان لا اله الا انت
سبحانك انى كنت من الظالمين والظلمات بطن الحوت
والبحر والليل وقيل ابتلع حوته حوت الكبر من فضيل في ظلمتي
بطني الحوتين وظلمة البحر فبكرة التهليل والتسبيح **والله اعلم**
بالخطا ونجاه الله سبحانه كما قال فاسبح الله وحينا

من الغم وكذلك تنجي المؤمنين وباقي القصة تطلب من التقاسيم
في أصل معنى البيتين أن الشياطين لما رجوا بالشهب عن
مقاعد الاستراق وهربوا عن رجم ساكني السبع الطبايق
كانهم أبطال أبرهة في الحرب من الأبايل حيث التفت إليهم
بالساق أو عسكر قريش رعى بالحصى من كف النبي الكريم ^{خلال}
بعد ما سبج الحصى ببطن راحته وذكر الله بالجبروت فكانت
يونس عليه السلام ببطن الحوت

لا يترك الله من روياه أن له قلبا إذا نامت العينان لم ينام
وذلك حين يبلغ من نبوته . فليس تنكر فيه حال تحسليم
الشيء من خطب الزبون والوحى هو الإشارة والافهام
من قوله تعالى ويستعمل بمعنى الموحى اسم مفعول الرويا الروية
في الموعود ويطلق على المروى فيه أيضا ومن التبعية أو البيان
لأنه من الموعود هو صفة أو حال وأن استيفاف تقديم
لأنه من الموعود وتوحي قلبا للتعظيم والشرعية صفة القلب
من الموعود طبيعة تعزى الحيوان فتعطل بها حواسه ونوم
القلب يعطل القوى المدركة وذلك أي القلب الموصوف بالوحى
من روياه وتوحي بلوغ للتعظيم وعوض عن المصناف إليه
أي بلوغه بمعنى كماله أو وصوله ومن للأبداء أي من وقت نبوته
أو امر نبوته ويجوز أن يكون المراد حين قرب من نبوته يقال بلغ
البلد أي قرب واشترط عليه روى أن النبي عليه السلام كان يوحى
إليه في المنام ستة أشهر إلى أن استعمل له جبريل ثم وكان

هو الغنى البليد فان من يكره
أن يوحى إليه م هو ثم غنى
قاية العبادة مخرج

جميع مدة الوحى ثلاث وعشرون سنة فيكون زمان الوحى في المنام وهو
سنة أشهر جزأ من ستة واربعين جزءا من النبوة ولهذا قال عليه السلام
الرويا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة والعلة للنتيجة
وضمير فيه حين البلوغ والمراد من المحكم العاقل البالغ أي لا تنكر الامور
الغريبة والآثار العجيبة في تلك الحال والحمد لله الكبير المتعال

تبارك الله ما وحى بمكشيب ولا نبى على غيب بمشهم
تبارك الله أي ثبت ودام وعظم وكثر خيره وتمت وزادت ميامنه والظن
على القدر والاحصاء ووسعت رحمته كل شيء بلا انتهاء واضحا
حشوا يلحق وحاشا أي ان اسمه حشوا وما وحى بمكشيب استيناف
والاكتساب والكسب طلب الشيء مباشرة اسبغة الشيء
السنة أي العادة الوالية بحصوله بعد ما كرتيب ^{الشيء}
المعبرة في الانساج مع التامل في حاصلها وجرى الفطنة ^{بها}
بإضافة النتيجة ولهذا عدهما الشيخ الرئيس من المصنفين
أن شيئا من النبوة والرسالة ليس بمكشيب بل محض تنبيه
ولطف ومجرد فضل ورحمة والله يختص برحمته من يشاء
لا أحد ان يكره ويتم أحد من الانبياء فيها يخبر عن غيب فانهم معصومون
عن الرذائل ومحفوظون على الفضائل لا يخبرون على أحد خطايا
ولا كتابا الا ويقولون صوابا فانه تعالى لا يظهر على غيبه أحد الا
لمن ارتضى من رسول كذا **براءت وصبا للشمس احشه**
واطلقت اربابا من ربيعة اللهم كم مفيول فيه أي كثير من المرات
برى من المرض وأبراه والوصب المرض والآرب الحاجة قائم

يكون في قلبه بيان بغيره
نفسه في بيان بغيره
وحدة في بيان بغيره

الوصب المرض
الآرب الحاجة

قرئ بكسر العين فصفتان وان قرئ بالفتح فالمضاف محذوف أي ذا
 وذا رب وراحته فاعل ارباب وتضمير طلعت اليها ويجوز ان يكون المراد
 من راحته بمنه وبركته ودعاؤه فيكون المراد من التمس الوصول الى رتبة
 العروة التي تشبه بها البهيمة اللهم الجنون وصغار الذنوب ومنه قوله
 والقوا حس لا اللهم وقيل انه مقاربة المعصية من غير موافقة فيكون
 من الرغب والارباب اعم من الظاهري والباطني وروى انه صلى الله
 عليه وسلم مسح شاة حائل قدرت فكان ذلك سبب اسلام ابن
 مسعود وتغل على يوم خيبر فصيح من وقته وصحب على جابر بن عبد الله
 وضوء فبرئ من المرض والاعضاء ومن جملة ما ينقل راحة الناظم من
 الفلج بلس راحة النبي صلى الله عليه وسلم حين ناداه فلج وكم له مثل
 هذه الامور فلتطلب من مظانها صلى الله عليه وسلم
واحدة السنة الشبابة دعوته حتى حكت غرة في الاغصان
بعارض جاد او حلت البطاح بها سيبا من اليم او سبيل من العزم
 السنة العام وقد تطلق على القحط والشبابة ايضا لانبات لها
 بحيث لا تاذ بها القحط المطرد وعونه أي دعاؤه والاسناد مجازي
 كما ثبت التزيج البقل حتى هي العاطفة وحكاها شابهة والقرة بيان
 في الجبهة وتضمير حكت للسنة وتوزين غرة للتعظيم واعصر جميع
 عصر وهو الزمان والادهم جميع ادهم يقال ففرس ادهم وناقة ادهم
 اذا اشتدت ذرقته شبهة العصر الادهم كلها وهي السنون
 المتقطعة بفرس ادهم وجعل تلك السنة الشبابة التي حيت
 برعائه كالغرة في ذلك الادهم بعارض متعلق باجيت او بدعوته او

من عين

والادهم من الذي في لونه
 الجهد او من قيل للزاد اوراق
 ولحماته والذينة وسماح

وهو من الذي في لونه
 الجهد او من قيل للزاد اوراق
 ولحماته والذينة وسماح

حكمت

حكمت والعارض السحاب الذي يعترض في الافق جاد المطر جودا
 والبطاح جمع بطح وهو واد مشع ذو حصار وهو المفعول الاول
 لحكت وسببا أي جريا من ساب الماء ثانياها ان قرئ منصوبا
 بها صفة للبطاح أي الكائنة بها والتضمير للسنة وحمل السيب على
 البطاح مجازا للبالغة كافي قوله وسالت باعناق المطلى لا بطح او على
 حذف المضاف أي ذوات سيب وان قرئ مرفوعا فيكون مستدا
 بها خبره والجملة مفعول ثان وتضمير بها للبطاح ومن اليم صفة
 للتيب او حلال واليم البحر العظيم النفاذ الذي يقصد اليه والسيل
 الماء الكثير الجاري المجتمع من الامطار والعزم الوادي روى ان النبي
 عليه السلام لما قحط الناس في عام وامسك المطر قام اليه رجل
 وهو يخطب يوم الجمعة على منبره فقال يا رسول الله قحط المطر
 واخمر الشجر فادع الله لنا فرفع يديه ودعا الله ان يسقيهم الغيث
 فكان في السماء قدر راحة سحابا فما استتم دعاؤه حتى نشأت سحابة
 فامطرت من الجمعة الى الجمعة فقام اليه في الجمعة الاخرى فك
 الرجل او غيره وهو يخطب فقال يا رسول الله تمذبت البيوت
 وانقطع السبل فادع الله لنا فرفع النبي عليه السلام يديه وقال
 اللهم حوالينا لا عين فانجاب السحاب عن المدينة حتى اخذق بها
 كالأكليل صلى الله عليه وسلم

جاءت لدعوته الاشجار ساجدة تمشي اليه على ساق بلا قدم
كانما سطرت سطر الما كتبت فودعها من يدي الخ في القم
 لدعوت أي لطلبه والتضمير فيه وفي اليه للنبي عليه السلام والنبات

ان كان له ساق فهو شجر والا فهو نخم وحشيش قال تعالى والنجم والشجر
يسجدان ساجدة اي خاضعة وهي حال وكذا الشمس وبلا قدم صفة
ساق كانهما سطرت حال او استيناف وما كانه وسطر كبت
والمراد من السطر آثار فروع الشجر بسبب المجيء واللام في لما كبت
اما بمعنى الباء او بمعناه فيكون صفة سطر او ضمير المفعول العايد
الى الموصول محذوف اي كبتت ومن يدع الخط بيان له بمعنى
المبدع اسم المفعول اي الغريب والعجيب واللقم وسط الطريق
وروي باللقم كقولك جلست بالمسجد اي في المسجد يعني ان تلك
الاشجار كبتت على صفحة الطريق بفروعها خطا جميلا من تامل
فيه علم حقيقة نبوته وصدقه في جميع ما خبر به وعن عمر رضي الله عنه
انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بالجحون وكسب
حزين فقال اللهم اني آية لا ابالي من يكذبني بعد ما نادى شجرة
من قبل عقبة اهل المدينة فجاءت تشق الارض حتى انتهت اليه
فكلمت عليه ثم امر ما فرجت فقال لا ابالي من يكذبني بعد ما
وقد روي عن غريب من هذا وهو ان صناديد قريش واقبالهم جمعوا
يومئذ عند ابي طالب وقالوا يا وجه العرب ويا سيد بني هاشم
قد ابكين بلاء ابن اخيك الغاشم يذم دين آباءنا وطعن
في آلهتنا فاطلبه ولا تبجل كي يرينا آية فنؤمن به فقبل مقالتهم
فلما حار النبي صلى الله عليه وسلم وقال سبحان الله الملك العلام
تخبر عليهم الحال فقاموا بلا اختيار للتعظيم والاحلال وقد كان
في قصدهم الالهانة والاذلال فلما جلس قال ابو جهم يا محمد زيدا ان

ساق في الآية يفتقر ساكنه والمسافر
فيه او انهم لم يفتقر اليه كما يقال اكلته
المفارقة اي شجرة او اكلته واهل
هو المفارقة اي قطعها

منه في الآية اي في قوله

آية من آيات نبوتك فادع ربك يخرج لك شجرة من هذا البحر
واشار الى بحر كان يرى امامهم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم
فانشى البحر وخرجت منها شجرة وسجدت نحو النبي عليه السلام وجاء
ساجدة مع البحر ويخط فروعها خطوطا فلما دنى من النبي عليه السلام
سلمت عليه فقال ابو جهل ادع ربك حتى يعيد با في البحر فدعا فعات
الشجرة والى البحر وكان ذلك سببا لايان بعضهم ولكن اهل
قال ما رايت ساءا مثلك يا محمد صلى الله عليه وسلم
مثل الغمامة انا سار سارة، بقبه حتى وطيس للجحير حتى
خبر مبتدأ محذوف اي محجى الاشجار والمذكور من الخوارق مثل
الغمامة في كونها شجرة انا بمعنى ايرع او بمعنى كيف اي من اي
موضع الى اي موضع سار ما شئنا او راكبا او سريعا او بطيئا
وسارة اما مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف اي هي فيكون سارة
او بيا نالحال الغمامة او منصوب على انه حال من الغمامة وبقية
حال من الضمير في سارة او استيناف على الثاني وتدل
من الجملة الاسمية وبيان ايضا على الاول من وقاة الشيء
حفظه عنه والوطيس التوريق قال حمى الوطيس اذا استند الحرب
والهجير والهجرة ما بين الزوال والعصر والباء فيه اما للتجريد
او بمعنى في وتكون متعلقة بحمى هو صفة وطيس وروي باللام
فيكون للاختصاص ويكون قوله للهجير صفة للوطيس وحمى حالا
بعد مضرة يقول هذه المعجزات المستولة اليه بالفضل والكرام
في كونها شجرة مثل الغمامة التي كانت بقبه اشعة الشمس واهل

وتدور تظلمه من الشمس طبق مدارها كما قيل **بيت**
 وظلمه من حر شمس سجادة تسير وتلوي اينما احمد يلوي
 وتلك الغمامة كانت تسير معه عليه السلام من صفر سنة
 وبها غرقة بحيرا والراهب على ما يرويه الواقدي ان اباطالب
 اراد الخروج في قريش الى الشام فلما تهيأ للرجيل صلب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ففرق له ابوطالب وقال والله لا اخرجنه
 مسي وكان تم من عمره وقتيذ اشني عشرة سنة فكل اباطالب غنة
 واخواته وقالوا مثل هذا الغلام يخرج به فكاوا ابوطالب بخلفه حين
 كلف فيه فراه يوما يبي فقال له مالك يا ابن اخي فكلت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال له لعل بك اني اخلفك فقال
 نعم فقال ابوطالب والله لا افارقك ابدا فخرج به فلما نزلوا
 بمصرى الشام وبها راهب يقال له بحيرا في صومعة فكان
 من علماء النصراني فصنع لهم طعاما ودعا بهم اليه وانما حله
 على ذلك فتوحين رآهم راى غمامة تضلل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فلما نزل ابوطالب تحت الشجرة اظلمت الغمامة
 على الشجرة ثم قال لهم الراهب احب ان لا يتخلف منكم احد
 فحضروا كلهم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الراهب
 الى الغمامة وهي واقفة عليه فقال الم اقل لكم لا يتخلف منكم
 فقالوا لا يتخلف الا غلام حديث السن فقال الحارث بن
 عبد المطلب كيف يتخلف ابن عبد المطلب من منيا فجاء
 به فلبس عليه ثوبا ثم نظر الراهب الى الغمامة جاءت معه ثم

من القصة
 وهو الشوق

قال لابي طالب ما هذا الغلام منك فقال هذا ابن اخي فلما
 فافعل ابوه قال ملك وانه جئني قال صدقت قال فافعلت
 امة قال ملكك قال صدقت فلما اكلوا قال لرسول الله صلى
 الله عليه وسلم اسئلك بحق اللات والعزى الا اخبرني فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسألني باللات والعزى فوالله
 ما ابغضت شيئا بغضها قال فبما الله الا اخبرني فقال عليه السلام
 سلني فساله عن شيئا من احواله حتى يويه فاجابه فوافق ذلك
 ما عنده ثم جعل ينظر في عينيه فقال هل تذهب حمرتها فقالوا
 لا يفارقها فقال انزع جنبك فاني عليه السلام حتى قال له ابوطالب
 انزعها يا ابن اخي فترعها فنظر الى الخاتم بين كفتيه وجعل
 يقبله وعينه ترقان بالدموع ثم قال لابي طالب ان ابن
 اخيك يكون نبى هذه الامة واني اخاف عليه اليهودي فاني
 به سريعا الى مولده وقد اخذ عليا عليه المواتيق فقال من
 اخذه قبسم الراهب وقال اخذه الله عليا في كتابه الذي نزل
 بذلك عيسى بن مريم وقد اديت اليك في امرة النضيرة عليه السلام
اقسمت بالقرم المنشق ان له من قلبه نسبة مبرورة القسم
 اقسم به حلف به وسعى القرم قرم الغلبة نوره نور الكواكب من نور
 غلبه والبار في القرم متعلق باقسمت فيكون القسم به هو القرم المنشق
 فانه من معجزة التي هي آثار القدرة الباهرة فان لمع قلب النبي
 صلى الله عليه وسلم كمال المشابهة والاشبه بالظلمة والنضيرة
 محذوف اي برب القرم ولا يجوز ان يتعلق القرم بالنسبة لان

ما في جزان لا يتقدم عليهما وان مع اسماءه نسبة وخبره الى
 جواب القسم والضمير في له للقر ومن فله متعلق نسبة او بالمقدّر
 في له وضمير قلبه للنبي عليه السلام والمراد من النسبة ههنا الجاهل
 برئي فسمي راعى مقتضاه وما يملك حرمة ومبرورة القسم صفة
 نسبة لان الاضافة لفظية او حال منه ومبرورة القسم هي
 بلا شك يعني لو اقسام احد ان للقر المنشق نسبة اي شبهة
 المنشق يكون باراً او صادقاً ووجه الشبه والجامع اما اللطف
 والصفاء والتزاهية والاشراق او صبغ القلوب وتربية الابصار
 والهداية عن الضلال او الاخذ من العالي والافاضة الى السافل
 روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يذهب الى موضع
 فلاقاه ابو جهل مع يهودي وقال يا محمد اني آية اراها وادمن
 بك قال عليه السلام آية آية تريد فعلمه اليهودي بان يسئل
 انشقاق القمر لان السحر لا يتحقق في السماء فسأل منه ابو جهل
 انشقاقه فرفع النبي عليه السلام اصبعه وامره بان ينشق نصفين
 فانفلق فلقين فلقه في بيت وقلعة بقيت وقال ابن مسعود
 رضي الله عنه رايته خرا بين فلقى القمر فامس اليهودي ولم يؤمن
 ابو جهل لانه سمع يهودي اشتهر بالمسندى ومن يضلله فلا يهدي
 له وانشقاق القمر من معجزاته الباهرة وآياته النيرة الظاهرة
 قالت حليمة امه الرضاعية وهي من بنات بني سعد بن بكر
 فلما كان يوم من الايام خرج محمد مع اخوته من الرضاعة
 فلما انصرف النهار رايته الى ابي حمزة بعدد وقبلاه العرق

كان صبغ الفواكه
 من القمح والقمح
 وصفها

بايكا يادى يا اناه يا اناه اوركا اوركا اخي القري فانا اراكا لمحتنا الا
 ميتا قلت وما قصته قال بينا نحن نراى بالجله اذا اناه رجل فاختطفه
 من بيننا وعلابه ذروة الجبل وشق بطنه فاراه الا مقتولا فقلت
 انا وارجون فبني زوجها نسعى سعيا فاذا اناه قاعد على ذروة الجبل
 شاخص بعينه نحو السماء يتبسم فانكبت عليه وقبلت بين عينيه
 وقلت له فداك نفسي الذي دهاك قال خيرا يا اناه بينا انا الساعه
 قائم مع اخي تقاذف بالجله اذا آتاني ثلاثه رهط في يد احدهم
 ابريق فضة وفي يده الثاني طشت من زمرد خضراء مملوءة فلبا
 فخذوني من بين اصحابي وانطلقوا بي الى ذروة الجبل فاصبحني
 بعضهم على الجبل اضجاء لطيفا ثم شق صدرى وانا انظر اليه فلم
 اجد لك حسا ولا ملكا ثم ادخل يده في جوفى فاخرج احشا بطني
 فغسلها بذلك الشرج فانعم غسلها ثم اعادها مكانها وقام الثاني
 فقال للاول تنح فقد انجرت ما امرك الله فدي منى فادخل
 يده في جوفى فانزع قلبي وشقه باثنين فاخرج منه علقه واد
 فرمى بها وقال هذا حظ الشيطان منك يا حبيب الله
 ثم حشاه بشي كان معه ورده مكانه ثم ختمه بخاتم من نور وانا
 الساعة اجد برد الخاتم في عروقي ومفاصل عظامي الثالث
 فقال تنحيا فقد انجرت ما امر الله تعالى فيه فدي منى فامرته
 على مفرق صدرى الى منتهى الشرج فالتام وانا انظر اليه لم اجد
 من الارض انها ضا لطيفا ثم انكبوا اليه وقبلوا له منى وما بين
 عيني وقالوا يا حبيباه انك لو لم تخرج ما يراذك من الخير لقررت

رسول الله واني بكر فلم يستبح اثر الاقدام اذ قعد منهم رجل يقول قال
 ابو بكر يا رسول الله قد راينا القوم فقال عليه السلام لا يا ابا بكر ما راونا
 ولوراونا ما قعد ذلك يقول بين ايدينا فقرقوا ولتطلب القصة
 من المستقصي ما ضامني الدهر ضيما واستجرت به
الا وفلت جوارا منه لم يضم ضامة ظلمه واسناده الى الله
 مجازا لانه صدر من الموجد ويوما مفعول فيه والمراد بطلب القصة
 وروى ايضا ما سمي الدهر ضيما اي ما كلفني وضيا مفعول مطلق
 على الاول وعلى الثاني اما مفعول ثان او مفعول مطلق
 واستجرت اي استعدت به حال اي والحال اني مستجير
 ولا شك ان الاستجارة بعد الضيم ولكنه اريد به اتصال
 الاستجارة بالضيم حتى كانها في وقت واحد وجعل الواو
 على ضامني والاستثناء باعتبار اقران الفاعلين وحصولها
 في غير النفي غير مرضي عند من له ذوق سليم والمستثنى منه
 محذوف اي في حال من الاحوال او يوما لانه في معنى وقت
 من الاوقات والواو في وملت اي وجدت واد الحال عند
 صاحب المفتاح كما في قوله وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب
 معلوم وانما جاز الحال عن النكرة بدون التقديم عليها لكونه
 في حكم الموصوف وما يقال ان هذا لكونها مستغرة كالمبتدأ
 في وما جعل الاقلام عائد الى هذا وعند صاحب الكشف لالكيد
 لصرف الهمزة بالموصوف لكنه لم يعهد في العربية صيغة
 مصدقة للمعاودة وتحقيق هذا البحث يطلب من بعض جرائر

اي كلفني الدهر ضيما طلبت منه ان يجيرني
 تعالى سبب الاستشفاع بالكتاب
 في النجاة من الاوصاف ما اردت ولم تجبني
 تعالى برتد من علة ذلك انما احاط به
 غلط بطلان الضم ولم يفتح بفتح
 القصيدة في مذهب السلام واستجار
 بك في الخلق من غا صا به من الضم
 والنقص قال مقصوده وزال غمنازل
 من البلاد

فكون الواو المتخللة في الكلام
 عنده اربعة العاطفة والحال
 والاعتراضية والمؤكد
 للمصوق الصفة بالموصوف

علقنا

علقنا على شرح الكشف والمفتاح والكراديهنا من الجوار
 الحماية والرعاية لانه يستلزمها ولم يضم صفة جوار اي لم يظلم
 ولم ينقص مما ينبغي ان يراعى في حقه
ولا التمسث غني الدارين من يده الاستلتم التذني من غير مستلتم
 الالتماس هذا السؤال والطلب المطلق وغني الدارين المال
 الوافر والدين الكامل واتي التظلم كليهما على وجه الكمال
 والمعنى من يده اي بشفاعته وبركته والتوصل به وهو
 بالتمسك والمستثنى منه محذوف كما في البيت السابق
 ويجوز ان يكون من الحال المقدرة استلمه قبله والتذني
 العطا ومن غير انما صفة له او متعلق باستلمت وخير
 مستلم بفتح اللام هو سيدنا عليه الصلوة والسلام فان
 قيل قد ورد في الحجر الاسود انه يمين الله في النبي عليه السلام
 تكون خيرا من يمين الله قلنا ان الله تعالى اقام الحجر الاسود
 مقام يمينه في اقامة بعض ادب الحج الذي هو اصل الاثر فيه
دعني ووصفي ايات له ظهرت ظهور نار القرى ليلا على علم
فالذير زاد حسنا وهو منتظم وليس نقص قدرا غير منتظم
 دفع امر من يبع ووصفي مفعول معه لا عطف على الضمير
 المفعول لتأدية الى غير المقصود فاعل والمراد من الوصف
 المصدر لا الحاصل بالمصدر فهو مصدر مضاف الى الفاعل
 وَاَيَات مفعوله وَاَرَاد بها معجزة وبراهين رساله الخالق
 القرآنية والمعجزات الفرقانية وهما الظاهر وله صفة ايات

الوجه الثاني في قوله
 لا يا ابا بكر ما راونا
 وهو انهم لم يروا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في الدنيا بل راوه في الآخرة

وهو انهم لم يروا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في الدنيا بل راوه في الآخرة

وهو انهم لم يروا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في الدنيا بل راوه في الآخرة

او متعلق بظهورت اي لاجله اي لاثبات حقيقة ظهرت وهو صفة آيات
 و ظهور مصدر نوعي والقري الضيافة كانه من القراء وهو الجمع وقوله
 ليلا على علم لتكميل المقصود من التشبيه فليلا متعلق بظهور لظهور
 الا اذا اريد بالليل وقت الفترة والجاهلية وعلى علم حال من نال القري
 على الوجه الاول وعلى الثاني من ضمير ظهرت والغاء للتعليل ايراد
 ونقص لزمان وحسنا وقدرا تميزان وما بعد ما حالان وليس
 عطفت على يزداد ثم تشبيه الآيات بالدر لنفاستها وغزبتها
 والانتفاع بها والوصول بها الى المطالب وبناء مخصوصة في وقت
 مخصوص للاستثمار والاضافة والاهتمام بها الى الضيافة
 والوقت المخصوص في المشبه وقت الفترة والجاهلية وشبهه
 تعداد الآيات ووصفها بكلام موزون مقفى بنظم اللآلئ البكار
 في سلك العقد فحصل المعنى ان الآيات الدالة على نبوته
 والمعجزات الباهرة الشاهدة برسالته وان غيت عن الذكر لاشتمالها
 على ان الشمس لا تتحجج الى التعريف في ظهور انوارها لكنها تزداد حسنا اذا
 تجمعت بكلام منظوم كما يزداد الدر حسنا اذا نظمت هـ
 فما على آيات المديح الى ما فيه من كرم الاخلاق والشيم
 والى التعليل السابق اذ للعطف على قوله فالد رتطاول اليه اذا اراد
 التبرع اليه ودية عنقه ينظر الى الشيء البعيد والآمال جمع آمل وهو الرجاء
 والمديح اما بمعنى المادح او بمعنى الممدوح به فاضافة الآمال الى المديح
 او تحريف المضاف اي آمال اصحاب الممدوح به وهم المداح ومن كرم
 خلقه ما هو علم اي كل ما فيه وفي قوله فيه من المبالغة لا لا يخفى

نوعا من التعديل

نوعا من التعديل

حيث جعلها مستكنة فيه تمكن المظروف في الظرف والشيم جمع
 شيمة وهي خلق الحسن وكانه يريد بالشيم الغزيرات وبالاحكام
 الكسبيات المتعلقات او بكل كلاهما والتكرار للتأكيد وحاصل المعنى
 ان آمال المداح لم تبلغ الى ما فيه من محاسن الشيم ومكارم الاخلاق
 صلى الله عليه ما دام السبع الطبايق هـ
 آيات حق من الرحمن محدثة قديمة صفة الموصوف بالقديم
 خبر مبتدأ محذوف اي هذه الآيات او بعض معجزة والحق اسم من سماء
 الله تعالى ويجوز ان يكون بمعنى الثابت او المثبت فيكون هو النبي
 عليه السلام وفي الشكير تفخيم فالاضافة على الاول بمعنى من اول الامم
 وعلى الثاني بمعنى اللام فيكون قوله من الرحمن متعلقا به ولا يكون خبرا
 بعد خبر وانما اختار اسم الرحمن رعاية لقوله الرحمن علم القرآن هـ
 والحدوث وجود مسبق بالعدم اي كون الوجود مسبوقا بالعدم
 والقديم بخلافه وقوله محدثة قديمة وصفة الموصوف صفات مرتبة
 على آيات او يكون كل منها خبرا بعد خبر ويجوز ان يكون كل من مصارع
 البيت واردة على سبيل الاستئناف كان سائلا قال المحدث
 هذه الآيات ام قديمة قايات حق مبتدأ محذوف بقوله من الرحمن
 خبره فان الوارد اليه من الرحمن هو النظم المنزل نجا على حسب المصطلح
 وكذا المحادث ولا شك انه حادث وقوله صفة الموصوف خبر
 اي المعنى القائم بذاته تعالى وقديمة خبره وهذا الوجه احسن
 قوله قديمة نفى لقول من يقول بقديم النظم ولا يجوز ان يكون قوله
 صفة الموصوف فاعل قديمة لخلو الصفة المشبهة هو الخبر المشبقة

نوعا من التعديل

مفتوح فتح علی بطلانی

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

في بلاد اليمن لانهم خطبوا بما في بلادهم كما قال تعالى اذ يقولون من الارض
 اي ارض بلادهم وبمثل هذه التوجيهات يدفع الاشكال ٥
دامت لدينا فقاقت كل معجزة من النبيين اذ جاءت ولم تقدم
 ضمير دامت للآيات والفاقد داخل على المسبب اي فاقت بسبب الدوام
 والمعجزة امر خارج للعادة تظهر على يد مدعي النبوة لتصديق مدعاه
 والخارق للعادة اربعة معجزة للنبي وكرامة للولي ومعونة للعوام
 واستدراج للمقاتلة قوله من النبيين صفة معجزة وضمير جاءت راجع
 الى كل معجزة انما باعتبار المضاف اليه واذا ظرف وتعليل لفاقت
 وبنينا داخل لفاقت في قوله من النبيين لعمومه فيكون تفضيل الآيات
 على سائر معجزاته الغير الباقية ايضا ولم تقدم اما حال وعطف الله علم
محكمات فما يفتين من شبهه الذي شقاق ولا يفتين من حكم
 خبر مبتدأ محذوف اي من والمحكمات يحتمل اربعة معاني احدها ان يكون
 من الحكم اي جعلت حاكما باعتبار ان الاحكام تؤخذ منها والثاني في من الحكم
 اي جعلت حكيمه لاستكمالها على الحكم كما في قوله تعالى والقرآن الحكيم
 والثالث من الاحكام اي جعلت محكمة بحيث لا تختمل
 التسخير والتبدل ولا ياتى تضاد بعضها بعضا والرابع من الحكمه اي جعلت
 معتمدا محفوظات من التحريف وعلى قول من يقول ان المشترك
 عموما يكون الكل مرادوا الفا للنتيجة او لمجرد العطف والاشبهه بما
 الثابت وليس بثبت الشقاق المحالفة لان كل واحد من الطرفين
 في شئ غير شئ الآخر ولذا شقاق اما صفة شبهة واما متعلق بتأويل
 وقوله لا يفتين اي ولا يطلب من حكما آخر فمن زائدة بخلاف الحديث

اي مدعي النبوة

دعوى التفتين على رواية في حكاية اذا جعلت
 من قولك فقاقت كل معجزة من النبيين
 اي الحكم من حكمات بفتح الحاء

من قولك اكلت الشئ فاستغنى
 اي صار حكمي محققا عن الشك
 في حكمه بالامام ما احاط بالمثل
 فقل من حكم الدابة حكما
 واحكامها ايضا

تفسير سائر الاحكام

فانه مستند الى الكتاب وكذا الاجماع الى احدهما او ما يظلم من حيث
 حاكمه فمن تمييزه فانها حاكمه بالفضل بالعدل لا غير ولو قرئ حكم كالحاكم
 يكون المعنى ما يظلم حكما فان الحكم في المنصوص عليه مضاف الى النص
 لا الى الحكمة والوصف المؤثر او ما يظلم اي لم يتخصص حكما فان اصل
 في المنصوص التعليل فان الاحكام لا بد ان تشمل على الحكم والمصالح
 وان كانت العقول تقصر عن ادراكها الله اعلم ٥
ما حوربت قط الا عاد من حرب اعدى اليها ملقى السلم
 اي اعوزت هي بشئ او ما عوزت بها قط ظرف زمان لما مضى على ميل
 الاستفراق ولا تشمل الا في النفي المستثنى منه محذوف اي في
 حال من الاحوال الا في حال عود اعدى لا عادي مستلما والمراد مرة
 الانهزام حتى كانه مقارن وان كان بمعنى رجع يكون ملقى السلم حالا
 وان كان بمعنى صار فهو خبره فايها على الاول متعلق بجاد وعلى الثاني
 بملقى ومن حرب متعلق بجاد ومن لا ابتداء الغاية يقال حرب جرة
 حربا مثل طلبه بطلبه طلبا اذا اخذ ماله وتركه بلا شئ وحريه الرجل له
 الذي يعيش به واعدى الاعادي فاعل عاد واعدى بمعنى اظلم صيغة
 التقضيل من عدا اتجاورا ومن عادى وهي من المنعشة قليل ساعى
 والاعادي جميع الاعداء والسلم الاستسلام والانقياد فالمعنى انه فاعوزت
 تلك الآيات بشئ من كلام الفصحاء ولا طوب احد بمعارضتها من العرب
 العرب الا ورجع من المحاربة والحرب اعدى الاعداء ملقى السلم الى
 الآيات الباهرة ومعرضا عن معارضة هذه المعجزات الظاهرة
 فلم يتصد واحد من مصافح الخطباء بلاتين بما يدعيها ولم ينقض

فانه قد يرد على الذين لا يفتين
 من الآيات ما يفتين بل يفتين
 لان الشك في ذلك لا يفتي شيئا من الحكمة
 التي يفتي بها في ذلك المصالح والمفاسد
 التي يفتي بها في ذلك المصالح والمفاسد
 التي يفتي بها في ذلك المصالح والمفاسد

اشارة الى فضل اخرى من فضائل القرآن
 ببيانها منصوصة على الاعداء من قبل
 ما تعرض لها فيها من ضعف بعد ادواتها الارضية
 بالصلح مع الجفوة من المعاصرة وقطع من الظرف
 المنة الوضوء من الماضي على طريق الاستفراق
 كقول السجدة

ناهض من مهرة البقا لا ظهرا ما يقرب من الفاظها ومعانيها مستعار
 تلك العصبية بالافراط في العصبية والقائم الشرع على المضادة
 بمقتضيات طباعهم الالبية في الالباس من وحى ناطق ببيات وحجج
 وقرآن عربي غير ذي عوج وصلى الله على محمد وآله اجمعين
رَدَّتْ بِلَاغَتُهَا دَعْوَى مَعَارِضِهَا . رَدَّ الْغَيُورُ بَدَأَ الْجَانِي عَلَى الْحَرَمِ
 البلاغة في اللغة تنبئ عن الوصول والانتهاء وفي الاصطلاح البلاغة
 في الكلام مطابقة لمقتضى الحال مع فصاحة وفي المتكلم ملكة يقدر
 بها على تأليف كلام بليغ ودعوى معارضا مفعول ردت والمراد منه
 طلب المقابلة والمقابلة ببيان مثله ورد الغيور صفة مصدر مخدوف
 اي رد امثل رد الغيور والمراد تشبيه الرد بالرد والغيور شدة الغيرة
 فعول من غار الرجل على اله صيغة المبالغة بد الجاني مفعول رد
 وازاد باليد التعرض لانها آتت بها عنه والجناية فعل لا يجوز اتانته
 وعزم الرجل يفتح الحاء والراء المهملين مخروجه واصله ويرد في ضم
 الحاء وفتح الراء جمع خمره الرجل طامعا كوج البحر في مده
وفوق جوهري في الحسن والقيم فلا تعد ولا تحصى عجائبها
ولا تسام على الاكثار بالتسام يعني تلك الآيات معاني كوج
 البحر يد بعضه بعضا لكثرة الماء ونفائس هذه المعاني التي هي
 كالعرايس الغواني فوق جواهر البحر في الحسن والبهاء والنفاضة والصفاء
 فلا تعد غرايبها ولا تحصى عجائبها ولا يشوب بالشبه قبياسها
 الساطع ولا ينقطع بالمعارضة برهانها القاطع ولطائفها
 التي هي كالماء الزلال لا تقابل مع الاكثار بالملان قوله معاني

يعني ان القرآن في هذه الاستعارة
 على اعلى طبقات الفصاحة والبلاغة
 لم يفرق معارفه المعارضة ونفائسها
 مع الخوار كاللؤلؤ والشبه الغيرة ففرق الجاني
 الجاني عن الملامح

يعني ان آيات القرآنية معاني
 مرسومة بصفتين اولهما انما مثل
 امواج البحر في الكثرة وعدم التماثل
 انما فوق جواهر البحر في الحسن والبهاء
 والقيمة تستحق على بطلاني

بمبدأ وكلما خبره والضمير للآيات والمراد من المعاني المدلولات والمقاني
 وما يتضمنه من الحقائق لا الفوائد والكاف بمعنى المثل صفة بيان
 والمثل لا يعرف بالاضافة في مثل هذا الموضع والموج مصدر
 ناج البحر موج موجا اضطرب ويقال لكل مرتفع منه ايضا
 والمدد يجوز ان يكون بمعنى العون والتصرفات كل موج في البحر
 يمد موجا آخر وقد قيل القرآن يغمر بعضه بعضا ويقوى بعضه
 بعضا ويجوز ان يكون من مد البحر وهو ازدياده وقت طغيانه
 فعلى الاول يكون الجاز متعلقا لما في كاف التشبيه من معنى الفعل
 ويكون بياضا الوجه شبه نخوزيد كالاسد في الشجاعة وعلى الثاني يكون
 متعلقا بمحذوف اما صفة للبحر او حال اي البحر الكائن في مدداد
 كائنا فيه فيكون المشبه به موجا في الوقت الخاص وفوق ظرف
 مرفوع المحل بالعطف على الكاف اي وثبتت او كانت فوق
 جوهريه وجوه البحر هو النفس الثمين الذي يستخرج منه مثل اللؤلؤ
 وغيره وفي الحسن متعلق بما تضمنه لفظ فوق من معنى الزيادة او
 بمتعلقه او يكون تقدير الكلام وكشي هو فوق جوهريه فتكون صفة الكاف
 الحسن يدل على مرغوبية وعلا القيمة على عزته والنفاء للنتيجة وعد
 الشئ يكون اذا كان واحدا واحدا او الاحصاء جملة جملة والعجوبة
 المعجبة وهي ما يتعجب منها وكذلك العجائب بضم العين والعجائب
 بالتحديد ببلغ منه وكذلك العجوبة وتضمير عجائبها لا آيات القرآن
 وكذا ضمير التسماء وروي لا تهاوس ومعناها لا تأخذ اي لا تعامل
 بالملالة قاس النعل بالنعل اي ساواة وقاسه به اي قابله به والسوم

قوله ولا تسام اي لا تهاوس
 استاتية وهي التي تترك
 لغيرها

في البايعة يتضمن التعرض وعلى معنى مع والاكثرا لانيان بالكثير
والسائم مصدر ساءم يسام ساءة وسائا اي تل ملل ملالة وملا
فالبيت الاول يتضمن تشبيه القرآن بالبحر ومعانيه في الكثرة بالامواج
والبحر والنفاة بشئ نفاة فوق نفاسته فان الجوهرين
قط لا يتماثلان ابد في الكمية والكيفية والمصراع الاول يتضمن
تشبيهه في الكم والتعاضد والمصراع الثاني في الكيف والاضاف
في ضمن التعرض بالترديد والنصف الاول من البيت الثاني في كاشفة
لنصف الاول من البيت الاول وكذا النصف الثاني في النصف
الثاني وحاصل البيتين ما سبق من المعاني
قربت بها عين قاريها فقلت له لقد ظفرت بحبل الله عتصم
ان تظلم خيفة من حر نار لظى اطفأت حر لظى من وردها
قرر ارايت وقربة عينه فرج به وابتهج وحصل به قرة العين اي زاد
نورها والمناسب الاول ان يراد من العين النفس فان الثبات في
الحقيقة هو الانتفاع بمقاصد القرآن ولذا في ان يراد منه البقرة
والقاري اما من قرار بالهجرة او من قراه بالالف بمعنى اضافته ولعله
اوجه عند من له روية واللام في لفظ توطئة للقسم والظفر الغور بال
والحبل الرسن ويستعار للعهد وكل ما يكون وصلة بين اثنين
بحبل الله الذي يحبك ويرفك الله سبحانه به اليه اي الى دارك ارسية
فاعتصم انت ثمة عطف على لاث ثمة القسمة ان تملها داخل
في مقول القول وكالتفسير للاعتصام تلاء قراه تلاءة وقلاه تبعه
تلاءا وكل يصح ههنا وخيفة اما مفعول له واما حال اي خائف ذلك

قربت العين بآكل اي صارت باردة برودة
جعل عينه باردة وجعل قرة العين اي باردة
العين لا يورث اي يورث العين بآكل اي صارت باردة
نفاة عن نفاة العين بآكل اي صارت باردة
عندما في الوردية بآكل اي صارت باردة
كذلك اما الوردية بآكل اي صارت باردة
وقوله اما الوردية بآكل اي صارت باردة
قوله اما الوردية بآكل اي صارت باردة

قال ام قاريها جعل محذوف من السام الى
وقال ام ان هذا القرآن سب طرفة
بيداه وطرفة يديكم فميت كوا قريش
بعده ولن تملكو ابد اصدق رسول
الله تعالى

ان تجعله تميزا من حيث الخيفة لاس من حيث ارادة الوظيفة ومن متعلقة
وفي الكشف لظلي علم لنا منقول من اللظى بمعنى اللهب الخالص وفي
البيت بقرا منونا وغير منون بناء على كونه علما واسم جنس التويز للتفخيم
والتهويل اي لظلي لا يكتنه كنهه وعدم انصرافه للعلمية والتاثير كسفر
واطفات جزاء الشرط ومن متعلقة به والورد بالكسر المورود والشيم
بفتح الشين وكسر الباء الموحدة المنقوطة بنقطة تحمية البارد ولما
كان الورد البارد موضع الانتفاع والراحة والتطهر والتطهير الحياة
اثبت للقرآن موردا شبيها على طريقة الاستعارة التبعية التجرية
كما في قوله رايث من فلان صديقا جميلا يري ثبات الصداقة لظلا
على طريقة المبالغة فهنا يري ثبات كون القرآن موردا على النظر
المذكورة ولو تدبرت وجدت وردها من قبيل الجين الماء اي الآيات
التي هي كالورد في ان كلا منهما سبب للحياة فان العلم يشبه الماء
فكما ان الماء سبب للحياة الاشباح كذلك العلم سبب للحياة
الارواح بل اقوى فقد قيل من صار حيا بالعلم لم يميت ابد اوصلي
الله على سيد الانبياء والمرسلين
كانه الخوض تبيض الوجه به من العصاة وقد جاوعوا كالجوع
وكالضراط وكالميزان معدلة فالقسط من غيرها في الناس
اي كان القرآن الخوض اراد به الكور وهو نهر في الجنة ماؤه اشد بياضا
من اللبن واخلى من العسل واطيب وكاء من المنك يحرق على جواد
اللؤلؤ والمرجان حافاه من الذهب ويدوي ان العاصي بعد ما
عذب في النار واخرج منها واوخل الجنة محترقا مسودا في شرب من

قوله لظلي علم لنا منقول من اللظى
بمعنى اللهب الخالص وفي البيت
بقرا منونا وغير منون بناء على كونه علما
واسم جنس التويز للتفخيم والتهويل
اي لظلي لا يكتنه كنهه وعدم انصرافه
للعلمية والتاثير كسفر واطفات جزاء
الشرط ومن متعلقة به والورد بالكسر
المورود والشيم بفتح الشين وكسر الباء
الموحدة المنقوطة بنقطة تحمية البارد
ولما كان الورد البارد موضع الانتفاع
والراحة والتطهر والتطهير الحياة
اثبت للقرآن موردا شبيها على طريقة
الاستعارة التبعية التجرية كما في قوله
رايث من فلان صديقا جميلا يري ثبات
الصداقة لظلا على طريقة المبالغة
فهنا يري ثبات كون القرآن موردا على
النظر المذكورة ولو تدبرت وجدت
وردها من قبيل الجين الماء اي الآيات
التي هي كالورد في ان كلا منهما سبب
للحياة فان العلم يشبه الماء فكما ان
الماء سبب للحياة الاشباح كذلك العلم
سبب للحياة الارواح بل اقوى فقد قيل
من صار حيا بالعلم لم يميت ابد اوصلي
الله على سيد الانبياء والمرسلين

الماء يسبح فيه تبت نحوه وتسمى عضاه ويحسن وجهه كالبدر الصراط
 جسر ممدود على مشجهم ارق من الشعر واحد من السيف يعبره اهل الجنة
 وتزل به اقدام اهل النار وتناولهم زبانية النار بالخطا طيف الكلاب
 وعلى جنبتي ملائكة يقولون اللهم سلم اللهم سلم ومن الناس من يمر
 مثل البرق الخاطف ومنهم كالريح الهابطة ومنهم كالجواد المسرع ومنهم
 من يجواجوا الى غير ذلك مما ورد في الحديث يا حسرة على من نزل
 قدومه ولا ينفعه نه فيقول واويلاه هذا ما كنت اخافه فيا ليتني قد
 لجأت الى ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا ويا ليتني لم اتخذ فلانا
 خليلا يا ليتني كنت ترابا ولم اتق ناثما وعدا اباء اما الميزان روى
 الحسن رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ذات
 يوم في حجر عائشة رضي الله عنها فقضى فذكرت الآخرة فبكت حتى
 سالت دموعها على خد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتبه
 فقال ما يبكيك يا عائشة قالت ذكرت الآخرة هل تذكرون
 اهل يوم القيمة قال والذي نفسي بيده في ثلاث مواطن لا يذكر
 احد الا نفسه اذا وضعت الموازين ووزنت الاعمال حتى ينظر
 ابن آدم اخف ميزانه ام ثقل وعند الصحف حتى ينظر ايمينه
 ياخذها ام بشماله وعند الصراط وعن انس رضي الله عنه قال يوتى
 بابن آدم يوم القيمة حتى يوقف بين كفتي الميزان ويؤكل به ملك
 فان ثقل ميزانه نادى الملك بصوت يسمع الخلايق سعد فلان سعاد
 لا يشقى بعدها ابدا وعند خفة كفة الميزان اقبلت الزبانية وتكلم
 مقامع من حديد عليهم ثياب من نار فيأخذون نصيب النار الى

وان خف ميزانه نادى بصوت
 يسمع الخلايق شقي فلان شقا
 لا يعد بعدها ابدا صح

النار فالكيزان عبارة عما يعرف به مقادير الاعمال لحكمة يعلمها الله سبحانه
 وعدم اطلاعنا على الحكمة لا يوجب العبث ولعل الحكمة هي ان اية حجة
 لا يخفى عليه حال الذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا ولكننا لا نحكي
 عليهم فيا بي الله تعالى الا ان يعرفهم حقيقة حالهم ومقادير اعمالهم
 ليتبين فضله عند العفو وعدله عند العقاب وباقى ما يتعلق
 بالحوض والصراط والميزان مذكور في المطولات قوله تبيض
 الوجوه به اما استيناف او حال من اسم كان او خبره والعصاة
 اما حال من الوجوه او صفة لها اي كانه او الكائنة منها قد
 جاوه حال مثل كالحجيم وهي جمع حجمة وهي جرم جبر انطفأ نارها وهي
 مسودة وكالصراط عطف على كانه او على الحوض والاول المبع
 ويجوز ان يكون اللام في الصراط والميزان للجنس ووجه الشبه
 بالصراط هو العصمة عن الوقوع في المكروه والتوصل به الى المقصود
 وبالكيزان اقامة العدل به وتبيين الراجح من المرجوح ومعدلة
 تميز اي من حيث استفادة قوانين العدل واحكامه والآفا
 في القسط ليجر العطف كالواو الا ان يكون المراد من الميزان
 ما يحترز به من الافراط والتفريط وح يكون النتيجة ايضا ومن
 غيرا وفي الناس متعلق بلم يقيم ويجوز ان يتعلق الثاني بالقسط
 اي العدل فيما بين الناس لم يثبت اولم يديم بغير الآيات من قام
 اي ثبت او دام لا تعجب لحسود وراح ينكرها
 تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم قد شكر العين ضوء الشمس
 وينكر الفم طعم الماء من سقيم الخطاب خطاب الزبون

لان الوجه المسودة
 بضم الهمزة
 بعض الهمزة

لا تعجب من كذا
 لا تعجب من كذا
 لا تعجب من كذا

والتعجب انفعال النفس عند ادراك امر غريب باستغرابه والتعجب
 مثله والخسود صيغة مبالغة من الخسود وهو تمتي نعمة الغير معني
 زوالها عنه والغبطة هي تمتي نعمة الغير بامتني زوالها عنه والخسود
 يستعمل للعدو المعاند ايضا راجع بمعنى صار اسمه ضمير الخسود
 ويكره خبره والمجموع صفة خسود والتجاهل اظهار الجهل مع علة
 وهو اما حال اي متجاهلا او مفعول له وهو عين الحاذق جملة حارة
 والعين مفعول يفيد التاكيد والحاذق الكامل الماهر الفهم كالمه
 صفة مشبهة صاحب منزلة الفهم لان الصفة المشبهة
 البلغ من اسم الفاعل اي والحال ان ذلك الخسود هو الحاذق
 في صناعة البلاغة والفهم لخواص التركيب ومقتضيات الحال
 وقوله قد تكرر تعليل لقوله لا تعجب من وازالة استبعاد ويجوز
 ان يراد من الانكار عدم الرضى به وعدم طيب نفسه به وتأدبه
 به وكلت كلمة من لابتداء الغاية واعلم ان المفهوم من البيت
 السابق ان انكار الخسود انما هو بواسطة انه مسلوب التوفيق
 ومحروم عن فضيلة الانصاف وهو يعلم مع ذلك الفضيلة
 ولكنه لكونه مسلوب التوفيق يترك تلك الايات الباهرة
 ويحجج الرسل بالظاهرة كما ان العين تنكر ضوء الشمس الزند
 والشمس في الماء الزلال من السقم والكذب في البيتين اشارة
 الى قوله تعالى الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم
 وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون يعني يعرفون رسول الله
 صلى الله عليه وسلم معرفة جلية يتميزون بينه وبين غيره بالوصف

المراد بالمراد

المعينة

المعينة الشخص كما يعرفون ابناءهم بحيث لا تشبه عليهم
 وابناء غيرهم وعن عمر رضي الله عنه انه سأل عبد الله بن سلام
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انا اعلم به مني يا بني قال نعم
 لاني استأشك في محرابه مني فاما ولدي ولعل والدته خات
 فقبل عمر راسه ومعرفة الرسول هم مستلزمة لمعرفة الآيات
 ولما قال الناظم رحمه الله وهو عين الحاذق الفهم
 يا خير من يميز العاقرون ساحتهم سعيًا وفاق متون لا ينون
 ومن هواية الكبرى لمقتبر ومن هو النعمة العظمى لمقتبر
 جده والنداء تجديء المحضوب استعمل بذكر معجزة وبيان ما هو
 اعظم آياته وهو الكتاب الذي جاء من عنده فانه البحر المحيط الذي
 لا تنقضي عجائبه فاقبل ثانيا الى خطاب من هو المقصود بالذات
 ويقول يا خير كل من يقصد اليه ارباب الحاجات والمطالب
 وافضل كل من يزجي الى ساحة الركائب وخير اسم تفضيل
 ومن اما بمعنى الذي والمضاف محذوف اي يا خير كل من او
 بمعنى الذين وهو عام وافراد الضمير في ساحة بالنظر الى اللفظ
 يمتد قصده العاني السائل الساحة حريم الدار سعيًا حال اي
 ساعين على ارجلهم وفوق ظرف متعلق بمحذوف معطوف على
 سعيًا اي وكاشنين فوق المتون المتن الظاهر الاين قلب الاين
 جمع الناقة والرسم جمع رسوم وهي الناقة التي توثق في الارض من
 الوطن او التي تبقى على السير لولا وليدة ومن عطف على المتون
 الآية العلامة سواء كان معرقا او وليدا وقوله لمعتبر بمعنى لكل معتبر

المراد بالمراد
 من جهة قوله تعالى
 الذين اتيناهم الكتاب
 يعرفونه كما يعرفون
 ابناءهم

المراد بالمراد
 من جهة قوله تعالى
 الذين اتيناهم الكتاب
 يعرفونه كما يعرفون
 ابناءهم

من قبل قوله تعالى **علت** أي كل نفس أو لكونه واقعة في سياق النفي
 يا من لا يسأل في العظم من حيث المعنى لأن المعنى المعبر الأ وهو كذا المعنى والمراد من المعبر
 المستدل على الحق تعالى وعلى دين الحق المميز بين الحق والباطل
 والنعمة تطلق على الانعام وعلى المنعم به والمراد هنا هو الثاني ولا
 أن لكل الموجودات يكون الآية الكبرى وأن الذي هو أكثر مظهر
 للرحمة والهداية يكون النعمة العظمى وكونه آية كبرى ونعمة عظمى
 يظهر للفطن مما سبق من بيان صفاته ومما لا ينبغي من ترجيح
 كماله **سريت من حرم ليله إلى حرم كاسرى البدر في آج من الظلم**
فقلت ترقى إلى أن نلت منزلة من قاب قوسين لم تذرك ولم ترم
 يشير إلى عجب من الأمور جري بين الله وبين أفضل خلقه
 واخص عبده واجتمعت إليه وأقربهم لديه وأعظمهم قدراً وأكملهم
 مقاماً وأرفعهم درجة وأعلىهم رتبة وأجلهم منصباً وأكرمهم
 مشيخاً وأعزهم منزلة وأوفاهم عن أنانيته وأفردهم لفردانيته
 وأوحدهم لوحديته وأبقاهم بهويته وأخلصهم لعبوديته
 وأولاهم المحل جلالة وأخطبهم من كشف جلالة وهو العبد المطلق
 من بين سائر عباده والحبيب المخلص من أجبائه والنبى
 المفضل على أنبيائه وهو المحرر المعق عن عبودية الموجودات
 ورق وجوده فلهذا استماه الله تعالى بعبده غير فيما اسمه وكنى
 اسماً ما يستحق به أحد من خلقه إلا واشعر بقاء اسمه ورسمة
 كما قال عبده زكريا ومن ههنا يقول كل نبى يوم القيمة نفسى نفسى
 بقاء وجودهم وهو صلى الله عليه وسلم يقول أنتى أنتى لفساد وجوده

يا من لا يسأل في العظم

وإدناهم قربة

في وجوده

في وجوده وفي قوله تعالى سبحانه الذي أسرى بعبده إشارة إلى
 نبينا عن عبودية الموجودات بوساطة فيض التجليات وخروج عن
 رتبة رقى وجوده بجذبات الاحدية ورثات جوده حيث أضاق سبحانه
 الفعل إلى ذاته عن اسمه وقال أسرى ولم يقل أسرى فلم يصف الفعل
 إليه عليه السلام بخلاف ما قال في معراج موسى عليه السلام حيث أضاف
 المحي إليه وقال فلما جاء موسى لميقاتنا أشعرا البقاء اسمه
 وللهذا أودى عند قربه من الطور بقوله فاخلع نعليك إشارة
 إلى وجوب الانخلاع الكلى عن اسمه ورسمة ثم الحبيب لما دنى قدي
 فكان قاب قوسين أو أدنى وتختلف عنه رقيقة عند سدره المستهى
 وقال لودنوت انملة لا حترقت ثم أنه عليه السلام أراد أن يخلع
 نعليه فسمع من ابن العرش أن لا تخلع يا حبيب الله ولا تخيبنى عن
 التشرف بغبار نعليك فإن جميع ذلك من آثار الله حيث أنحت
 هويته في هويته واضمحلت إنيته في احديته فانت من الله
 وإلى الله والله وبالله أرادتك منه ورجوعك إليه وسعيك له
 وقيامك به فالكليم يريد إرادة الله فجاء بنفسه بعبادته مراد
 أرادك الله فأسرى بك فمن كان مريداً قد تمحج جوابك ترائى
 ومن كان مراداً يظفر بنيل جميع الأمانى **وقصة المعراج**
 هو أن النبى عليه السلام قال بينا أنا فى المسجد الحرام فى الحج
 عند البيت بين النائم واليقظان إذا أتاني جبريل بالبراق
 وقيل أسرى به من دار أم هانئ بنت أبي طالب والاولى الظاهر
 لأن صاحب المشرق روى باتفاق الصحيحين عن مالك بن

وكانت ليلة الاثنين
 والعشرون من ربيع الأول
 أو الاثنين من المحرم سنة
 مائة

فَكَرَّ سَافَا
بَارَقَ قَلْبِي وَفِي رَوَايَةٍ قَتَلَ
الْبَطْنُ بَارَزَ نَزَمَ ثُمَّ دَعَا رَأْيَانَا
وَحِكْمَةً سَخِجَ عَلَى

صَدَقَ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَمَا أَنَا فِي الْمِحْرَابِ
وَرَبَّاهُ قَالَ فِي الْحَجْرِ مَضْطَجِعًا إِذَا تَنَافَى آتٍ فَقَدْ قَالَ نَسَمَعُهُ يَقُولُ فَشَقَّ
بَيْنَ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ فَاسْتَخْرَجَ قَلْبِي ثُمَّ أَتَيْتُ بِطُشْتٍ مَمْلُوءَةٍ إِيَّانَا
وَحِكْمَةٍ ثُمَّ حَسَى ثُمَّ اقْعَدْتُ ثُمَّ أَتَيْتُ بِدَابَّةٍ دُونَ الْبَغْلِ دُونَ الْخَمَارِ يَصْطِ
يَضَعُ خَطْوَةً عِنْدَ قَضِي طَرَفَهُ فَرَكِبْتُ عَلَيْهِ فَأَنْطَلَقْتُ بِجِبْرِيلَ حَتَّى أَتَى
السَّمَاءَ الدُّنْيَا فَاسْتَفْتَحَ قَيْلَ مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قَيْلَ وَمَنْ مَعَكَ
قَالَ مُحَمَّدٌ قَيْلَ وَقَدْ أَرْسَلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قَيْلَ مَرْجَبًا نَعَمْ الْمَجِيءُ جَاءَ فَفُتِحَ
فَلَمَّا خَلَصْتُ قَدْ أَفِيئَا أَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ جِبْرِيلُ هَذَا الْبُوكُ
أَدَمَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ مَرْجَبًا بِالْأَبْنِ الصَّالِحِ
وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ صَعِدَ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ فَاسْتَفْتَحَ قَيْلَ
يَمِنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قَيْلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قَيْلَ وَقَدْ أَرْسَلَ إِلَيْهِ
قَالَ نَعَمْ قَيْلَ مَرْجَبًا نَعَمْ الْمَجِيءُ جَاءَ فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا بِيَجِيءُ وَعِيسَى
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَهَما ابْنَا خَالَةٍ قَالَ هَذَا يَجِيءُ وَعِيسَى فَسَلَّمَ بِهِمَا فَسَلَّمَ
فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ مَرْجَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ صَعِدَ إِلَى
السَّمَاءِ الثَّلَاثَةِ فَاسْتَفْتَحَ قَيْلَ مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قَيْلَ وَمَنْ
مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قَيْلَ وَقَدْ أَرْسَلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قَيْلَ مَرْجَبًا نَعَمْ
الْمَجِيءُ جَاءَ فَفُتِحَ فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا بِيُوسُفَ قَالَ هَذَا يُوسُفُ فَسَلَّمَ
عَلَيْهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَى ثُمَّ قَالَ مَرْجَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ
الصَّالِحِ ثُمَّ صَعِدَ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ فَاسْتَفْتَحَ قَيْلَ مَنْ
هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قَيْلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قَيْلَ وَقَدْ أَرْسَلَ إِلَيْهِ قَالَ
نَعَمْ قَيْلَ مَرْجَبًا نَعَمْ الْمَجِيءُ جَاءَ فَفُتِحَ فَلَمَّا خَلَصْتُ قَدْ أَتَى أَدْرِيْسَ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

جِبْرِيلُ قَيْلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَا

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَنَسَبَتْ كُلُّ الشَّجَرَةِ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى
مُنْتَهَى عَلَى أَنْ يَنْتَهِيَ إِلَيْهِ أَدَامُ الْخَلْقَيْنِ
سَدْرَةَ

وَفِي بَعْضِ كُتُبِهَا الْقَائِمَةِ
أَنَّ أَحَدَ الظَّاهِرِينَ
جَبَّوْنَ خَارِجِينَ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ مَرْجَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ
ثُمَّ صَعِدَ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الْخَامِسَةَ فَاسْتَفْتَحَ قَيْلَ مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ
وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قَيْلَ وَقَدْ أَرْسَلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قَيْلَ مَرْجَبًا نَعَمْ الْمَجِيءُ جَاءَ
فَفُتِحَ فَلَمَّا خَلَصْتُ قَدْ أَتَى هَارُونَ قَالَ هَذَا هَارُونَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ
فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ مَرْجَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ صَعِدَ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ
الْثَانِيَةَ فَاسْتَفْتَحَ قَيْلَ مَنْ هَذَا قَالَ مُحَمَّدٌ قَيْلَ وَقَدْ أَرْسَلَ إِلَيْهِ قَيْلَ
مَرْجَبًا نَعَمْ الْمَجِيءُ جَاءَ فَفُتِحَ فَلَمَّا خَلَصْتُ قَدْ أَتَى مُوسَى قَالَ هَذَا مُوسَى فَسَلَّمَ
عَلَيْهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ مَرْجَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ فَلَمَّا
تَجَاوَزْتُ بَنِي قَيْلَ لَمْ يَأْيِكُ قَالَ ابْنِي لَأَنْ غَلَا مَا بُعِثَ بَعْدِي
يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ الْكَثْرَ فَمَا يَدْخُلُهَا مِنْ أُمَّتِي ثُمَّ صَعِدَ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ
الْثَالِثَةَ فَاسْتَفْتَحَ قَيْلَ مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قَيْلَ وَمَنْ مَعَكَ
قَالَ مُحَمَّدٌ قَيْلَ وَقَدْ أَرْسَلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قَيْلَ مَرْجَبًا نَعَمْ الْمَجِيءُ جَاءَ فَلَمَّا
قَدْ أَتَى إِبْرَاهِيمَ قَالَ هَذَا الْبُوكُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ
مَرْجَبًا بِالْأَبْنِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ رَفَعَ بِي سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى
فَإِذَا بَيْنَهُمَا مِثْلُ قَدَالٍ بِحَجْرٍ وَأُورَقُهَا مِثْلُ أَذَانِ الْفِيلَةِ قَالَ هَذِهِ
سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى فَإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ نَهْرَانِ ظَاهِرَانِ نَهْرَانِ بَاطِنَانِ
فَقُلْتُ مَا هَذَانِ يَا جِبْرِيلُ قَالَ أَمَّا الْبَاطِنَانِ فَنَهْرَانِ فِي الْجَنَّةِ
وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ فَالنَّيْلُ وَالْفَرَاتُ ثُمَّ رَفَعَ بِي إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ
ثُمَّ أَتَيْتُ عَلَيْهَا بَابًا مِنْ خَيْرٍ وَأَنَا مِنْ لَبَنٍ وَأَنَا مِنْ عَسَلٍ
فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَقَالَ هِيَ الْفَطْرَةُ أَنْتَ عَلَيْهَا وَأَنْتَ كَمْ تَصُومُ
عَلَى الصَّلَاةِ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ فَرَجَعْتُ فَمَرَرْتُ عَلَى

في السموات فيكونون تابعون من بيت المقدس الى السموات الى
 ما من راسه سبحانه وفي موكب حال بعد حال اي كانوا فيهم
 والموكب والموكبة جماعة من الفرسان والمراد من الموكب هنا
 جماعة من الملائكة وارواح الانبياء ايضا ان كانوا شايئوه
 وكنت فيه صفة موكب والعلم الراية والمراد من صاحب العلم
 ههنا المقدم وكبير القوم والذي يدور عليه رحي القوم وقد قال عليه
 السلام آدم ومن دونه تحت لوائي والعلم يطلق على الجبل
 ايضا فالمعنى على هذا صاحب المرتبة العالية الشامخة التي
 هي اعلى المراتب وصاحب التقدم على الكل وقد خلف الانبياء
 والرسل وجبريل عليهم الصلوة والسلام حتى قال وامثال الا
 له مقام معلوم ولودنوت انملة لا حترقت هـ

وقيل هو القوم الذين
 على الابل المنزلة
 صح على

حتى اذا لم تدع شأوا المستبق من الدنوت ولا مرقا المستبق
 حتى غاية لقوله تحترق واذا المحض الظرفية وهي التي يتبدل بعد
 الكلام وجواب اذا محذوف او قوله خففت يقال فلان بعيد
 الشئ واي قيل الهمّة ويراد به الغاية استبق اخذ سبق
 او سعى ليسبق والمراد من الدنوت اما قرب المنزلة الى جناب
 الحق او ما هو المراد من قوله تعالى ذنبي قد لي ومن متعلق بـ
 اوصفت لشركه متعلق بمحذوف والمرنى اسم المكان من الرقي
 والمستبق من المستبق بمعنى تسبق اي ارتفع وقوى اخذ
 من تسبق المستبق واستخرج من الناقمة والمجهر
 وتبين لا يخفى ان لا النفي الجنس والمراد من المستبق

والمتبع المتأخر من
 على تسبق قوله من الدنوت
 يحتمل ان يكون بيانا

المسبق

بما ينبغي ان يفهم من هذا
 من ان المستبق هو الذي
 يسبق غيره في الرقي

والمسبق اما جبريل اما كونه مستبقا فلكونه عزيمته ودليله واما كونه
 مستبقا فلانه مرتفع واي مرتفع ومطلعون اي متمكن فانه ذو قوة
 عند ذي العرش كمين مطاع ثم امين وقد قال وامثال الا مقام
 معلوم ولودنوت انملة لا حترقت واما نفوس الكل القدسية
 خففت كل مقام بالاضافة اذ نوديت بالرفع مثل المفضل العلم
 كما تفوز بوصول اي مستبق عن العيون ومن اي مكتم
 قوله خففت اما جواب اذا او بدل من لم تدع او استيناف
 موكب لكمال ترقيه وتعليه الخفض في الاعراب الحركة التحنية ونقصه
 من العلو الى السفل خطه والخفض في المرتبة والمقام ان
 يدرك من ترقى قبله او معه ويتعداه ويخلفه والمراد من المقام
 نهاية سير الكامل والكل سائر الى الله مقام معلوم ينتهي
 اليه وليس له ان يتعداه وذلك بحسب كماله وترقيه لا بحسب
 العناية ويحوز ان يكون المضاف محذوف اي كل صاحب
 مقام وخفض المقام يستلزم خفض صاحبه وبالعكس
 بالاضافة اي بالنسبة الى مقامك لان مقامات الكل
 محفوظة ونازلة مطلقا واذا ظرف الخفض والنداء طلب
 الاقبال بالرفع اي طبعا برفع الله اياك مصدر معلوم
 او مجهول والمراد من المفرد المفرد بالفضائل والكمالات
 ومن العلم العالم المشهور العالي التقديس والتميز
 اقبالك بفضله وعنايته مثل ما يطالب به في باب المناسك
 مثل يا هذا الرجل بالتعظيم والاكرام فانه يرمي ان جبريل حال

ذو

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين
 والصلاة والسلام على
 سيدنا محمد وآله

بالبراق ودعاه بغاية التعظيم والاحترام وكما يتعلق بالمذكور
 او بالمحذوف اي كان ما كان كذا تفوز اي تظفر بوصول الى مستر
 اي بوصول مقول فيه اي مستر اي كامل في الاستتار لا يطلع عليه
 احد ولا يكتنه كنهه كما يقال هو رجل اي رجل اي رجل كامل في
 الرجولية والعيون اما بمعنى الاعيان اي لاجبار او بمعنى البصا
 وسر عطف على بوصول وهو الامر المستور والمراد به انما
 حقايق ومعاني واسرار كاملة لا تنكشف لاحد غيره عليه السلام
فخرت كل فخار غير مشركه ووجزت كل مقام غير منزه
وجعل مقدرا ما اوليت من رتب وعز ادراك ما اوليت من نعم
 حازه جمعه والمراد من الفخار ما يفخر به من الفضائل والكمالات
 جازة تعداه وغير مشترك حال كغير من دهم من الفاعل المفعول
 معا فان الكل الذي هو جازة ما شاركه فيه احد وكذا الكل
 الذي هو جازة ما زاحمه فيه احد ومعنى جرت كل مقام اي غير
 معاك والمخصص هو العقل كفا في قوله تعالى خالق كل شيء
 ولا اله الا هو او البلدة اي قلعه ورأسه فيه وما موصولة ومن
 ماني الموضعين عز غلب وعز الشئ تمنع اي قل
 وعسر حصوله او الظفر به اولاه اعطاه والمراد من الادراك
 العلم ان ازيد من النعم العلوم والحكم والحقايق والمعارف
 وان اريد اعم من تلك فالمراد منه الوجدان وفي البيتين
 من التجنيس وغيره من المحسنات ما لا يخفى
بشرنا بمشرا لا سلام ان لنا من العناية وكما غير منهدم

والمعنى ان الله تعالى
 قد علم ما لا يعلم
 وخلق ما لا يخلق
 ورازق ما لا رازق
 ورازق ما لا رازق

والمراد من العناية
 هي العناية بالعباد
 والبرية واستحقاقها من الرتب وهو الشئ المستطاع

ان الله تعالى
 قد علم ما لا يعلم
 وخلق ما لا يخلق
 ورازق ما لا رازق

والمعنى ان الله تعالى
 قد علم ما لا يعلم
 وخلق ما لا يخلق
 ورازق ما لا رازق

والمراد من العناية
 هي العناية بالعباد
 والبرية واستحقاقها من الرتب وهو الشئ المستطاع

لما دعا الله داعينا لطاعته باكرم الرسل كما اكرم الامم
 بشري اسم من البشارة ويراد به النجاة السارة المغيرة للبشرة وقدير
 به الطيبة والبهجة الحاصلة به وقوله بشري لنا اما خبر مبتدأ محذوف
 اي حاصل البيان المذكور بشري ولنا صفة او مبتدأ خبر محذوف
 اي بشري لنا قد ثبتت وقوله بشري مبتدأ اول خبره اما على طريقة
 شراير ذئاب وفيه وجهان احدهما انه فاعل معنى والثاني انه
 موصوف بصفة محذوفة فعلى الاول ما ثبت بشري بمثل هذا المذهب
 الالهة الالهة وعلى الثاني بشري عظيم لا يكتنه اختصت لنا وعلى
 مذهب سيبويه ان النكرة تصلح للابتداء او يكون منادى كما
 في قوله تعالى يا بشري هذا غلام اي تعالى فان هذا او انك وكن صفة
 او بتقدير كوني لنا ومعه السلام منصوب على انه منادى على
 الاختصاص كما في نحن معاشر الانبياء وان لنا استيناف
 كافي قوله **مصرع** ان ذاك النجاح في التكبير من حضرة باب
 العطايات وهي العناية الالهية التي تورث السعادة الابدية
 ومن جملة ما اخرج هذه الالهة عقيب جميع الامم وذلك من مزايا
 اللطف والكرم حيث ارادنا احوال الامم السالفة في القرون
 الماضية من الممالك بالانواع العقوبات وادارتهم باصناف
 البليات والنكبات وانزاله الهوان بالمسخ وغيره عليهم
 وايصاله المكارة والعواري اليهم لما نبذوا وراء ظهورهم انباء
 الانبياء واقتفوا آثارا بانهم في اتباع الالهوا فبينما به على كل حال
 الاداب ان في ذلك آيات لاولي الابواب واليه اشار على السلام

انتهى لمة مرجوة ركن اليه مال وركن الشئ ما يعتمد عليه ذلك الشئ
 ويكون مبناه مستنده غير منهدم اي غير محفوظ انه انه اي انفسه
 فان هذه الشريعة نسخت كل شريعة وهي باقية الى يوم التداد وفي تقديم
 لنا تعريض الى نسخ هذه الشرايع واشارة الى ان لا شافعا مستغفرا
 لا يخاف رد شفاعته لما للنفى في المستقبل وفي الماضي للظن
 والشرط وفي غيرهما بمعنى الانحوان كل نفس لما عليها حافظ دغاه
 بزبد سماه به ودعاه طلبه فانه عاد الاول من الاول والثاني من الثاني
 وسكون اليه في داعي كما في اعطى القوس باربها واكرادها
 لطاعة النبي عليه السلام وبأكرم متعلق بدعوى الله اي سمائه
 ودوجه تسمية الله اياه بأكرم الرسل ثبت عنه بالاخبار الصحيحة انه
 قال انا سيد ولد آدم وانا اكرم المخلوق على الله وادم ومن
 دونه تحت لوائى وقد علم انه ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى
 يوحى ونحو جواب لما اي كونه اكرم الرسل سبب لكوننا اكرم
 الامم ويحتمل ان يكون من قبيل قولك لما كان النهار موجودا
 فالشمس طالعة يعني لما ستمى الله تعالى امته خيرة حيث قال
 كنتم خيرة اخرجت للناس وجعلناكم اممة وسطا عرفنا انه
 خير الرسل كما استدل به بعض اهل الكلام
 راعى قلوب العدى انباء بعثته كناية اجفلت غفلا من الغم
 ما زال يلقاهم في كل معترك حتى حكوا بالقناحما على ضم
 راعاه الحجة ورأى خوفه والنبأ الخبر الذي له شأن والنبأ
 الصوت الخفى وهو المراد ههنا والبعثة غلب في الاستعمل

مع ان داعي مفعول دعوى الله اي
 مع ان داعي مفعول دعوى الله اي
 مع ان داعي مفعول دعوى الله اي
 مع ان داعي مفعول دعوى الله اي

قال جار الله في مستقصى الاشكال
 قوله اعطى القوس باربها الزواية
 بسكون اليه ومع انه مفعول اعطى
 ونظاير في كلامهم ككثرتها ضعيفة
 من جهة انها القياس

الوضم غير كليل الضاد الميم
 واضح عليه الا ان حرفه يوحى
 دونت على الضم وهو كذا
 ومنه الامم وهو كذا

في النبوة والرسالة جعل خطا وهو نوع من العدو فعدى بالهمزة والعقل
 جمع اغفل وهو المتروك بلا علامة ورجل اغفل البليد الغافل الذي لا يحسن
 بالامارات الواضحة والاشارات اللائحة والمعرك موضع الازدحام
 واسم المفعول من مزيد الثلاثي يصلح لاربعة معان حكاه شاذبه
 وحكى الخبر والتمرقة والباء للسببية اي بسبب ضرب القضا
 والوضم خشب يقطع القصاب اللحم عليه ويترك معدى لكل من
 يميل اليه يعني تركم قتل بالفراع وقطعتهم كلمة للسماع وقوله
 قلوب مفعول راعت وقوله انا فاعله في ما زال ضمير انا
 قوله في معرك اي عند المقاتلات والبيت الاول ينظر الى قوله
 عليه السلام نصرت بالرعب مسيرة شهرين والبيت الثاني
 ينظر الى قوله انا نبي السيف والمحنة
 ودوا الفرار فكادوا يغبطون به اشداء شالت مع العقبان والرتخم
 تمضي الليالي ولا يدرون عدتها ما لم تكن من ليل الى الا شهر الحرم
 وداه اجته وداد وده تمناء وداد قوله فكادوا اعطف على ودوا
 وكالتفيرا والغبطة بمعناه وبه حال من فاعل يغبطون والضمير
 بالفرار اي يتسلسل بالفرار ويجوز ان تكون الباء والتبعية
 فيجوز ان يكون الضمير للنبي عليه السلام اشداء جمع شلو وهو الغضو
 مفعول يغبطون وشال لازم ومتعة اي رفع وارتفع وهو المراد
 ههنا والعقبان جمع عقاب نوع من كرايم سباع الطير ضياء
 ويصاد به والرتخم جنس واحد رجمة نوع من الطير يجمع على
 والميتات وضمير عدتها لليالي وكثيرا ما تستعمل الليالي ويراد بها

واقفا مفعول الرتب

في ذلك الحفرة نزال فاعل
 اي استمر على فعله وقبلة رايته
 رايته هم اهل البيت

العين كسور في الجمع
 وضوم في المفرد
 في الجمع

الايام والليالي وقد غلب ذلك عند ذكر السدايه وذلك لان
 ذوى المحن والآخوان في الليالي اشد مما في النهار واما هنا فلان
 في الليالي اكثر كما ينبغي عنه قوله تعالى ظلمات ورعد وبرق والبيان
 تأكيد لغلو مبيتهم وتقرير لمعوتيتهم ومزيد بيان لمقهوريتهم حيث صغفهم
 بانهم يفرقون فتركم الشجعان فيغبطون على عضوا اختطفه الرحم
 والعقبان ولكال جبرتهم تضي الليالي ولا يذرون مضى الا زمان
 غير انهم يترقبون ويبتغون مجي الشهور الحرام ليتخلصوا عن
 المسلمين وقوله كادوا اورث قبولاً وحسن لغلو في يغبطون
 اشد كلفظ يكاد في قوله تعالى يكاد زيتها يضي ولو لم تمسسه نار الآية
 كما في الدين ضيف حل ساحتهم بكل قرم الى لحم العدي قومه
 ما كاذب ان له الاسلام اطاعه ودانه جزاء او ملكه اقترضه او اذله
 ودان استقرضه وذل والدين في الاصطلاح ما ذكرناه سابقاً
 ساحتهم مفعول فيه محل اي نزل وهو صفة ضيف وخير الجمع
 القرم بكون الرأ السيد وكسر الشدة الشهوة الى اللحم
 وكل قرم حال اي ملتبساً وصحياً ويجوز ان تكون الباء للاستعانة
 بقرم صفة قرم والى متعلق به وقوله لحم العدي من قبل وضع
 الظاهر موضع المضمر لزيادة التمكن والمراد من كل قرم صحابه عليه
 السلام وبنهم جند الله والسادة الكرام والبالون منهم في شدة
 بجز بحر خميس فوق ساحة برمي موج من الابطال ملطيم
 من كل شدة لله محاسب يسطو مستاصل للكفر مضطلم
 يجر اما خبر مبتدأ محذوف اي هو يجر والضمير للدين او صفة

والعدل

والعدل الى المضارع للدلالة على الاستمرار واستحضار
 البديعة الخميس العكر سمي به لانهم انقسموا الى خمسة اقسام
 المقدمة والميمنة والميسرة والساقة والقلب وجزر العسكر
 ايرادهم في المحاربات واصدارهم عنها واذنفة البحر الى
 من قبل اضافة المشبه الى المشبه مثل بحرين الماء وهو احد
 طريق التسمية المؤكدة اي خميس كل بحر لاني الهيمنة والبحراين بل
 في الهيمنة والاهلاك والتكثير وتموج البعض في البعض وفوق
 صفة خميس احوال عنه وساحة صفة موصوف محذوف اي
 خميس كائن او كائناً وفوق خيل ساحة والسبح الفرس
 الحسن الجري لا تتعب راكبها كما انها تجري في البحر من سج
 في البحراي جري ترمي صفة خميس لانه اسم جمع احوال منباج
 البحر اضطرب وارتفع بعضه فوق بعض والموج اما المصدر
 فقوله من الابطال صفة اي باضطراب كائن من الابطال
 او الحاصل بالمصدر فقوله من الابطال بيان فقوله ملطيم صفة
 موج يعني يضرب بعضهم على بعض من شدة الهيمان وقوته
 وهما عبارة عن اتباع بعضهم لبعض ومساوقة الابطال انصاف
 البعض على البعض واصطكاك اسلحتهم قوله من كل بيان الابطال
 فربه دعاه فانتدب اجاب قوله لله متعلق بمبتدب احتسب
 حبه من الله اي رقباً ورجاء لفضله وهو حسن الثواب كاني
 من قام رمضان ايماناً واحتساباً يسطوا اي يصول اما صفة
 احوال او استئناف اسم صليته اجتاحه اصطلمه اهلكه
 اي طعمه عن طعمه



والبار في مستاصل بار التجريد اوهي للمصاحبة ويجوز ان يكون
المراد بعزم او بكرة مستاصل فلا تكون تجريدية وتكون للاستحانة
او المصاحبة وقوله مصطلح صفة مستاصل واللام في الكفر
واهلاك الكفر باهلاك اهلها وازالة شئ بهم

حتى غدت ملة الاسلام وهي بهم من بعد غروبها موصولة الرحم
مكفولة ابدًا منهم بخير باب وخير يعقل فلم يتيم ولم يتيم
حتى هذه اما غاية ليجر او ليطوا حتى التي مبتدأ بعدها الكلام وهي
عرف عطف على التقديرين والدين السماوي يستعمل لانهما على
من السماوي وهي بهم مبتدأ وخبر اي مضمونة وملتبسة او منصوبة
والجمله حال ومن بعد غروبها متعلق بغدت او بموصولة الرحم
وهو خبر غدت وفيه اشارة الى ما جاء في الخبر من ان الدين
بد اغريباً وسعود غريباً فطوبى للغريباء وصلة الرحم وهو
القرابة او رحم المرأة عبارة عن رعاية ما تستحب رعايته
شرعاً وعقلاً بالنسبة الى الاقارب الكفيل الضامن
والكفيل الذي كفيل انساناً اي يعوله ومنه وكفلها زكريا
وهي اما مرفوعة على انه خبر مبتدأ محذوف او خبر بعد خبر
باحتمال المحل واما منصوبة باعتبار اللفظ او حال متعلق
بمكفولة كخبر والضمير للنبي او الى الجرح على طريقة اعدلوا هو
اقرب للتقوى او لبحر خميس وروى منهم ويجوز ان تكون من
تجريدية اذا جعلت حالاً من خير باب والمراد منه ومن خير
يعمل هو النبي عليه السلام في زمانه وبعده كل من يقوم مقامه

في فامة

في فامة الذين بالحجة والبرهان والتبليغ والتمسك او
بأحد هما يقال من يعمل هذه الناقية اي ربهما وسيدهما وقوله
فلم يتيم بضم التاء الاولى وكسر الثانية من اتمت المرأة اذا
صار اولادها ايتاماً او بفتح الاولى والثانية من يتم الصبي
من باب حفظ اي يبقى بلا أب ولم يتم من اتمت المرأة بقيت
بلا زوج فالمعنى ان ملة الاسلام غدت موصولة الرحم بوجوده
عليه السلام ومحترمة في غاية الاحترام وان كانت في الآيات
مقرونة بنوع من الغربة والكربة واضحت مكفولة بخير آباء
ويعول بشرف وجود الرسول وبمساعي من له في نصرة الرسول
مرية القبول فامنت من صفار يلحق الارامل والايتام الى قيام
الساعة وساعة القيام صلى الله عليه وعلى آله واصحابه الكرام
هم الجبال فسل عنهم مصادهم ما ذاروا ومنهم في كل مضطدم
وسل خنياً وسل بدياً وسل احداً فضول خفيف لهم دهي من الوخم
هم الجبال حصراً دعائى للمبالغة في المقصود شبهم بها في الحكم
والصلابة في الدين والنيات في الحروب والتمسك في نواقيعها
عنهم اي عن احوالهم واخبارهم المصادمة المقارعة واصطفا
الجنود في الحرب وفي ماذا صنعت وجهان أحدهما اي شئ
والثاني بمعنى اي شئ صنعت فيكون مفعولاً لصنعت وماذا
بمترلة كلمة واحدة والاحسن في جوابه النصب وهو اما جواب
الامر اي يعمل لك ما ذاراي او ينهي اليك او يكون بدلاً من
هم في عنهم او حال اي قائلاً ما ذاروا واصطدام الفارسين

نبي شربعت تبعج

الذي صنعت دان حسن في جواب الرفع
ليطابق السؤال والجواب في الرفع

اصطفا كما والمصطفى اما مصدر واسم زمان او مكان
 والحسين وايد من اودية تهامة في طريق هوازن الى مكة وبر
 كان ما من مياه العرب باربعة ايام من المدينة الى مكة وهو
 في زمانا بدر حنين واخذ جبل باربعة اميال او اقل من المدينة
 قوله حنين اي اهل حنين كافي واسئل القرية وكذا الباقي
 والاولى ان يكون المراد من هذه المواضع نفسها ولا يكون
 المقصد الى حقيقة الامر بالسؤال بل المقصود به بيان التحقق
 والتقرير بلا اشتباه والفصول جميع فصل وهو طائفة
 من الزمان فصلت وعين مبدأها ومنتهاها وقد يقال
 لطائفة من الكلام كذلك تحتف الهلاك وفصول حنف
 بالنصب اي عن فصول حنف لهم كافي واحدا رموس قومه
 وبالرفع خبر مبتدأ محذوف اي اوقات حرا به معهم في هذه
 المواضع فصول حنف واذا اردت من هذه المواضع نفسها
 فضمير لهم الى اهلها ولهم صفة حنف اي حاصل لهم ويروي
 بهم اي يلبس بهم واذا هي صفة فصول او حنف وهو اسم
 تفضيل مبني من الداهية وهي الآفة العظيمة التازلة
 ودواهي الدهر ما يصيب الناس من عظيم بؤسه وبناء اسم
 التفضيل من الداهية من قبل اخنك الشاكين على ما ذكره
 في الافاضل ان اخنك مشتق من الحنك والمراد ان
 اخنك واذهبي اي شدة داهية وآفة وبلية من الوخم وهو تحريك
 الحاء المعجمة مرض يفضي الى الهلاك غالباً وقيل هو الوباء وهو

مرض

مرض عام يمد ويقصر فجمع المدود اوبية وجمع القصور اوباء
 وفي البيتين اشارة الى ثلاث غزوات احدها غزوة حنين
 وهي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة اقام بها خمسة
 عشر ليلة يقصر الصلوة وكان فتحه اياماً في عشر يقين من
 سنة ثمان فلما سمعت به هوازن جمعها مالك بن عوف
 البصري فاجتمعت اليه مع هوازن ثقيف وبنو النضر
 وخثعم وسعد بن بكر وناس يسير من بني هلال وقصدوا
 حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سمع بهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم امر الناس بالخروج الى حنين يوم السبت
 لست ليال خلون من شوال فخرج في عشرة آلاف من
 المسلمين الذين شهدوا فتح مكة وثلاثة آلاف من الطلقاء
 وانتهى الى حنين مساء ليلة الثلاثاء لعشر خلون من شوال وقد بعث
 مالك بن عوف عيوناً فلما رجعوا الى مالك تعرفت اوصالهم
 ما شاكلهم قالوا راينا ما نرى وان اطعنا رجعت بقوك قال اف
 لكم بل انتم اجبن اهل العسكر وقال رجل من المسلمين تغلب
 اليوم من قلة فسارت رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك المسافة
 وذلك قوله تعالى ويوم حنين اذا عجبتكم كثرتكم ثم ساروا ولله
 خبر القوم في عمارة الصبح قال جابر بن عبد الله وكان القوم قد
 كانوا في شارب الوادي وتهيأوا واعدوا فواته لمدايها الا ان
 قد شدت علينا شدة رجل واحد فانهم الناس را جعيتهم
 المسلمين كلمة الاعجاب بالكثرة وزل عنهم ان الله بهم الناصر

رجالاً بيضا على خيل
 بلغ والله ما تأكل
 ان اصابتنا صح

لاكثره الجوز فانهم رماه لا يلوى احد بهم على احد وبقي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وحده وهو ثابت في مركزه ليس معه الا عمه العباس
اخذ بلجام بغلة البيضاء وابوكبزة وعمر وعلي وابوسفيان بن الحارث
ابن عبد المطلب واخوه زمعة والفضل بن العباس واسامة
ابن زيد واخوه ايم بن عبيد الخرجي ثم طفق رسول الله صلى
الله عليه وسلم يركض بغلته نحو الكفار ويقول **حرانا النبي لا كذب**
انا ابن عبد المطلب والعباس اخذ بلجام بغلته بكفة ثم قال
يارب ائتني بما وعدتني وقال للعباس وكان صبيته صبا
فنادى الانصار فخذوا فخذوا ثم نادى يا اصحاب الشجرة يا اصحاب
سورة البقرة فجادك كل منهم عنق فالتفت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاذا عصاة من الانصار فقال هل معكم غيركم
قالوا يا نبي الله لو عهدت الي برك الغنم من ذي يمن لكنا معك
ثم انزل الله تعالى نصره وهزم عدوه ونزلت الملائكة عليهم
البياض على خيول بلق فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الي قال المسلمين فقال هذا حين حمى الوطيس ثم اخذ
كفا من تراب فرماهم به وقال انهم رماه لا يلوى احد بهم
الى جهة فمرت كانهما غمامة فدخلت في اعينهم كلهم وانهم رماه
ورفض رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفهم **والثانية غزوة**
بدو الكبرى وهي كانت في السنة الثانية من الهجرة
والذي باج هذا الحرب هو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما سمع بان ابا سفيان قد اقبل من الشام في غير قريش

عظيمة

عظيمة فيها اموال كثيرة لهم وفيها ثلاثون راجعا من قريش المسلمين
اليهم وقال هذه غير قريش وفيها اموالهم فاخرجوا اليها لعل الله تعالى
ينظلموها فانتدب الناس وخفت بعضهم وثقل بعضهم وذلك
انهم لم يظنوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى حربا وكان
ابوسفيان حين دنا من الحجاز يجتس الاخبار وينتال
يلقى تخوفا على العير حتى اصاب خبرا من بعض الركبان ان محمدا
عليه السلام قد استفر اصحابه لك ولعيرك فخذ عند ذلك
فاستأجر ضمضم بن عمرو الغفاري فبعث الي مكة ليستفر
قريشا الي اموالهم ويخبرهم ان محمدا قد عرض لها في اصحابه فخرج
ضمضم بن عمرو سرعا الي مكة فلما بلغ بالابطح جعل يصيح بطن
الوادى واقفا على بعيره وشق قميصه وجذع بعيره ويقول يا
قريش اللطيمة اللطيمة اموالكم مع ابي سفيان قد عرض لها محمد
صلى الله عليه وسلم مع اصحابه الغوث الغوث فتجهز ان ساء
فكانوا بين رجلين اما خارجا واما باعنا مكانه رجلا واوعيت
قريش ولم تختلف من اشرافهم احد الا بالهيب بن عبد المطلب
قد تختلف وبعث مكانه العاص بن هشام ابن مغيرة وقام
ابن عمرو فقال من اراد ظهرا فمذا ظهروا ومن اراد قوة فمذا قوة
وكذلك فعل زمعة بن الاسود وعتبة وشيبة ابنا ربيعة
لما ثم خرجوا بهم الف وثلاثمائة رجل وفي قصة ما جرى عليهم
في الطريق طول واما رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج ليبيت
خلون من شهر رمضان على ناقية الغضباء لابسا ثيابا وخرج



مع من المهاجرين احد وثمانون رجلا كلهم قرشي وحيث لهم مولى
لهم والباقي من الانصار جملتهم ثمانمائة وخمسة عشر رجلا وجعل على
اليمنه ابا بكر رضي الله عنه وعلى اليسرة عمر رضي الله عنه وعلى
ابا عبيدة بن الجراح وعلى الساقة قيس بن ابي صعصعة الانصاري
وعلى اليمنه القلب زبير بن العوام وعلى يسرة القلب المقداد بن
عمر ودفع راية المهاجرين وهي العقاب الى علي رضي الله عنه
اجمعين ودفع اللواء الى مصعب بن عمير وجعل لواء الانصار
مع سعد بن عبادته ورايتهم مع حباب بن المنذر ففرل صلى
عليه وسلم بمن معه بالبقيع وهي بويت السقياء وقدم عديا بن
عيين بانيانه بنجرابي سفيان وفيه ثم راح رسول الله صلى
الله عليه وسلم من بويت السقياء ولهم سبعون بعيرا فقط
وكانوا يتعاقبون الابل الاثنان والثلاثة والاربعة فلما نزل
عدي بن مسيس بديرانا خا الى تل قريب من الماء ثم اخذوا
شفا لهما يستقيان وعلى الماء محمدي بن عمرو وهو كان
لاي سفيان فسمعا جارتين من جواري جهينة تملازم
احدهما الاخرى بهن لهما عليهما وهي تقول ويحك وعيني
في ثيابي المعيرة غدا اوبعد غدا فاعمل لهم ثم افضيك حنك
فقال محمدي بن عمرو صدقت خلى سبيلها فلما سمعا بذلك
انطلقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبراه الخبر وقل
ابو سفيان بن عديا حتى ورد الماء فقال لمحمدي بن عمرو هل اخشيت
احدا وان ابيت راكبين انا خا الى هذا التل واستقيتا ثم

انصرفا

انصرفا فاتي ابو سفيان مناخما ففت ابعا راحلتيهما فاذا فيها النوى
فقال هذه والله اعلاف يثرب وهذه عيون محمد واصحابه ما اري القوم الا
قريبا فصرف وجهه الى غير سبيله ومضى رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى اذا كان بوادي وقار اناه النجرب بمسير قرشي فاخبر بهم
الناس فقام ابو بكر فقال واخسن ثم قام عمر فقال واخسن ثم قام
المقداد بن عمر فقال يا رسول الله امض لافراقة فمضى معك والله كما
قالت بنو اسرائيل لنبيهم اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا
فاعدون ولكن يقول اذهب انت فقاتلا انا معك مقاتلون
والذي بعثك بالحق لو سرت بنا الى برك الغماد من وراء مكة
بخمسة ليال من وراء الساحل مما يلي البحر الغماد سرتنا فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم خيرا ودعاه له بخير ثم قال سعد بن عبادته
فقال يا رسول الله لو امرتنا ان نخوض البحر لخرصناه قيل كما تنطق
رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصار قام سعد بن معاذ فقال انا
اجبت عن الانصار كما تك يا رسول الله تريدنا قال اجل اياكم
اريد قال انك عسى ان تكون خرجت عن امر اوحى اليك عني
فانا قد امنت بك وصدقتك وشهدنا ان ما جئت به حق
واعطيناك مواثيقنا وعهودنا على السمع والطاعة فامض يا رسول الله
الله لما اردت فوالذي بعثك بالحق لو استخسرتني في البحر
فخضت لخرصناه معك ما بقي منا رجل فصل من شراطين
من شئت وخذ من اموالنا ما شئت وما لا غنى في ذلك
احب اليها مما تركت لعل الله تعالى يريك منا حين تلتقي بها

لا نقول لك
وربك

بعض ما تقرب عيشك فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فطلقوا
حتى نزلوا ابراراً ووددت عليهم روايا قريش وفيهم غلام اسود فاختذه فكان
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسئلونه عن ابي سفيان
فيقول مالي علم يا ابي سفيان ولكن هذا ابو جهل وعتبة وشيبة وامية بن
خلف فصة قد رسول الله وكان عليه السلام يضع يده على الارض فيقول
هذا مصرع فلان وفلان وعن عمر رضي الله عنه انه قال فوالذي نفسي بالحق
ما اخطاوا تلك الخطوط والحدود وجعلوا يصغرعون عليها وكان بلديس
قد بدا القريش في صورة سراقه بن خثعم وكان من اشراف بني كنانة
فلما التفت الفتيان وهو قوله تعالى فلما تراءت الفتيان تكصص على
عقبه راى ابلديس جبريل عليه السلام ينزل ومعه الملائكة فرجع القمقرا
كرامة ان ياتيه جبريل فيعرفه الناس فلن يطيعوه وقال الحارث بن
هشام اخو ابي جهل يا سراقه تدعنا وتذهب فقال وعني فاني اري
ما لا ترى ثم خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اصطف
القريشيين واثنى على الله سبحانه وحث اصحابه على القتال فوقف
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر الى الصفوف فاستقبل
المغرب وجعل الشمس خلفه واقبل المشركون فاستقبلوا الشمس
فقرن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعدوة الشامية ونزل قريش
بالعدوة النجاشية وعدوا الوادي جاباه ثم حمى وطلب الحرب وطلب
المشركون الاكف وبرز منهم عتبة وشيبة ووليد بن عتبة فركب عليهم
حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث فجاءهم نصر الله فقتلوا هؤلاء
المشركين ثم انطلقوا بغير عجز والجمع فرأى ابلجهم قد احدث

بنوا مخزوم فافارق منه حتى قطع رجلاه فطرحته من التاق ثم قتله
عبد الله بن مسعود وقتل اكثر صناديد المشركين ولما راجعت القريش
ناوذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تحلوا حتى يؤذن لكم ثم خفف
رسول الله صلى الله عليه وسلم خفقة ثم انقبة فقال البشرا يا بكر بن ابي
معجر بعامة اتخذ بعنان فرسه يقودها اتانا نصر الله وعونه وقال جبريل
خذ قبضة من حصباء الوادي فتاوله كفاً من حصي عليه تراب فرمى
به رسول الله صلى الله عليه وسلم والصلوة والسلام على وجههم فقال شامت الوجوه
فلم يبق مشرك الا دخل عينية وفيه ومنخرية شئ منها ثم ردوهم المؤمنين
يقتلونهم والملائكة يمدونهم فيا سرونهم فكانت الرمية سبب هزيمة
القوم واكتاف الملائكة سبب قتلهم وقد من الله تعالى بانزال
تلك الآيات وقال ما انزل على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى
الجمعان والله على كل شئ قدير وعجايب هذه الغزوة لا تحصى فغزاها
لاستقصي فلنقتصر على هذا **الثالثة غزوة احد** قالوا كان
سببها ان قريشاً لما اصبحت يوم بدر ورجع من بقي منهم الى
مكة واخوا ابا سفيان وقد وقف البعير يدار الندوة فمشى اليه كبار
قريش مثل صفوان بن امية وعبد الله بن ربيعة وعكرمة بن
ابي جهل وابي بن خلف وامثالهم في رجال ممن اصبحت اباؤهم
وابناؤهم بيدز فكلوا ابا سفيان ومن كانت له في تلك المعير
تجارة من قريش فقالوا يا معشر قريش ان محمداً قد قتل وقتل
خياركم فاعينونا بهذا المال على حربه لعلنا ان نذكر نارنا بما اصابنا
منا ففعلوا واجتمعت قريش لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم

ومن تبعها وأطاعها من قبائل كل كنانة وأهل تهامة وخرجوا مسرعين
إلى الخطة الكلابية وخرج يوسف بن وهب قاتل الناس بهنث
عنته بن ربيعة وخرج صفوان بامرأة برزة بنت مسعود السقفية و
قريش بنسائهم يطول تعدادهم ومعهم الذوق يحرز بن الرجال
ويذكرن قتل قومهم وعباء يوسف بن الجبل فجعل خالد بن الوليد على
وعلى الميسرة صفوان بن أمية وعلى الرماة عمرو بن العاص بن
يحيى بن يوسف بن القليب وعلى الساقة ابني بن خلف وسار
طلحة بن يزيد باللواء فتعسكروا بنى طوى وكتب العباس بن
كاتبه ببعث به مع رجل من بني غفار وشرط عليه أن يسير ثلاثا
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبره خبر قريش مسيرهم
وانهم ثلاثة آلاف من قريش وممن تابعهم ومائتا فارس فيهم
سبعائة ذراع وثلاثة آلاف بعير فقدم الغفاري المدينة
والنبي عليه السلام يقبأ فدفع إليه الكتاب فقرأه عليه ابني
ابن كعب ودخل عليه السلام منزل سعد بن الربيع وأخبره
بكتب العباس فقال سعد والله أني لأرجو أن يكون في ذلك
خير ثم فشا الخبر بمسير قريش والقريش نزلوا الجحفة يوم عشرين
من خروجهم يوم الخميس عشرين خلون من شوال السنة الثالثة
من الهجرة وبعث عليه السلام أنيسا ومونسا ابني فضالة
يوم الخميس ليعرفا له الخبر فرجعا إلى النبي عليه السلام فأخبراه
بما حضروا حتى نزلوا في زروع بن حارثة وبني سلمة وبني عبد
المطلب فسرخوا خيلهم وأبلهم في زروعهم وهم كانوا تركوا وأطاعهم

ومضوا

إلى المدينة وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الحباب بن المنذر
يحرض لهم القوم سرًا وقال لا يخرج بشي بين يدي أحد فرجع وأخبره
فأطاع ذلك خبر العباس فقال عليه السلام حسينا الله ونعم الوكيل
اللهم بك أصول وبك أصول وبات وجوه الأتصار سعد بن معاذ
وسعد بن عباد وأسيدي بن حضير في عدد منهم وعليهم السلاح
ليلة الجمعة بباب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحرس المدينة
تلك الليلة وصلى عليه السلام صلوة الجمعة وخطب الناس
فحمدوا شئ عليه وأمرهم بالجمعة والاجتهاد وأخبرهم أن لهم النصر
ما صبروا وأمرهم بالتهيب وقال عليه السلام أني رأيت في منامي
بقرا تخر ورايت كاني في درع حصينة ورايت كأن سيفي
ذوالفقار انقصم ورايت كاني مردف كبش فأولت البقر نقرًا
من أصحابي يقتلون وأما الدرع الحصينة فالمدينة وأولت
انقصام سيفي شيئا يصيدني في نفسي وأما الكبش فكبش
كثيرة القوم أقتله ان شاء الله تعالى وقال رسول الله صلى
عليه وسلم أسيروا على وكان رأيته ان لا يخرج من المدينة
بهذه الروايات ووافق رأي عبد الله بن أبي راسي رسول الله
عليه السلام في الإقامة بالمدينة فقال رجال من المسلمين ممن
قامهم حضور بدر اخرج بنا يا رسول الله إلى أعدائنا لا يرون
أنا جئنا فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولبيس لامة ثم خرج
فندم الناس وقالوا يا رسول الله أكرهناك ولم يكن لنا ذلك
في المدينة كما هو رأيك فقال عليه السلام لا ينبغي لبيس لامة

أيها الناس

لامة ان يضنها حتى يقاتل فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة
 بعد ما صلى باصحابه الجمعة في الف من اصحابه حتى اذا كان بين المدينة و
 بحيث يراه المشركون انجزل عنه عبد الله بن ابي بثلث الن من فقال لظلم
 وعصاني فاتبعهم عبد الله بن عمرو بن حزام يقول يا قوم اذكركم الله
 ان تحذروا انيكم وقولكم عند ما حضر عدوكم فلما ابوا ان يصرفوا قال
 ابعدهم الله اعداء فسيفنى الله عنكم قال اصحاب التواريخ فدا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من منزل عايشة رضي الله عنها وهو قوله تعالى
 واذا غدت من اهلك تبوءي المؤمنين معا عد للقتال فمضى الى
 يوم السبت لنصف من شوال سنة ثلاث من الهجرة وهنت بنو
 سلمة من الخرج وبنو حارثة من الاوس بالانصراف مع ابن ابي
 فقصمهم الله فلم ينصرفوا وذلك قوله تعالى اذ همت طائفتان منكم
 ان تفشلا والله وليهما وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله
 ابن جبير على الرماة وهم خمسون رجلا وقال ان رايتونا نخطف الطير
 فلا تبرحوا مكانكم هذا حتى اذا ارسل اليكم وان رايتونا هزمت القوم
 وادعانا هم فلا تبرحوا حتى ارسل اليكم فترمهم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال البراء بن عازب فانا رايت النساء يستندين اي
 يصعدن الجبال فهدت خلاخلهن واسودهن رافعات ثيابهن
 فقال اصحاب عبد الله بن جبير الغنمة فلهما اصحابكم فما تنظرون
 فقال عبد الله بن جبير انسيتم ما قال لكم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قالوا اغتصبنا الناس فلهن نصيب من الغنمة فلما اتواهم
 وجوههم فاقبلوا منهم زينة وما بقي في المركز الا عبد الله بن جبير

انجزل الى القطع
 وانجزل القطع
 سجع

وجدها فقاتل حتى قتل رضي الله عنه ونظر خالد بن الوليد الى تلك العدة
 فافترسها ودخل منها على المسلمين في مائة فارس وشبهه عكرمة بن ابى
 جهل والمسلمون مشغولون بجلب الغنائم فاناهم الجبل في وراهم
 فانكسف المسلمون واصحاب منهم العدو فكان يوم بلاء الكرم
 الله فيه من الكرم بالشهادة من المسلمين وكانوا اثنا عشر فقتل
 قتيل وثلاث جريح وثلاث منهنم حتى خلص العدو الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وقدف بالحجارة حتى اصاب ربا عيشة
 وشج وجهه وكلفت شفتاه والرامي عبد الله بن قيسه الحارثي
 فقتل عنه مصعب بن عمير وهو صاحب الراية يوم بدر ويوم
 حتى قتل ابن قيسه وهو يرى انه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال قتل محمد او صرخ صارخ الا ان محمد اقبل وقيل كان الصارخ
 الشيطان فغشي في الناس خبر قتله فانكفوا وجعل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يدعو الى عباد الله حتى انحازت اليه طائفة
 من اصحابه فقالوا يا رسول الله فديناك بابائنا وامهاتنا انا
 خير فملك فرعبت فلو بنا فولينا مدبرين وما كان ذلك الا ليقضهم
 امر النبي عليه السلام وعدم ثباتهم على محافضة المركز وفيه اظهر
 الكمال استغناءه تعالى عن العالمين واخيياره لبشائر المؤمنين
 للمجبيين حتى يبين الراضى بقضائه والصابر على طاعته والشاكر
 على نعمائه فمن نجته على السعة والراحة ويعرض عنه عند الاثم
 والجرأة بل فيه سعة الرحمة في صورة نقمة لا وليا له كما في طرف
 شدة النقمة في صورة سعة الرحمة لا عداء له فومع هذه الهزيمة

اي جدها

هزم الله المشركين يوم الاحد حتى كسفهم عن عسكرهم وانا لنختم
قتلا ولهذا قال ابن عباس ما نصرني الله في موطن كان نصرا جديدا
فانكروا عليه فقال بني وبنو من انكر كتاب الله ولقد صدقكم الله
وعده اذ تحسونهما باذنه والحق القتل الشديد اما قصه قتل سيد
الشهداء حمزة فيه واقبال اخيه صفية اليه وبكاؤهما عليه وموت
النبي عليه السلام اياها في البكا والجار جبريل اياه ان حمزة
مكتوب في السموات السبع بانه اسد الله واسد رسوله مسطور
في الكتب بتفاصيلها وايراد جميع ذلك بعيد عما نحن بصدد

من شرح الابيات

المصدرى البيض حمر بعد ما ورد من العدى كل مسود من اللحم
والكاتبين بسهم الخط ما تركت اقلدها حرف جسم غير مشجج
ورد الممثل فخل فيه وحده رعنه خرج عنه اوردته جعله واردا
واصدده جعله صادرا والمراد بالبيض السيف المصقول
كما يقال للرياح ثمر او المصدري اما منصوب على المخرج او مجرور
بدل من هم في منهم والنون سقط بالاضافة حمر احوال
من كل مسود فومت عليه ومن اللحم بيان مسودة واللمة الشعر
المسترسل الى المنكب اى بعد ما دخلت السيف كل منبت
لمه سودا من رؤس الكفرة والكاتبين عطف على المصدرين
كسبه سطره وحرزه وجمعه الخط شجر يؤخذ منه خشب الرياح
فان المراد من السهم نصال الرياح فتكون الاضافة بمعنى
اللام ويجوز ان يكون للملازمة فالمعنى بالرياح السهم الخطية

وحرف الشئ طرفه ويقال للثاق الممزولة حرف فلا ضافة
على الاول بمعنى اللام وعلى الثاني للبيان والمراد من الجسم
من قائلهم من العدى واعجام الحروف نقطها والجسم مطاوعة
فالمعنى ما تركت اقلدهم التي هي الرياح حرف كل جسم قائلهم
من العدى الامتجا بانما الرياح منقولة اى مطعونة وبانما
حرف البيت الاول صنعة التجانس والتقابل بذكر الاصدار والورد
والبيان والسود والحمر وفى الثاني الاستعارة بالكناية
مع التخييلية والاستعارة الترشيفية وصنعة الابهام
كما لا يخفى على ارباب علم البيان وهذا ان البيان مما يشتمل
الانفس ويعلق الاسماع ويبرز القرائح ويثقل الاذهان
شاكى السلاح لهم سيما تميزهم والورد يمتاز بالبيضاء من السلم
تهدي اليك سلاح المنطق تميزهم فخصيب الزهر في الكلام كل كج
قال الاخفش شاكى السلاح مقلوب شاكى اى تام السلاح ويحمل
ان يكون هنا مفردا فاللام في السلاح بدل عن المضاف اليه اى تام
سلاحهم وان يكون جمعا اى تامين في سلاحهم فهو صفة للمصدرين
او حال بارادة الثبوت ومضى فى الاضافة ولهم سيما تميزهم اى
او حال كخرجه مع البازي على مواد وتميزهم صفة سيما تميزهم اى
التي فى وجه الانسان بها يستدل على بعض احواله والمراد من العدى
اما شجرة لوقوعه مقابلة السلم وهو شجر له شوك او المراد من السلم الشوك
لوقوعه في مقابلة الورد او يكون كل على حقيقة وتهدي استحيات
او حال والخطاب فى اليك لكل احد يحتاج النصرة اى من قوله

كانهم في ظهور الجبل نبت ربي، من شدة الحر من شدة الحر
طارت قلوب العدي من بابهم، فانتصر في بين الهمم والبطام
الربني جمع ربوة وفيه ثلاث لغات ضم الراء وفتح وكسره وهي
المرتفع من الارض شبيه بنبت الربني وحيولهم بالربني واهم عليها
سيرة النباتات في الحرب وذلك لان النبات اذا كان على
الربوة فاذا به واعرافه تطول حتى تصل الى الماء فيكون له من
الثبوت والرشوخ اكثر مما ليس كذلك من شدة للنسبة الشبيهة
التشبيته والحزم ضبط الرجل امره واخذة بالثقة والفعل
منه حزم بالضم والحزم بضمتين جمع حزام وهو معروف وقوله
لا من شدة الحر من اي فقط والافشدة الحزام هو من الحرز قوله
طارت استيناف وطيران العكب عبارة عن ازعاجه اضطرابه
وعدم استقراره من بابهم اي من شدتهم في الحرب وقوتهم
وفي بعض النسخ من خوفهم اي من الخوف منهم الفرق الخوف
مع العقرقة مفعول مطلق او حال اي فرقين فينبها عموم خصوص

وَاللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَرَمِ
الْجَاهِ وَالْجَوْدِ وَالْإِسْخَارِ
الرَّأْيِ الْمَحْلُوقِ وَتَقْدِيمِ الْفَاءِ عَلَى الْعَارِ
سُبْحَانَكَ عَلَى سُبْحَانِي

أَحَلَّ اللَّهُ فِي حَرْبٍ مَلَيْتِهِ . كَاللَّيْثِ حَلَّ مَعَ الْأَشْيَالِ فِي الْأَنْجَامِ
أَحَلَّهُ أَنْزَلَهُ وَالْأَمَّةُ نَوْعَانِ أَمَّةُ الدَّعْوَةِ وَهِيَ كُلُّ مَنْ بَلَغَهُ دَعْوَةُ
النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَمَّةُ الْإِجَابَةِ وَهِيَ كُلُّ مَنْ آمَنَ بِهِ فَتَحَرَّزَ مَا يَحْزَنُ

والمراد بالآية ههنا أنه لا حاجة
سبحه

مطلوب

به الشئ اى يحفظ الملة والدين الذى اولى من السماء والشئ وكذا
 الآجزة والاحكام كالتمرة والتمر قوله كاللث حال من ضمير اخل واخل
 اما صفة على طريقة قوله **ع** ولقد امر على اللين بسبني او حال على
 طريقة قوله تعالى حصرت صدورهم نسبة النبي وم بالاسم في
 وكال الشجاعة والهيبة وشدة البسط وحمايته كالماء وجعل
 اشباله وادلاؤه لانه عليه السلام سبب حياته الابدية وشبه
 الملة التي سماها حرزا بالاجم في ان كلامها سبب للحفظ ومنع الضرر
 وفي تسميتها حرزا اشارة الى قوله تعالى لا اله الا الله حصني ومن
 دخل حصني امن عذابي والى قوله عليه السلام امرت ان اقاتل الناس
 حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا ذلك غصوا مني وما هم واما الاسم
 الحديث وصلى الله عليه وعلى آله وصحبه اجمعين
كجذلت كلمات الله من جدل فيه وكم خصم البرهان من خصم
 كم ظرف اى كثير من المرات الجذالة وجه الارض جدله او قه على الجدل
 والجدال والجدل المخصوصة والجمل صفة منه بالكسر اى كثير الجدال
 وفيه متعلق به الخصم الاله وخصم من باب المبالغة خاصته فخصته
 اخصم بالضم اى غلبته في الخصومة وتضمير فيه للنبي وم او الى ملية بتاويل
 دينة وقوله من خصم اى فيه والكراد من كلمات الله القرآن العظيم
 ومن البرهان ما هو اعم من العقلي والنقل والمعجزات الباهرة
 ما من اية في الاثبات كافي قد كان من مطر او باعتران منضم
 العقلين يقتضى النفي وذلك لان كلامها يستلزم الاتمام والالزام
 والغلبة وكل منهما يستلزم نفي الخصم وعلى الاول نكرة في موضع الاثبات

البطش بياة
 كالوالد سبب لحيوة الولد وفيه
 التي قوله من روايت ابي هريرة رضي
 الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من دخل حصني امن عذابي
 حتى يقول لا اله الا الله

الخصم بالضم اى غلبته في الخصومة
 وتضمير فيه للنبي وم او الى ملية بتاويل
 دينة وقوله من خصم اى فيه والكراد من
 كلمات الله القرآن العظيم ومن البرهان
 ما هو اعم من العقلي والنقل والمعجزات
 الباهرة ما من اية في الاثبات كافي قد
 كان من مطر او باعتران منضم

كافي علمت نفس بقرينة التكبير ومقام المدح للكلمات وزيادة من
 ويجوز ان يكون للابتداء اى جدا الامن جدل كافي قد كان من مطر
 على قوله اى شئ من مطر **كفناك بالعلم في الامي مجزة**
في الجاهلية والتاديب في اليتيم آباء زائدة لكفى بابنه
 والخطاب لكل احد وفي الامي صفة العلم او حال عنه اى المكان
 او كائنات وآلام منسوب الى الام وهو الاصل وهو في العرف عبارة
 عن تعريف الكفاية ولم يقرأ من الخط ولم يعلم من معلم بطريق
 العادة كانه باق على اصل الخلقة والفطرة وقد مر معنى المعجزة وهي
 حال عن العلم او تميز كافي طالب زيد نفس وفي الجاهلية ظرف العلم
 اى في الوقت الجاهلية وهي عبارة عن زمان انخرق فيه الشرايع السابق
 ولم يكن فيه الرعي اللاحق وتفرق الناس في اديانهم والتاديب
 ان قري مجرودا وهو الرواية فهو عطف على العلم اى كفاك التاديب
 والتاديب اى تنبيهه على الآداب لعلمه بها في وقت اليتيم معجزة وان
 قري مرفوعا فهو عطف على العلم اذ الباء زائدة او مبتدأ وخبر محذوف
 اى كذلك واليتيم واليتيم كالقفل والقفل واللام في العلم
 والتاديب للمعهود الذمى وفي الامي للمعهود الخارجى وفي اليتيم
 عوض عن المضاف اليه ويجوز ان يتعلق قوله في اليتيم بالعلم
 والتاديب جميعا لان الوقت الواحد يصلح ان يكون ظرفا لثنتين
 ولكن عند البصريين لا يجوز توارد العاطفين على معمول واحد ويقيدون
 للاخر مثله والاول قول الفراء والكوفيين في قوله فان قيل صرح
 المحققون من النجاة ان تعلق حرفي جبر بمعنى واحد يفعل واحد

لم

لا يجوز بخلاف مررت بارض كذا الا ان الثانية للظرفية وهما في الجاهلية
 وفي اليتيم بمعنى الظرفية فكيف يصح تعلقهما بالعلم فكذلك اذا لم
 ابدال الثانية من الاولى اما اذا صح فيجوز ولا يخفى ان هنا يجوز
 ان يكون في اليتيم بدلا عن قوله في الجاهلية كما في قوله تعالى وقال الذين
 استكبروا للذين استضعفوا لمن آمن منهم الله اعلم بحقيقة
 الحال واليه المرجع والمآل ٥
خدمته بمديح استقبل به ذنوب غير مضي في المشي
اذ قلنا اني ما نحشني عواقبه كاشي بما هدي من النعم
 ضمير المفعول يرجع الى رسول الله المديح عند الفضائل وبيانها
 وما يتضمن ذلك وقيل الحمد والمدح اخوان والمديح اسم لما يمدح
 به وغلب في العرف على المنظوم المدح به استقال طلب العفو
 وباء به للاستعانة عمر الانسان عبارة عن مدة حياته وازيد به
 بعضها بقرينة مضي الشعر اما بمعناه المصدرى او الحاصل به اي
 الكلام المقفى الموزون اي في الاستقبال به وفي الشعر حاله على فعل
 مضي والخدم جمع خدمة اي في انواع الخدمة واذ قلنا اني تعليل استقبل
 قلده الشيء جعله وتقليد الهدي ان يجعل في رقبته شيء يعرف به في العادة
 انه هدي والهدي ما يهدي الى مكة على قصد التقرب وضمير عواقبه لما
 وبها حال وقوله من النعم مضمّن لنفسه وفي قوله هدي تفضيل نفسه
 على سائر الانعام وبيان انه ليس ممن هم كالانعام بل هم اضل
 اذ الهدي موجه جهة جناب الحق سبحانه فان ظم رحمه الله يقول خدمت
 رسول الله بمديح اطلب به العفو واستقبل ذنوب ايام مصنت

الخدم بالتحريك واحد الانعام صفة الهدي يريد
 انه بسبب اشتغاله بخدمته غير ان الله معه ود
 من جملة الانعام داخل في زميرها مخرج

والخدمة في قوله في الشعر والخدم يشمل كل عمل
 لم يقصد به وجه الله ومرضاته فانه سعي صانع
 وفضل باطل يطلب عفو الله واما احسن من كل
 ان كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل
 سائر العيون غير وجهك باطل وبها وجه غير وجهك مخرج

قال الامام المروزي في العرف بعض العيون وفيها
 لسان معناه الحياة والباء الانعام لا يكون
 في الايمان الا متفوق العيون وفي توصيف العرف
 بمعنى في ذلك اشعار بان لا ماضي الا في
 الذي هو خاضع ومرتبة فكلما زادت في الخلق
 اولاد لا ماضي الا في الخلق

وقال في

في الشعر والخدم لانني رايت ان خدمة المخلوق والركون اليه نظم
 الاشعار في مديح كل احد وعرضها عليه مما قلنا في علمنا في عاقبة
 واما نحشني معاظبة وانني وان تزلت عن مارج الملكوت تخلف
 عن التدرج على معارج المجدوت وابيكت بالحزن الدائم والقلب
 الهائم بل انخرطت في سلك البهائم ولكن لم يتحول وجهي عن
 الاقبال وما زلت بصري عن مشاهد كعبة حضرة ذي الجلال
 والجمال بل ما قبلت على غير حضرة الاله على مقتضى قوله تبارك
 وتعالى فايما تولوا فثم وجه الله الا الى الله نصير الامور لا اله الا الله
اطعت عني الصبا في الحالين فما حصلت الا على الاثم والندم
فيا خسارة نفس في تجارتها لم تشترا الدين بالدنيا ولم تستم
 اطعت اي وافقت وما خالفت عني الصبا بطلان غمها بالاطيل
 والالته اذ بالتأثيل والعقوق والركون الى العاجل وترك النظر
 في امر الاجل والحالين الصبا وغيره او الشيب والشباب الصغير
 والكبر ويمكن ان يكون المراد باحدهما حالة الشعر والاخرى حالة الخدمة
 فعلى هذا يكون قوله اطعت استينافا او بياناً لقوله اذ قلنا اني
 وما حصلت اما عطف او حال يقال حصل على هذا اذا بقي عليه
 وصار قصارى امره ذلك فالمعنى ما بقيت منها على شيء الا على اثم
 فيا خسارة يعني يا قوم انظروا الى خسارتها او يا خسارة نفسي على
 هذا او انك في تجارتها اي في وقت تجارتها وهو الحياة الدنيا
 ولم تشترا اما صفة نفس او استيناف او حال اي لم تستبدل
 والباء تدخل في المتروك غالبا كما في قوله تعالى اشتريوا الصلوة

بالهدى والعذاب بالمغفرة ساء السعة طلب شرهما والدين عارة
عن جميع ما جاء به النبي يوم والمراد منه في البيت كمال الذي تدور عليه
النجاة والسعادة والدنيا ما شغلك عن المولى فقله لم تشتر ولم
معناه ما حقق الاستدلال ولا اتى بمقدمة اى وكلت النفس الامر
كله الى المحبوب وما انقطعت بالكلية عما يشغلها عن المطلوب
ولم تقل في مقام الانقياد وكلت الى المحبوب امرى كله
فان شاء ابعاني وان شاء اهلكني . والتكليف باق على شئ من وجوده
الموهوم المعبود فهو من ابني باعظم الجرائم والذنوب كما قيل
بيت اذا قلت ما اذنت قلت مجيبة . وجودك ذنب لا يباح ذنب
اللهم خلصنا بحدودك عن توهم وجودنا ٥

ومن بيع اجله بعاجله . يبين له الغبن في بيع وفي سلم
وقع في بعض النسخ اجلا منه بعاجله فعلى هذا الباب في غير المتروك
والبيع من الاضداد بان له ظهرا وبان عنه انفصل عنه والغبن
بسكون الباء في الاموال ويفتح في الآراء والتسم السلف وصير
اجله الى من ومنه صفة عاجلا او اجلا اى كائنا منه والضمير للدين
اى حفظ الدين وتوهم بيع وسلم للتحقير والتعظيم والتوهمات
كلها عوف عن المضاف اليه اى عاجله وبيعه وسلم وقوله وفي سلم
يجوز ان يكون المراد مطلق معاوضة الدين بغيره ومن سلم
اخذ العاجل الغاني ترك الباقي وهذا من غاية سخافة العقل
ونهاية خساسة النفس عند التلذذ قال عليه الصلوة والسلام
من اجبت ديناه اخر باخرته ومن احب اخره اخر ديناه ثروا

من البيع صح

ما بقي على ما يعني ان ايت ذنبا فما عهدى مستفيض .
من النبي ولا حبل بمنصرم . فان الى ذمة منه بتسميتي
محمد وهو اوفى الخلق بالذمم . ايت اى فعلته والذمة في بيت
الشرط كهي في سياق النفي اى عام بطريق البدلية اى ان ايت
كل الذنوب واحد او احد او تنوين ذنبا للكثير والتفخيم ايضا
والمراد من العهد التزامه التوحيد والدين والعقائد الدينية
وتبعته ومن الحبل الوصال التي بينه وبين النبي عليه السلام من
والترام ستمية ومزايا اعتصامه به ويجوز ان يكون المراد قول
عهدى عهد النبي لى وهو الوعد الذي جاء في التسمية بمحمد واحدا وقوله
حبل كذا او منها كذا فيكون الفا في قوله فان للتفسير
وعلى الوجهين الاولين الفا والمجر والعطف فكل ابو عبدة الذي
الامان ومنه اهل الذمة اى اهل الامان بقبول الجزية والذمام الجزية
والذمة وقد تطلق على العهد ومنه اما صفة ذمة اى صادرة منه
واما متعلق بعامل الجار قبله وباء بتسميتي للسببية والتسمية
ان كان مصدرا معلوما يكون اضافة المصدر الى المفعول لا ال
والفا على متروك اى تسمية الله اياى لان الالقاب تنزل من
السماء وتلقى على المستى اياى محمد او يحتمل ان يكون النبي خاتمه
بهذا الاسم في حال النوم او في حال الغيبة او في حال الانحلال
ان كان من اهل الله او في اليقظة كما كنى للشيخ نجم الدين الكبرى
بابي الجنب ولا خربطادوس الحرميين فيكون التقدير بتسميته
اياى محمد او محمد ام مفعول ثان وان كان مصدرا للمجهول

فيار المتكلم اقيم مقام الفاعل ومحمدا هو المفعول الثاني في آو في صيغة
 التفضيل من حوفي يعني بالعهد اذا راعى مقتضاه والمصراع الثاني
 حال قال ثم انما في جبريل ثم فقال الله بقرار عليك السلام ويقول لك
 وعزتي وجلالي لا اعذب من سمى باسمك بالنار وروى ايضا السجى
 ان اعذب بالنار من اسمه اسم جبريل ولهذا يتوارث بين عظماء الملة
 تسمية ابنائهم محمد ابطن بعد بطن كمام ائمة الانام حجة الاسلام
 الى الحامد محمد الغزالي رحمه الله فانه قال سميت اولاده محمد الى عهدنا
 هذا رحم الله السلف والخلف وصلى الله عليه وسلم
 ان لم يكن في معادى اخذا بيدي فضلا ولا فقل بازالة
 حاشاه ان يحرم الراجى مكارمه او يرجع الجار منه غير محترم
 والمراد من المعاد حالة الموت وما بعده واخذ اليد عبارة عن النصرة
 والامداد والادراك بالمعونة والرفع عند الحاجة والباء في بيدي
 زائدة فضلا تميز من نسبة اخذ الى فاعله وزلة القدم عبارة
 عن الهلاك والشفاء وسوء الحال اما جواب ان لم يكن في معادى
 احدهما ان يكون قوله فقل بازالة القدم وجواب ان التي او غمزة
 في لام لا محذوف اى وان كان اخذا بيدي لان نفي النفي اثبات
 فقل باسعاد امرك ويا طبيب حالك والكافي ان يكون محذوف
 اى فقل باسعاد الحال ويا سوار المال ويكون قوله والامع الشرط
 والجزاء تكرارا للشرط والجزاء السابق بالعطف وذلك لمزيد
 بيان تأكيد الحال والمال ويحتمل وجها آخر وهو ان يكون قوله
 ولا تكرارا للشرط السابق ويكون للجزء تأكيد الشرط فقط لمزيد

تقرر

تقرر الفرض المذكور بكلمة ان لان هذا الفرض مستبعد عنه لقوة
 حسن ظنه بالنبى الرؤف الرحيم صلى الله عليه وسلم فعلى هذا الكيف
 الى الجوابين لكون الشرط واحدا وهذا الوجه الطيف من الوجبين
 التبيينين ولو قرئ الا بالتزوين والال هو العهد يكون سبكا بليحا
 ومعنى صحيحا ويكون المعنى ان لم يذكر كنى على مقتضى الفضل والعهد
 ولكن السماع والرواية بدون التزوين وايضا فيه فرض ما يمنع
 فرضه في حق النبى ثم من ترك مقتضى العهد واما قوله تعالى لن
 اشرك ليجط عنك فانه تعرض للائمة ومعنى بازالة القدم
 يا قوم انظروا زلة القدم او ازالة القدم تعالى فهذا اوانك
 ويقصد بهذه التقرير الامر وتحقيقه وحاشاك وحاشاك بمعنى واحد
 اى جانبك ويبرح ويصيب بناء على انه حرف او فعل والنصب
 اكثر وان مع ما في خبره فاعله ويحرم اما من حرمة يحرمه اى منع
 من باب ضرب او من اخره يحرمه بمعناه والرواية فيه لم يسم
 فاعله فالراجح مفعول القاييم مقام الفاعل ومكارمة مفعول الثاني
 ولو قرئ معلوما فالراجح مفعول الاول وسيكون الياء كائى
 اعط القوس بارها فرض لولا بكلمة ان ثم قال حاشا بالغة
 في تنزه ذاته عن الحرمان والمكارم جمع مكرمة وهى الصفة المكرمة
 الفاضل نفعا على الغير والمراد هنا اللطاف والخيرات من جهة
 رجع لازم هنا ويحتمل متعديا نحو رجع البصر والجار الملاصق والقر
 بية الى بيتك ويطلق على من استجار بواحد يقال انه جاره
 وصلى الله على سيد الاولين والاخرين

كما في قوله تعالى لا تقربن الى
 ولا زلة اخذ بيدي فضلا ولا فقل
 في معادى اخذ بيدي فضلا ولا فقل
 فقل بازالة القدم

اى طلب منه ان يحرمه اى يحرمه
 يقال اجاره الله تعالى
 اى نقده

النجاه هو الوجهة ورفع القدر والكرامة المستقيمة ورجل جبه
 معروف وشهور ووزن جاه عقل لان اصله جوه مغلوب وجه
 والمصدق في ذلك امثلة الاستقاق وبي يتعلق بخصيص اي
 بشا عتك لي واعتاك لي وكذا اذا تجلى بالجاه اذ بالجم على
 الردايتين والمقصود واحد لان كمال ظهور هذا الاسم في ذلك اليوم
 واما الانصاف بهذا الاسم فهو ازل لا وابد لا انتقم الله منه عاقبه
 والاسم النعمة وقرئ اذ بغير الالف ايضا وكلها متحضر للظرفية
 فان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم
 هذا البيت بيان وتفسير وتعليل لقوله ولن يضيعوا اثمهم
 ما ينبغي لمن ينبغي كما ينبغي للعوض ولا الغرض وضرة الدنيا هي
 الآخرة واما سماها ضرة لها لان الجمع بينهما مستعذر في الارضاء
 او مستعسر الا ان يوفق الله تعالى ولما كان النبي هو المقصود الاصل
 من الوجود كما ينبغي ثمة خطاب لولاك لما خلقت الكون فانه
 سبب الوجود لما سواه فكان الكون من جوده مجازا او يكون
 على حذف المضاف اي حصول خير بما من جودك وبركة شفا
 وحرصك في فاضلة الخير والرحمة على السافلات والعلم
 اما بمعناه او بمعنى المعلوم اي معلوماتك المعلومات الحقا
 منها ولعل الله تعالى اطلع على جميع ما في اللوح وزاده ايضا
 لان اللوح والقلم متساويان فافيهما متناه ويجوز احاطة
 المتناهي بالمتناهي هذا على قدر فهمك اما من امكنك عين
 بصيرة بالنور الاتي فيش هه بالذوق ان علوم اللوح والقلم

إشارة الى ان مثل الدنيا والآخرة
 كضرتين انما وضعت احدهما
 استخلفت الاخرى والضرتان
 امرتان تحت رجل واحدة
 كل واحدة منهما ضرة لانهما تزيه
 مضرة الاخرى والدنيا والآخرة
 بمنزلةهما

جود من علومه كما هي جز من علم الله سبحانه لانه علم عند الانسلاخ
 عن البشرية كما لا يسمع ولا يبصر ولا يبطش الا به جلت قدرته
 وعنت نعمته كذلك لا يعلم الا بعلمه لا يحيطون بشئ منه الا
 بما شاء وكما اشار اليه بقوله وعلما لم تكن تعلم صلى الله عليه
 وعلى آله واصحابه وتابعيه اجمعين
 يا نفس لا تقنطعي من زلة عظمت ان الجبار في الغفران كاللحم
 لعل رحمة ربي حين يقسمها ، تاتي على حسب العصيان في القسم
 خاطبها بيا استبعادها عن مظان الزلفي فنهاها عن القنوط
 لانه كفر النفس لها معان البدن والروح والدم والوجود
 الخاص وقيل النفس ما يسير اليه كل احد بقوله انا والنفس
 التي من صفاتها الامارة والنوارة والملممة والمطمئنة
 بحسب اطوارها ونفس ان قرئ بالضم فهو المادي المفرد الذي
 تعرف بالقصد اليه فيكون النذل لكل نفس يقصد اليها
 وان قرئ بالكسر فهو مجذوف ياء المتكلم والاكثاف والكسر
 القنوط اليأس ومن لا ينداء الغاية والسببية والزلة
 الذنب اعم من ان يكون كبيرة او صغيرة فصلح للتخصيص
 بالوصف لا الزلة التي جاءت في حق الانبياء وفي الغفران
 متعلق بالكاف في كاللحم لما فيه من راحة الفصل اللحم الجنون
 وفي قوله تعالى اللهم قبل ان تصغر الذنوب وهو المراد منها قبل
 كل من دون الوجع وقيل انه ما لم على القلب وقيل بالاجرة
 عليه ولا اودع عليه عذاب في الآخرة مثل المغفرة والقبلة

قال عليه السلام لما خلق الله الخلق كتب كتابا فيه
 نورا من نور الله تعالى في قلب كل واحد من الخلق
 خلق الله تعالى في قلب كل واحد من الخلق
 والانس والحيوان والجمادات كلها
 وبها يخطى الوش على اليد او الفم او الجوف
 بدمها عباد الله تعالى في كتابه يوم
 لا ينفع الجنت

وفي غريب التفسير اللطم النكاح وقيل انه الكسيرة التي ارتكبتها الانسان
 مرة واحدة وتاب عنها وما آت اليها **اعلم** ان الذنوب ثلاثة
 اقسام كبار وصغار وزلات الكسيرة ما جاء عليه الوعيد او
 بولغ واكد في تحريمه في القرآن او في الحديث الصحيح او اجتمعت
 الالة على صميمه والزلّة ما قصد به المعروف فاقضى الى المحذور
 من غير قصد اليه ولا يكون الاضمار اليه غالباً او اكثر يا والصفاء
 غيرهما وقوله ان الكبائر في الغفران كاللحم ان اراد انها في جوار
 الغفران ورجائه كهي فسلم ولكن الكبائر في الغفران ابعد
 من غير ما على مقتضى النصوص الواردة فان الصغار تكفر
 وتغفر بالحنات دون الكبائر ولعل المعنى الكبائر في جنب عظمة
 الغفران كاللحم ولما قيل اعظم الذنوب روية عظمة الذنوب
 في جنب عظمة غفرانه ولعل استيفاء مثل ان الكبائر
 لبيان علة لا تقتضي وانما جاء به لان الاصلح لا يجب على الله
 تعالى وهو مختار فاعل ولا يتجوز فعله الفضل والعدل وحسن
 ظرف لا في نفسه اي على اهلها في القسم متعلق بتأني عن
 الى هدية رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
 تعالى كتب على ابن آدم حظه من الزنا ادرك ذلك لا محالة
 فزنا والعين النظر وزنا اللسان المنطق والنفس تمنى
 وشتم والفرج يصدق فيك او يكذب فان قيل مضمون
 البيت الثاني في قوله لما علم من النصوص القطعية من
 ان اجزاء على حسب العمل ودقيقه وقد ورد في الخبر الآتي

جوزوا

جوزوا الصراط بعضي وادخلوا الجنة برحمتي واقتسموا باعمالكم على انه
 قد تقرر في العقول انه لا بد من الملازمة بين السبب والمسبب ولا
 ملازمة بين كثرة المنة وبين استحسان كثرة الرحمة بل على ضدها
 فلما ان في القيامة موقنين للمؤمنين موقف العدل ففيه اظهار
 كمال العدل ودقايقه في المجازاة وفيه الجزاء على وفق العمل وموقف
 الفضل ففيه اظهار كمال الفضل وعجايبه وغرايبه وفيه لا يلبس الى ارم
 الراحمين بما يغني عن علي من يغني عن بعد التحلي بالايان ولا شك
 ان في هذا المقام اذا توجه العفو والرحمة الى العصاة فكل من كان
 اكثر عصياً يكون حظه من العفو والرحمة اكثر حتى يصلح حاله
 وهناك يختص برحمته من يشاء وقراد ان ظم من التزجي المقام
 الثاني لا الاول وللتعويل في هذا قيل **مبي**
 وادعيتي حتى اذا ما ملكتي صفحت وصنغ المالكين جليل
 يادب واجعل رجائي غير منعكس لديك واجعل حسبي غير منحرف
 والطف بعبدة في الدارين ان له صبراً متى رعه الاله واليه يهتزم
 قد ينادي القريب بما ينادي به البعيد لحرص المنادي على اقبال المنة
 اليه لما يدعوه له ويجعله نفسه في عداد من لا يستاهل القرب
 لمخافة المنادي او لعظمة المنة الذي وقد يكون لغرض آخر
 الشئ ماله والرتب من اسماء الله تعالى ولا يقال لغيره تعالى
 الا بالاضافة واجعل رجائي بالواو او بالفاء على الروايتين
 معطوف على مخذوف اي حقق رجائي او نجاه ومثل هذا البيت
 في اظهار الطلب والرجاء اما مصدر او بمعنى اسم المفعول

وهو انه تربي من ربه ان يعطى له
 من الرحمة اكثر مما اعطاه لغيره لانه
 ترجاهها على حسب المعاضد وقدرها
 وادعى ان معاضده اكثر فرحمته تقا
 في حقه تلوذ اعز وادف من

النجاة والسعادة وانعكاس الرجا بالنجية وانعكاس المرجو بالهلاك
والشفق ولديك متعلق بمنعكس اوججاني والحساب يطلق
على ثلاثة معان العدو والترقب والظن واجعل عدى منعكس
المتصلة المتواليه او ترقب مزيا منعكس او حسن ظني بك فقلت
اما عند ظن عدي بي غير مخرم اي منقطع من عزمه قطعه فاحرم
ودفع المظهر موضع المضمر في قوله بعيد مكان بي للاستعطف
كافي قوله . آتي عبيدك العاصي انا كما . وآت استيناف وتعليل
لطلب اللطف في الدارين صبرا اسم ان وله خبره والشرطية صفة
صبرا وترعه مضارع راعه اي خوفه وتضمير ينزيم الى الصبر الا هو
الافراج او المتهولات هـ

وانذن بسحب صلوة منك دائمة ، على النبي بمنهل ومنسجم .
والال والصب ثم التابعين . اهل التقى والتقى والحلم والكرم
اذن له استمع اليه واذن به علم به فاذنوا بحرب واذن له الشيء
اجاز والتعجب جمع سحاب والمشهور بين الجمهور ان الصلوة
حقيقة في الدعاء لغة وفي العبادة المخصوصة شرعا والى الله
مجاز بعلاقة السببية وقيل الصلوة من الله الرحمة ومن
الملائكة الاستغفار ومن الناس والجن الدعاء بمزيد الخير
والصلوة على الانبياء طلب مزيد اللطف والكرامة والمذكور
في الكشف في تفسير قوله تعالى ويقومون الصلوة انها
تحريك الصلوات حقيقة سميت الاركان المخصوصة بها التحرك
فيها ثم سمي بها الدعاء تشبيها للداعي بالمصلي في تخشعه

والصلوات عن من الذنوب
وشماله دها صلوات هـ

في

في في الدعاء استعارة من المجاز المرسل وكونها مشهورة
فيما بينهم مستعملة في تراكيهم بمعنى الدعاء قبل شريعة الصلوة
المستعملة على التخصيص يؤيد المشهور ويأبى المذكور على ان الاستعارة
من غير الحدث قليل وفي قوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته
ان الصلوة عبارة عن الاركان المخصوصة ثم نقل الى الاعطاف
على وجه الترخيم كاعطاف عايد المريض عليه والمرأة على ولدها
لوجوده فيها ثم من الى الترخيم ثم من الى الدعاء فيكون في الدعاء مجازا
عن المجاز عن الاستعارة والمذكور في الفائق ان الصلوة تقويم
العود ثم قيل للرحمة صلوة لاشتغالها على تقويم العمل ثم نقلت الى
الدعاء ففي الدعاء مجاز مرسل عن الاستعارة ولا يخفى وجه المجازة
ظاهرا في كلام صاحب الكشف فعلى الفطن ان ينظر اليه بعين
الانصاف ولقد اشرنا الى الجواب في حواشي علقنا على شرح
الكشاف والمعنى العام في الكل ارادة زيادة الخير قوله بمنهل
متعلق باذن اي بافاضة مطر منصب سائل لا انقطاع من
السماء صببت وانهل المطر سأل وسجتم الدعاء انسجم سأل ومنك
صفة صلوة ودائمة اما صفة سجد واما صفة صلوة وعلى النبي
حال من بمنهل قدمت عليه او ظرف لغو تعلق بعامل من او بمنهل
ولا يحسن ان يتعلق بصلوة او بدائمة فتأمل وتقرّب العبد الى الله
الكبير المتعال كما يتوقف على التوسل بحضرة النبي وهم كذلك يتوقف
على التوسل بآله واصحابه الكرام قلنا اعقب الصلوة عليه الصلوة
عليهم تحصيل القرية وارشاد اللامه وتكميل اللامه والآل صلوات

في في الدعاء استعارة من المجاز المرسل وكونها مشهورة
فيما بينهم مستعملة في تراكيهم بمعنى الدعاء قبل شريعة الصلوة
المستعملة على التخصيص يؤيد المشهور ويأبى المذكور على ان الاستعارة
من غير الحدث قليل وفي قوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته
ان الصلوة عبارة عن الاركان المخصوصة ثم نقل الى الاعطاف
على وجه الترخيم كاعطاف عايد المريض عليه والمرأة على ولدها
لوجوده فيها ثم من الى الترخيم ثم من الى الدعاء فيكون في الدعاء مجازا
عن المجاز عن الاستعارة والمذكور في الفائق ان الصلوة تقويم
العود ثم قيل للرحمة صلوة لاشتغالها على تقويم العمل ثم نقلت الى
الدعاء ففي الدعاء مجاز مرسل عن الاستعارة ولا يخفى وجه المجازة
ظاهرا في كلام صاحب الكشف فعلى الفطن ان ينظر اليه بعين
الانصاف ولقد اشرنا الى الجواب في حواشي علقنا على شرح
الكشاف والمعنى العام في الكل ارادة زيادة الخير قوله بمنهل
متعلق باذن اي بافاضة مطر منصب سائل لا انقطاع من
السماء صببت وانهل المطر سأل وسجتم الدعاء انسجم سأل ومنك
صفة صلوة ودائمة اما صفة سجد واما صفة صلوة وعلى النبي
حال من بمنهل قدمت عليه او ظرف لغو تعلق بعامل من او بمنهل
ولا يحسن ان يتعلق بصلوة او بدائمة فتأمل وتقرّب العبد الى الله
الكبير المتعال كما يتوقف على التوسل بحضرة النبي وهم كذلك يتوقف
على التوسل بآله واصحابه الكرام قلنا اعقب الصلوة عليه الصلوة
عليهم تحصيل القرية وارشاد اللامه وتكميل اللامه والآل صلوات

وانذن بسحب صلوة منك دائمة ، على النبي بمنهل ومنسجم .
والال والصب ثم التابعين . اهل التقى والتقى والحلم والكرم
اذن له استمع اليه واذن به علم به فاذنوا بحرب واذن له الشيء
اجاز والتعجب جمع سحاب والمشهور بين الجمهور ان الصلوة
حقيقة في الدعاء لغة وفي العبادة المخصوصة شرعا والى الله
مجاز بعلاقة السببية وقيل الصلوة من الله الرحمة ومن
الملائكة الاستغفار ومن الناس والجن الدعاء بمزيد الخير
والصلوة على الانبياء طلب مزيد اللطف والكرامة والمذكور
في الكشف في تفسير قوله تعالى ويقومون الصلوة انها
تحريك الصلوات حقيقة سميت الاركان المخصوصة بها التحرك
فيها ثم سمي بها الدعاء تشبيها للداعي بالمصلي في تخشعه

وفيه رخصتي الى ان السجدة
الى تلك الحضرة لكن لا تصل اليها الا
من جهة الاذن من جانيه من سجدة
لان من يريد الاذن انما يريد اذا
استجاب الى ذلك الشيء الذي يطلب
الاذن فيه . سرج

والصحيح تخفيف صاحب او جمع له عند من يذهب الى جعل ركب
 جمع راكب ثم التبعين بنية بكلمة ثم على ما تقررت به من رتبة الآل
 والاصحاب لهم متعلق بالتبعين كقولهم الضارب لزيد كذا اهل
 التقى مجرور وصفة الفرق المذكورة او مرفوع خبر مبتدأ محذوف اي
 هم التقى بالضم التقوى واصلة الوقتي من الوقاية فعوضوا التاء
 من الواو كافي تجاه وراث والتقى اي الخيرون وقاوة كل شيء خياه
 بالضم فيها ويروي النسي مكانه جمع نسيه وهي العقل يريد ان هؤلاء
 باجمعهم جامعون لهذه الصفات كما ملون من جميع الجهات
 بشرف المصادقة لمصاحبة اشرف المحلوقات فاستحقوا
 لذلك السلام والصلوة لكن لا على طريق الاستقلال الاستبداد
 بل بطريق التبعية لكل العباد وهذه **مسئلة مهمة** يشتهر
 الاحتياج اليها فلنصرف عنان العناية الى بيانها **فقول**
 انعقد الاجماع على جواز الصلوة والسلام على جميع الانبياء
 عليهم السلام استقلالاً بلا شبهة واما غير الانبياء كالانبياء
 من الصحابة والاولياء والصلحاء فكذلك انعقد الاجماع
 لكن على المنع منها ثم اختلفوا في طريق المنع انه مكروه او حرام
 فاجمهور على انه حرام مطلقاً لانه من شعار الروافض اهل
 البدع وقد نهينا عن شعارهم فلا يقال مثلاً ابو بكر صلى الله عليه
 وسلم لكن المستوع هو الصلوة والسلام عليهم بطريق الاستقلال
 واما بطريق التبعية بان يكون ذكرهم بعد ذكر النبي عليه السلام
 فقد وقع الاتفاق على جواز ذلك فطريقة الصحابة وغيرهم من

هي الرضوية والترم فاقيل اذا ذكر لقمان ومريم فهل يجوز الصلوة
 والسلام عليهما ام لا قلنا لا فان جمهور العلماء على انها ليسا بنبيين
 وانه سئل من قال انهما نبيان فلا تقرب عليهما ولا التفات اليه
 وقال امام الحرمين قد ثبت الاجماع على ان مريم ليست بنبيه قط
فما رخت عذبات البان ريج صباه واظرب العيس خادي العيش
 رخته ميتة والمدة وتلك مدة بقاء الدنيا ويرجى ما عمل رخت
 واصنافه الى الصبا من قبيل اضافة العام الى الخاص كشجرة الاراء
 والصبار رخت تبت من مطلع الشمس اذا استوى الليل والنهار يقال
 لها القبول وبذبات مفعول رخت وهو جمع عذبة وعذبة الشيء
 طرفه الرقيق اللطيف والبان نوع من الشجر له اغصان لطيفة
 واظرب اي اوقع في الطرب وهي الخفة الحاصلة من السور
 المقتضية للهزة والحركة والفعل منه طرب يطرب على وزن حفظ
 يحفظ العيس جمع عيس كالبيض جمع ابيض وهي الابل التي
 يحالطها بياضها شيء من الشقرة وقيل هي من كرايم الابل اتخذوا
 سوق الابل والعنار لها بيت فغنما وهي لك الضاء
 ان غنما الابل الحذاء النغم الكلام الخفي يقال نغم ينغم بالغنم
 والكسر وسكت فلان فانغم بحرف اي تكلم بشئ وما تنغم مثله ذلك
 حسن النغم اي حسن الصوت والنغم في عرف الناس صوت
 يقصده الاطراب واسمه اعلم بالصواب واليه المرجع
 هذه جملة ما **سبح** بطبعي الطبع وسبح عند اعمال القرية المشوغة
 في شرح قصيدة البردة المنظومة في نعت النبي الامني العربي الهاشمي

فان كان طاب حاله في النغم جمع نغم وهو الصوت الحسن
 اي هو طاب حاله في النغم جمع نغم وهو الصوت الحسن
 وعلين في النغم جمع نغم وهو الصوت الحسن

الابطحي الذي خلق الله من روجه ارواح الانبياء والاولياء والى
 الاحلام والنهي فجعله بالارواح كما جعل آدم ابا الانسباخ ثم خلق
 العالم بما فيه انبثا كبيرا وجعل شخص آدم فيه عالما صغيرا ووجه
 بالرافة والرحمة ورثته للمعرفة والخلافة وكرمه بدواعي الاعانة على كل
 ودواعي الامانة وجعله مستعدا لهذا الشأن العظيم والثبات
 فجعله صدقة ذرة جسيمة المجتبي ونبيه المصطفى المبعوث الى كافة
 الوجودات واما كتابنا بجمع الحكم فواره في درجته وشموس النيوب طالع
 من برجه واصبح العالم في سرباله وكل العلوم في سرباله صلوات
 الله عليه وعلى صحبه وآله فجاؤ بحمد الله فياض زواجر العوارف
 ولعيون جسيمة لمقن لطيف حقايق المعارف كتابا رائعا يقبض
 الطباع السليمة وخطابا فائعا يرتضي الخواطر المستقيمة واما
 كانت تمت في تاليف هذا الكتاب الرائع وتوجيه ذلك الخطاب الفائق
 صيد قلوب الصياد بشبكات الالفاظ المستغنية اللطيفة وجمال
 الكلمات المستطابة الشريفة بل كان اقضى رجائي وغاية نيتي
 ان اتوسل بشرح صفات رسول الله صلى الله عليه وسلم الى طلب سعادة
 الدارين من حضرة الآله فانه روي ان آدم لم حين اصاب المعصية
 قال اللهم بحق محمد اغفر خطيئتي وتقبل توبتي فقال له الحق جل جلاله
 وهو اعلم من اين عرفت محمد ا قال الله لما خلقتني رفعت راسي
 الى عرشك فاذا عليه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله فعلت
 ان لا يسبني احد الا عظم قدر الله عندك فتوسلت به اليك فلما دعا به
 آدم الى الجنة قال عليه وعفركه **فاقول** آلهنا اهدنا الصراط المستقيم

الشا والغاية والآله والشيء
 يقال شأنت القدم أي شئتكم
 صحاح

أي ذلك السراج

القصيدة مصدرة
 في القصيدة مسرج

الى
 سماه

دشن

وبقينا على دينك القويم في متابعة سيده المرسلين وسلوك سنن
 خاتم النبيين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه اجمعين ربنا لا تكلنا
 الى انفسنا طرفه عيون ولا اقل من ذلك وخذنا بك عنا بدوام
 تجلي جالك وجلالك الهى امانت قلبي عظيم جاني فاجية بتوبة منك
 يا املى وبغيتى ويا سؤلى ومُنيته فوعزتك لا اجد لذنوبى سواك
 غافرا ولا اراى لكسرى غيرك جابرا وقد خضعت بالانابة اليك
 وعزوت بالاستسكانة لديك فان طردتني من بابك فبمن الود
 وان ردوتني عن جنابك فبمن اعوذ فواسعا من نجلى وافضاحي
 فوالله ما من سوا على واجترأحي اسئلك يا غافر الذنب الكبير
 ويا جابر العظم الكبير ان تهب موبقات الجوارح وتستر على
 قاصحات السراري الهى اشكونفسا تسلك بي الى مسالك الممالك
 وتجعلني عندك اهنون هالك كثيرة العلل طويلة الامل ان مسما
 الشر تجزع وان شئما الخير تمنع ميالة الى اللعب واللهو ملوثة
 بالفضلة والسوء تسرع في الحوبة وتسوفني بالتوبة الهى لا تغلق
 على موحديك ابواب رحمتك ولا تحجب مستائيك عن النظر
 على جميل رديتك الهى نفس اغررت بها بمهابة لقاك كيف تذلما
 بمهانة هجرانك وضمير انعقد على مودتك كيف تحرق بحجارة
 نيرانك يا من اذا سأل عبده اعطاه واذا امل ما عنده بليقه
 مناه واذا اقبل اليه قربته وادناه الهى من الذي نزل متمسقا فراك
 فاقربته ومن الذي اناخ بياك مرتجيا نذكرك فما اولئك المحسن
 ان ارجع من بابك بالنجية مصروفا ولست اخرج من ذنوبي

بالاحسان موصوفاً **سبح** مالي سوى فقرى اليك وسيلة .
 بالافتقار اليك فقرى ادفع . مالي سوى قرعى لبابك حيلة .
 فليس طردت فاني باب ارفع . ومن الذي ادعوا بهتف بهم .
 ان كان فضلك عن فقيرك يمنع . حاشا للطفك ان تقطع عني .
 الفضل اجزل والمواهب اوسع . يا من كل هارب اليه يلجئ وكل طالب .
 اياه يرتجى يا من جيبك الذي خلقت لمحبته الارضين والافلاك .
 وقلت مخاطباً اياه لولاك . ان تجعلني من الذين انت ايتهم .
 وندخلني في زمرة قوم لا يشقى جليسهم . وان ترزقني طواف بيتك الحرام .
 وزيارة روضه بنيتك عليه الصلوة والسلام التي نعمتي فلم تجدني .
 شاكراً . وابتليتني فلم تجدني صابراً . فلا انت بسبب النعم جرتك .
 الشكر . ولا ادمت الشدة بترك الصبر . التي يكون من الكرم الا الكرم .
 وقيل لما بشر ابراهيم بالمغفرة سأل الجوهرة فقبل له فيه فقال الاشكره .
 فاني كنت اعمل قبله للمغفرة فبسط الملك جناحه وحمله الى السماء .
 وقيل من بعض الانبياء بحجر صغير يخرج منه الماء الكثير فتعجب منه .
 فانطق الله معه فقال سمعت الله عز وجل يقول ناراً او قودها النار .
 والحجارة فيكم فلو ان اكون من تلك الحجارة قد غلظت النبي .
 ثم لم يخرج منكم الحجارة ما يخاف منه فادحى الله تعالى اليه اني اجرت من .
 الحجارة فخرجت النبي فلما عاد وجد الماء يتخرج منه كما كان فتعجب فانطق .
 الله من فمها لم تكلي . وقد غفر الله تعالى لك فقال ذلك كان .
 الخبز والارزق . وهذا الجار الشكر والبسور وقيل ادحى الله تعالى الى نبي .
 من بينكم فاستل المعاني فقال فاما بال المعاني فقال لصلة .

شكرهم

شكرهم على عافيتي اياكم واتي الخبز الصحيح ان اول من
 يدعى الى الجنة المحادون لله تعالى على كل حال وقيل
 الحمد على ما دفع والشكر على ما صنع . وحكي عن بعضهم
 انه قال رايت في بعض الاسفار شيخاً كبيراً طلع
 في السن فسأله عن حاله فقال اني كنت في ابداء عمرى
 اهوى بنت عمى وهي كذلك كانت تهوانى فالتفت لها
 زوجت متى قليلة زفافها قلت تعالى حتى نحى هذه الليلة
 شكر الله تعالى على جمعنا فصليت تلك الليلة ولم يتفرغ
 اجدنا الى صاحبه فلما كانت الليلة الثانية قلت مثل ذلك
 فتمت سبعين او ثمانين سنة نحن على تلك الحالة كل ليلة
 قال اليس كذلك يا فلانة فقالت العجوزة هكذا . وقع الفراغ
 من كتابه اصله آخر الشهر المبارك شهر رجب من شهر سنة
 ثمانية عشر وتسعين من الهجرة المصطفوية والحمد لله على الاتام
 ولرسوله افضل السلام . قال كاتب اصله هكذا وجدت نسخة
 المصنف رحمه الله بخطه وكتابه . ونقلت ما فيها وقابلت
 ما في داخله وحاشيته . من غير زيادة ولا نقص بعون الله تعالى
 وهداية . واجتهدت في تصحيحه من بدايته الى غايته . وجعلته
 لرسم خدته من اوجب على عبده هذا صرف بقية عمده .
 في امثال امره والتشريف بستره اطاعتاً لله تعالى
 بحمد الله سبحانه اميناً على خرائج النواحي كرامته .
بيت ما ان مدحت محمد ابمقالتي . لكن مدحت محمد ابمقالتي .

قال في حديث علي بن ابي طالب
 ان الرجل اذا جازى في الدنيا

بیت کریم منی آمدند آمدند والوری معی واذما لمت لمت وحدثی
وقع الفراغ من هذه الفتحة الشريفة ليلة الجمعة في
اوائل شهر ربيع الاول سنة اربعة وسبعين والفت
على يد العبد الفقير الى الله الملك العتيد
على بن محمد السهري بوجدی زاده
جعل الله اموره على وفق الرضى
والاراده ٥٥



تفسير قاض السورق الانعام والاعراف

أخبرني تقي الدين
أبو بصير

سورة الانعام
سورة النحل



بدر الدين
ابن عبد الله

طاهر بن محمد
صفي بن محمد
عبد الرحمن بن محمد

وابناء ما يشاء كان اقدر على جميع تلك المواد واصحابها فانها كالاية الاولى
ودليل التوحيد والثانية دليل البعث والامراء التي واصله المولى وهو الخراج
اللبس من الضمير وهو ان الله الصمد لله وانته خسر في السموات وفي الارض معلق
بهم الله والمع هو المسمى للعبادة فيها لا غير كونه وهو انزل السماء اليه
وفي الارض اليه او بغيره يعلم سرهم وجههم كما في الجنة خبر ثان او من الجبر والله بدل
ويكنى لصي الطرف كونه المعلوم فيها كونه ربيث الصيد في الحوم اذا كنت ضاربة
والصيد فيه او طرف مستغرق في خبر اربعة انشا كما ان علمه بافعالها كان يعلم
سرهم وجههم ببيان وتزبد له وليس معلق المصدر لان صلته لا يتقدم ويعلم كما تكبر
من خبره فينبغي عليه ونعاقب ولقد اراد بامر الجبر ما نحن وما يظهر من احوال
الافس وبكسب اعمال الجوارح وما تاتى منهم من آية من آيات
ربهم من الاولى زائدة للاستغراق والثانية للتبعية الى ما يظهر لهم دليل
فقط من الادلة او المعجزة من المعجزات او اية من آيات القرآن الا كانوا عنها
معرضين فادركهم للنظر فيه غير متفتحين اليه فقد كذبوا بالحق لما جاءهم
بغير القرآن وهو كما لا ريب ما قبله كانه قبل انهم لما كانوا معرضين عن الآيات
كذبوا بما جاءهم او كما لا دليل عليه مما مضى انهم لما عرضوا عن القرآن وكذبوا

وهو اعظم الآيات فكيف لا يعرضون على غيرها ولذلك رب علم بالافس فسوف
تأتىهم انبأ واما كانوا برب يستنزلون اى سيظهر لهم ما كانوا برب يستنزلون
عند نزول العذاب في الدنيا والآخرة او عند ظهور الاسلام او ارتفاع امره المبرور
كم اهلكنا من قبلهم من قرن اى من اهل زمان والعرف مرة اغلب انما الثاني
وهي سبعون سنة وقيل ثمانون وقيل الف الف اهل عصره بنى افايق في العلم
قلت المدة او كثرت واشتد في فرت حكمناهم في الارض جعلنا لهم فيها مكانا
وفرزناهم او اعطيناهم من القوى والآلات ما يمكنوا بها من انواع النفع في
عالم يكون لهم عالم جعل لهم في السعة وطول المقام يا اهل مكة او ما لا نفطكم
من القوة والسعة في المال والاشطهار بالعدد والاسباب وارسلنا
السماء عليهم اى المطر او السحاب والمنظومة فان مبداء المطر منها حورار
محرار او جعلنا الانهار تجري من تحتهم فعاثوا في الحبس الرين بين الانهار
والنهار فاهلكناهم سو بذورهم اى لم يغيروا ذلك عنهم شيئا وانشأنا
واحد ثنائى بعدهم فرنا اخرين بدلا منهم والمعنى اننا كما قدرنا ان يهلك
من قبلكم كما دونه ونشئ مكانهم اخرين يعمرهم ببلاده قدرنا ان يفعل
ذلككم ولونزلنا عليك كتابا في قرطاس مكتوبا في رق فلموه بما يريهم

فحسوه ونقصى اللسان النزو وبلايق فيه فلا يكتمهم ان يقولوا انما سكرت
ابصارنا ولا نرى بغير الابصار حيث لا مانع وتقييده باليد لرفع النور
فانه قد يتخوذه بلغي كقولنا وانا لمننا السماء لقول الذين كفروا ان هذا الا
سحر مبين نفننا وعنادا وقالوا لولا انزل عليه ملك هل لا انزل موثقا
تكلما انه بنى كونه لولا انزل عليه ملك فيكون مع نذرنا ولو انزلنا ملكا لرفع
جوابا لقولهم وبيان لما هو المانع مما افترضوه والخلق فيه والنع ان الملك
لو انزل حيث عاينوه كما افترضوا الحق اهلاكم فان سنة الدجرك بركت فمن
قبلهم ثم لا ينظر من بعد نزول طرفة عين ولو جعلنا ملكا لجعلناه رجلا
وللبنا عليهم ما يلبسون جواب ثان ان جعلنا الملك المطلوب ان جعل
للمرسل من جواب افتراف ثاني فانهم ناره يقولون لولا انزل عليه ملك وان
يقولون لو شاء ربنا لاذنوا ملائكة وانفع ولو جعلنا قريبا كه ملكا يعاينونه
او الرسول ملكا لمثلنا هرجلا كما منكر خبر شلة صورة حية فان القوة البشرية
لا تقوى على رده الملك في صورته وانا داسهم لا نقول من الانبياء بقولهم القديس
وللبنا جواب محمد وفي واي ولو جعلنا رجلا لبنا او خلطنا عليهم ما يخلطون
على انفسهم فيقولون ما هذا الا بشر مثلكم وقرى لبنا بلام واللبنا بالشرير

ولقد استنزي برسلا من قبل نبيه لرسول الله دم على ما يرى من قوله فما في
سجودهم ما كانوا يستنزون فاحاط بهم الغيب وكانوا يستنزون
حيث امسكوا الاجل او فتروا بهم وبالاستنزا انهم قل سيرا في الارض
ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين كيف امسكهم الله بعذاب الاستيصال
كي يصنعوا والعوق بينه وبين قومه قل سيرا في الارض فانظروا ان السيرة
لاجل النظر ولا كذلك مهننا ولذلك قيل معناه اباة السير للنجاة وغيرها
واياها انظر في انارها لكيف قل لمن ما في الارض السموات والارض خلقا
وملكا وهو وان تبيكيت قل قد تغبر له وتنب على المتغبرين بالانفا
بحيث لا يكتمهم ان يذكروا غيره كتب على نفسه الرحمة التزمها تفضلا
واحسابا والمراد بالوصية ما يعم الدارين ومن ذلك الهداية الى معرفته والعلم
بتوجيهه بنصب الاولاد وانزال الكتب والامثال على الكفر ليجعلهم الى يوم
القيامة استيناف وقسم للوعيد على اشراكهم واعتقالهم النظر الى بجهنم والقبور
مبعوثين الى يوم القيامة حجاركم على سر كلهم او في يوم القيامة والى بجهنم في وقيل
بدل من الامة بول البعض فان من رحمة بعثنا اياكم وانعام عليكم لا ريب فيه
في اليوم اذ اهل الذين خسروا انفسهم بتضييع راس مالهم وهو النظر الى الامة

والفعل السليم وموضع الذي نصب على الذم او رفع على الجراي وانتم الذين او
 على الابتداء والخبر فتم لا يؤمنون والفاء للعلانية على ان عدم ايمانهم مسبب
 خسرانهم فان ابطال الفعل باثبات الخواص والوجه والامكان في التعليل والتمثيل
 النظر ادى بهم الى الاصرار على الكفر والامتناع عن الايمان ولما عطف على الله ما
 سكن في البلد وانما رخص الكنى وتعد به نفى كانه قوله وسكنتم في ما كنتم الذين
 ظلموا والمعنى ما استخلا عليه او من السكون الى ما سكن فيها او تحركنا كمن باحد
 الضدين في الآخر وهو السميع بكل سموع العلم بكل معلوم فلا تخفى عليه شئ
 ويجوز ان يكون مجازا للشركى على اقوالهم وافعالهم قل اخبر الله اني قد ولينا
 انكار لا تخاف خبر الله وبها لا تخاف الا في ذلك قدم واولى النعم والماله
 ما لو لم يعص له لا رد له دعاه الى الشرك فاطر السموات والارض مبدعها
 وعلى ان عيسى ما لم يزل مع العاطل انا في اعراض ان كهمان في سر فعال
 اعد ما انا فطرنا او ابتدانا وجبره على الصفة لله فانه لم ينع المانع وبذلك فرق
 فطر وفرق بالرفع والنصب على المرح وهو بطعم ولا بطعم برفع ولا برفع وكثي
 الطعام لشدة الحاجة وفرق ولا بطعم بفتح الباء وبكسر الاو على ان الضمير خبر الله
 والمعنى كيف اشرك بغيره فاطر السموات والارض ما هو نازل من رتبة الحيوانية

وتبأ مما للفاعل على ان الثنا على اطعم بمعنى استطعم على معنى انه يعطى ناره
 ولا يطعم اخرى كونه بغيره وبسط فلان امرت ان اكون اول خاسم
 لان النبي م سبى منه في الدين ولا يكون من المشركين وفيه لا يكون
 ويجوز عطف على قل فلان اخاف ان عصيت في عذاب يوم عظيم مبالغة
 اخرى في قطع الحاشية وتوبيخهم بانهم عصاة مستوجبون للعذاب والشرط
 معترض بين الفعل والمفعول وجواب محذوف دل عليه الجملة من يصف عنه
 بوقوعه اي يعرف العذاب عنه وقرى حمزة والكلبي وبغصب وابوكير على
 ضم يصف ان الضمير لله وفروى باظهاره والمفعول به محذوف او بوقوعه محذوف
 المضاف فقد رحمه بجاه وانعم عليه وذلك الفوز المبين الى الصواب والرحمة
 وان يمسك الله بغير ارض وقدر فلا كما شفق له فلا قادر على كشف الالهو
 وان يمسك بغيره كصحة وعنه فتوما كل شئ قد بر مكان قادر على حفظه و
 اذنه فلا يندري غيره على دفع قوله فلا راد لفعله وهو القادر على جوده
 فهو بغيره وعلوه بالعلية والقدرة وهو الحكيم امره وتبهره الخيرة بالعباد
 وفتا باحوالهم قل اني شئ الكبر شاهدة نزل جبره فان قرين باحد لندسنا عندك
 اليهم والنصارى فتوما ان ليس له عندهم ذكر ولا صفة فارنا من ينهرك انك رسول



وانه يخرج على كل وجه وقد سبق القول في سورة البقرة قل الله ان الله اكبر شادة
ثم ابدا شهيد بيني وبينكم اى هو شهيد ويجوز ان يكون ان الله شهيد هو الجواب لا اله الا الله
اذا كانا شهد كان اكبر شادة واوحى الى هذا القرآن لا تذكروا به اى بالقرآن والقرآن
بذكر الانذار والابادة ومن بلغ عطف على خبر المحل في ان لا تذكروا به يا اهل مكة وما
من بلغ من الاسود والاحمر او الغليظ او الموجودين وقت نزوله ومن بعدهم وان
لا يوافقوا من لم يبلغ انكم تشهدون ان مع الله الله اخرى فغير لهم مع الكفار
واستعداد قل لا تشهدوا بشهادة من قل انما هو الله واحد اى قل شهد ان لا اله الا الله
الا هو واني بري مما تشركون في الاصنام الذين آتيناكم الكتاب يعرفونه
يعرفون رسول الله جليلة المذكورة في التوراة والانجيل كما يعرفون ابناءهم بسلام
الذين خيروا انفسهم من اهل الكتاب والمشر كين ثم لا يؤمنون لتضييقهم
عابه بكنس الايمان ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا لقولهم ملائكة بنا انه
وهو لا شفعانا عند الله او كذب بآياته كان كذبوا القرآن والحجرات وسوءا كرا
وانما ذكر اوله بهم قد جعوا الى الامرين شيئا على ان كلامها وحده بالغة غاية الافراط
في الظلم على النفس ان الفيلان لا ينجي الظالمين فضلا عن لا احد اظلم منه
ولو لم يشرهم جميعا منصوب بغير شبهة لا لامرهم المؤمنين بقول الذين اذكروا انهم

96
اى الله ان جعلتموا شركاء لله وتري بعين بغيرهم ويقول باليه الذين كنتم
تزعجون اى تزعجونهم شركاء قدق المفعولان والمراد الاستغناء التوبيخ ولعل حال
بينهم وبين الممنهم لم ينفذ ومعاذ الله ان علقوا بها الرجال فيا ويطعن ان
يشاهدوهم ولكن لالم ينفذهم فكانهم غيب عنهم ثم لم تكن فتنهم الا ان قالوا اى
كفرهم والمراد عاقبتهم وقيل معذرتهم ان بنو موح ان تخلصوا باخذ فتنهم الغيب
اذا خلقته وقيل جوابهم وانما سماه فتنه لانه كذب اوله فصدوا به الخلاص وقيل
ابن كثير وابن عامر وخصص من علم لم تكن بالباء وفتنهم بالرفع على انها الاسم في نافي
وابو عمرو وابو بكر عن بالباء والنصب ان الاسم ان قالوا والناصب للجر كقولهم من كان
امك والباقي بالياء والنصب وان ربنا ما كنا مشركين بكذبون ويكلفون عليه
مع علمهم بالباء لا ينفع من فوط الجيرة والدمية كما يقولون ربنا اخرنا منها وقد
ابغضوا بالكلود وقيل معناه ما كنا مشركين عند انفسنا وهو لا يوافق قوله انظر
كيف كذبوا على انفسهم اى بنى الشرك عنها وحده على كذبهم في الدنيا في نفس
نحل بالنظم ونظير ذلك قوله يوم يبعثهم الله جميعا فيكلفون كما يكلفون لكم وتراخى الكتاب
ربنا بالنصب على النداء والموج وقيل عنهم ما كانوا يفترون من الشرك
وهم من بنى الله جسرا يملون القرآن والمراد يوسف والوليد والنور وقيل

ع والهم لتفريق على الكذب الاشارة الى البعث وما يشبهه من الثواب والعقاب
قالوا يا ربنا افرار موكد باليمين لا يجيء الام غاية الجلاء قال فذوقوا العذاب
يا كنتم تكفرون سببهم او يبدل قد خسر الذين كذبوا بلفاء الله اذ فاتهم النعم
واستوجبوا العذاب العليم ولفاء الله البعث وما يتبعه من افعالهم الساتة غايه
لكذبوا لا تحس لان خسارهم لا غاية له بغته فحاة ونصبتها على الى او المصير فانها
نوع من الجي قالوا يا حسرتنا اي غالى فهداوا انك على ما فرطنا فصرنا فريدا
في الحيوة الدنيا اضرنا وان لم يكن ذكرنا للعلم بما اوفى الساعية في شأنا والاعمال
بما دهم يعملون اورا هم على ظهورهم تشبه لكسفاهم اصاد الانام الا
ساة ما يذرون بس شيئا يزرون وزرهم وما الحيوة الدنيا الا لعب ولهو
اي وما اعمالنا الا لعب ولهو يلعب الناس ويشتغلهم عما بعقب حشفة وائمه
ولقد صنفناهم وجرعناهم ليقولوا ان هم الا صبيوه لنا ادينا ولا لدار الآخرة
خير للذين يمشون لدا واما وخلص منا فعدا ولزنا ثمة وفهم للذين يمشون شيبه
على ان ما ليس من الاعمال المستند لعب وامود قرا ابي عامر ولدار الآخرة افلا
يعقلون اي الامير خير وقرنا فيه وابي عامر وبعث بانكار على خطا الجا طيبة
او قلب الجاهل من الغايبين قد تعلم انه ليحزنك الذين يقولون مع قد زياده

الفعل وكثر في قوله ولكنه قد بهلك الحال نابلته والهاقي انه لسان وفري
ليكن نكح من احزن فاتهم لا يكذبوك في الحقيقه وقرنا فيه والكس لا يكذبونكم انكم
اذا وجدوه كافرا او نسب الي الكذب وكسوا الظالمين بايات الله فحرفوا وكفروا
بجدون آيات الله وكذبوا فصرنا موضع الظالمين لئلا يلدوا الله على انهم ظالموا
بجودهم وحمدوا الميمهم على الظلم والبيد لنفسهم الجود ومعنى الكذب روي ان ابا جهم
كان يقول ما تكذبك وانك عندنا صادق وانما تكذب ما جئت به فنزلت ولقد
كذبت رسل من قبلك نسلم لرسول الله وفيه دليل على ان قوله لا يكذبونك
ليس بنفي تكذيبه مطلقا فصرنا على ما كذبوا واودوا على تكذيبهم واينابهم
فناقناهم واصبرناهم انهم نصرنا فيه اياه بعد النصر للصايرهم ولا صبرنا
لكل سانه لموا عبده من قلوبهم ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين الايات
ولقد جاءكم من بناء المرسلين ان من قصصهم وما كابدوا من قومهم وان كان
كبر عليكم عظم وشق اعراضهم عنك وشق الاعيان بما جئت به فان استطعت ان
تشتفي نفقا في الارض او سلما في السماء فنايتهم باية منقرا تنفذ فيه الى جوف
الارض تنظروا لم آتكم الا سمعا فتنزل من آية في الارض صفة لتفقدوا في السماء
صفة لسماعكم وبور كثر فتعطينهم بيني او حالي من المكنى وبور الشرط انما قد يورث فافعل

والجمل جمل الاصل المفسر بيان حصره البالغ على السلام فانه لو قدر ان بائتهم باياته كانت
 اذن فوق السما لا في با جاز ايمانهم ولو شاء الله لم يجرمهم الا ولو شاء الله جمعهم
 على الهدى لو قدرهم للايمان حتى يؤمنوا ولكن لم ينطق به شبه فلا نشأ كماله والمعزلة او لو يانه
 لجمعهم الهدى بان بائتهم بابه حجة ولكن لم ينطق به كماله فلا يكون من الجمل عليه بل هو من الجمل
 والخبر في مواضع الصبر فان كان في داب الجمل انما يستجيبون يسعون انما يستجيبون يسعون انما يستجيبون يسعون
 كقولهم انما يستجيبون يسعون وهو لا يكون كقولهم انما يستجيبون يسعون وهو لا يكون كقولهم انما يستجيبون يسعون
 الايمان ثم انما يستجيبون يسعون وهو لا يكون كقولهم انما يستجيبون يسعون وهو لا يكون كقولهم انما يستجيبون يسعون
 من الآيات المتكثرة لعدم اعتقادهم بها عتادوا مثل ان الله قادر على ان ينزل آية مما اقرضوه
 او انه يضطرهم للايمان كتنق الجمل او اية ان جحدوها مهلكوا ولكن اكثرهم لا يعلمون ان الله
 قادر على انزلها وان انزلها يصيب قلوبهم البلاء وان لهم فيما انزل من دونه من نوح
 ابى كثير ينزل بالحق والحق واحد وما في رايه الا الحق بعباد وجهها ولا يارو ثا ولا طائر ولا دابة على الاطلاق
 بخلاف المواء وصغيره قطعا لما في الروح في الآدم اضاكم محفوظا هو الله معذرة انزلها واما جلالها
 والمقصود في ذلك ان الله على كل قدره وشئله على قدره ليكره ان ينزل آية
 وجميع الامم على ما في قلوبها من الكبر والحق في قلوبها من الكبر والحق في قلوبها من الكبر والحق في قلوبها من الكبر

لم يهلك فيه احرصوا ولا جهادوا والفران ان يقدرون فيه ما يحب الي امر الدين
 مفصلا ومجلا ومنه في موضع المصدر لا المفعول به فان فرط لا ينفرد بنفسه
 وقد حوى على الاماكن به وقرأنا فرطنا بالتخفيف ثم الى ربهم كثر من بين الامم كلها
 فبعضهم بعضا من بعض كما روي انه باقره ليجازي الغرابة ومن ابن عباس حشرها موتها
 والتبين كذبوا باياته ثم لا يسعون منهن الآيات الدالة على ربوبيته وكان علمه
 وعظم قدرته سما عاينا ثبوتهم وبكم لا ينطقون في الظلمة خبرنا اننا جاهدون
 في ظلمة الكفر وظلمة الجهل وظلمة العناد وظلمة التقليد ويزلزلهم من حالهم المستقر في الظن
 من بشارة الله بضمه من بشارة اضلاله بضله وهو دليل واضح على المعزلة ومن يشاء
 يجعله سكر صراط مستقيم بان يرشده الى الهدى ويهديه عليه نزل ارايتكم استغفرتم و
 والكاف حرف الخطأ اكد به لغيره لتأكيد لا محل لها في الاسرار لانك تقول ارايتكم ربي
 حاشا من جعلت الكاف مفعولا كما قاله الكوفيون فغلبة الفعل اذ ثلثت ما قبله وتقدم
 في الآية ان ينادي ارايتكم بل الفعل مفعول او المفعول مخدوف فغلبة ارايتكم اكد فيكم
 ينفعكم اذ تروننا ان آيتكم عذابة كما اني من قبلكم اذ آيتكم اذ عذابه وهو لها وويل
 ايعرانه تدعون وهو تنكيت لهم ان كنتم صادقين ان الاعصام آتته وجوابه
 مخدوف ان نادوه بل اياه تدعون بل جفونه بالحق كما على علمهم في مواضع وتقدم المفعول

عليه

لأفاده الشخص مكلف ما ترون اليه ما ترونه لا كنهان شاء أن يفضلكم
ولا يأت في الآخرة ونسوة ما ترونه وتكون الكنهان في ذلك الوقت ما ذكره القول في القادر
على كنهان الضرر ومن شجبه أو شجبه من شدة الأمر ويؤله ولقد أرسلنا إلى أمم قبلك
أي من قبلك ومن زابله فآخذناهم أي فكفروا وكذبوا المرسلين فآخذناهم بالباطل
بالشدة والفقو والقرآن والافان وما صيغنا ثأبت لا نذكر لها العلم
يبتلون لنا ويؤوبون في ذنوبهم فلو لا إذا حكم بأبنا نضروا معناه نفى
نضروهم في ذلك الوقت مع قيام ما يدعوههم ولكن نسف قلوبهم وزيروا الشيطان
ما كانوا يعلمون اسند راحة المعنى وبيان للمصارف لهم عن الشرع وأنه لا مانع لهم
الآف وذه قلوبهم وانجازهم بأعمالهم التي زينها الشيطان لهم فلما نوا ما ذكرناه
من الباطل والمضرة ولم يتعظروا فثنا عليهم بولب كل شيء من أنوار النعم
مراوضة عليهم ببي نوبى الضراء والسرآ وامثنا نالهم بالشدة والرخاء الزامجة
وازامه للعلنا ومكرابهم ماروكانه عليه السلام قال كبر بالقوم ورب الكعبة وقرا
ابن عامر فتحنا بالشدة في جميع القران ووافقه يعقوب فيما عدا هذا والذات الآف
من إذا فرقوا الجرا با او نواخ النعم واعلى البصر والاستغناء بالنعم والمنعم
والقيام كنهانهم بغنة فآخذناهم بملكون مكرولا يسون فقطع دابر القوم الذين

ظلموا ان آفروهم كنهان لم يسوع منهم احد من دبره ذكر او دهورا اذا تبع والحمد لله رب العالمين
سما هلاكهم فان هلاك الكفار من العصاة من حيث انه خذيع لاهل الارض من نوحه ثباتهم
واعالهم نعمه طبعه لحي ان لم يعلها قل رايتهم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم اعتمكم
واعلمكم وختم على قلوبكم بان يغطي عليها ما يذو به خلقكم وفهمكم ان لا يغير الله ما ينكم به ان ذلك
او باخذ وختم عليه او باخذ منهم المذكوران انظر كيف تصرف الآيات كثر ما ناره من جهة
وناره من جهة الشريب او العرشيب وناره بالثيب والتذكير باحواله المتعدية ثم ام
يؤمنون عنها ولم لا يستعوا والآخرى بعد تضييق الآيات وظهورها قل انا انكم عند الله
بغنة من غير معرفة او جهرة بتقدمها اماره لا وزن لوله وفيه ليلادونها را او فرب غنة وجه
مهرى ملكا رما بهلك به هلاك سخطا وغضب الا القوم الظالمين وذلك صفة الاستنشا
انغزو منه وقرى بهلك بفتح اية وما نرسل المرسلين الا مبشرين بالجنة والذين
الكافرين بالنار ولم نرسلهم ليقتلهم عليهم ويتلهم بهم لمن آمن واصبح بالاصلاح
على ما شرع لهم فلا خوف عليهم من العذاب ولا هم يحزنون بغوان الثواب والذين
كذبوا باننا يسلمهم العذاب جعل العذاب ما ساء لهم كانه الطالب للوصل اليهم
واستغنى بتعريفه عن التوسيف بما كانوا يفعلون بسبب خروجهم عن النصديق والحق
قل لا اقول لكم عند خزائن الله معذرة انهم او خزائن رزقه ولا اعلم الغيب ما لم يوحى الي

وغيره من

ولم يصب عليه دليل من جهة القول ولا قولكم اني ملك انتم من قبل الملك او انذر على ما نذر و
 ان اتيه الا باوحي الى نبي من رسل الله والملك والملك والملك والملك والملك والملك
 رد الاستعدادهم دعواه وجزمهم خلاف مدعاه فله مذهب سنن الاصل والبصير من الفضل
 والمهندس والجامع والعالم او مدعي المسجد كاللومين او الملكة وحسن المستقيم
 كالنبوة افلا تتفكر من فتنهم واو تميزوا بين ادعاء الحق والباطل او تعلموا
 ان اتيه الوحي مما لا يصدق وانذاره الضمير لا يوحى الى الذين يخافون ان يفسدوا
 الى ربهم هم المؤمنون المحفوظون في العمل او المحفوظون في الحق من عند الله او كانوا من اهل
 او مشروقا فيه فان الانذار ياتيهم من الغار عن الجاهل من باسئله ليس لهم قوة
 ولي ولا شفيع في موضع الحال من جنس وان كان الخوف هو الخشوع هذه الحال عليهم يقولون
 لكن نتوا ولا نظروا الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي بعد ما امره بانذار غير المتقين
 ليثبوا امره باكرهم هو لا وفهمهم وان لا ينظروا من رغبة لغرض رولهم قالوا
 لو طرنا هو لا اننا عبد يعنون نغفر المسلمين كعنا وصوب وخباب وسلمان جلسنا
 اليك وها دنناك فقال ما انا بطاردا المؤمنين قالوا فافهم عنا اذا جئناك قال نعم و
 روي ان عمر رضي الله عنه قال له لو فعلت ما فعلت ما فافهم من فافهم ما يصيغه
 ويعمل في الله ليكن من فتنهم والامر له بذكر الغداة والعشي والدام وقبل صلواتنا بالصبر والعزم

وقرا ابن عامر بالغداة بر بدون وجهه كان من يدعون ان يدعون ربهم فخلص في قبلة
 بالافلا من قبلها على ان ملك الامر وربهم عليه اشعار بانة بفتح اكرامهم وبناف ابعادهم
 ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء اليس عليك حساب بانهم فقل
 اياهم من ذنوبهم اعظم اياهم من بطورهم بسواهم طعنا اياهم لو امنوا وليس عليك
 اعتبار بواظهم واخلاصهم لا الشوا من ايمان من بطورهم بسيرة المتقين وان كان
 لهم باطن من مرض كما ذكره الشركون وطعنوا في دينهم في بهم عليهم لا ينعداهم اليك
 كما ان حسابك عليك لا ينعداك اليهم وقل ما عليك من حساب رزقهم ان من فقرهم
 وقبل الضمير لم يشركي والمعنى لا تراقد بحسابهم ولا هم بحسابك حتى يهلك ايمانهم حيث
 نظروا المؤمنين لهم ما فيه ينظروا من تتبعهم وهو جليل النفي فيكون الظاهر
 جليل النفي وجوز عطفها فنظروا على وجه النسب وفيه نظر وكذا فتننا بعضهم
 ببعض ومن ذلك العنق وهو اختلاف اهل الانبياء في امور الدنيا فتننا بينهم
 ببعضهم في امر الدين فتننا هؤلاء الضعفاء على اشراق العرش بالسبع الى الابد
 ليثبوا ايمولا من الله عليهم من بيننا اي مولا من الله عليهم بالهداية والتوبة
 ما يسعدهم دوننا ونحن الاكابر والزهاد هم المساكين والضعفاء وهو الخار
 لان فتننا مولا من بينهم باصابة الحق والسبع الى اخره كنولهم لو كان خيرا ما سبونا

في

واللام ساعفة او لتفصيل على ان فشا منقضى مع خذلنا اليس ان باعلم بان كبر
 بمن يقع منهم للايمان والكره فيوقف وبعث لا يقع منه فيجوز واذا جاز ان الذين لو منون
 بل باننا فضل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة الذين لو منون هم الذين يدعون
 ربهم وصفهم بالايمان بالقرآن واتباع الحج بعد ما وصفهم بالموافقة على العبادة
 وامره بان يبدوا بالنسليم ويبقى سلام الله اليهم ويشرحهم بعد رحمة الله وفقد بعد النبي
 على طردهم ابدا نانا بانهم الجامعون لفصل العلم والعدو من كان كذلك ينبغي ان يغرب
 ولا يطرده بعز ولا يذله ويشرح الله تعالى بالسلامة في الدنيا والرحمة في الآخرة وقيل
 ان قوما جاؤا الى الرسول الله تعالى فقالوا انا احبنا ونؤا عطيها فلم يرد عليهم شيئا
 فانصرفوا فتنزلت انه من عمل منكم سوء استنناق بنفس الرحمة وفرا نافع وابن عامر
 وعاصم ويعقوب بالفتح على البدل منها كما لا في موضع الحال اي من عمل ذنبا جازيا لم يفتقه
 ما يتبعه من المضار والاعمال كسر رضى الله عنه فيما اشار اليه او علبا بفعل الجهد فان
 ارتكاب ما يؤا الى الضر من افعال اهل السنة والجماعة تاب من بعده بعد العداوة
 واصح ما يشاركون والعزم على ان لا يعود اليه فانه خنور رجم فخر في فتح الاول غير نافي
 على افعالهم او غير ان فامره او فخره فخره وكذلك ومثل ذلك التفصيل الواضح
 بعض الآيات آيات القرآن في صفة الطيبين والمجربين منهم والاولا والآخر

فانظر قوله

ولنفسه سبيل المحرمين فانه نافع بالثبات ونفسه سبيل عامم ولنفسه
 باحد سبيلهم فتعامله كلا منهم بما يحسن له فصلنا هذا التفصيل وان كثر
 وابعد وواين عامر ويعقوب وخص من عامر برفع عامم ونفسه سبيلهم و
 الباقي بالية والرفع على تركيز السبيل فانه يذكر ويؤتى ويجوز ان يعطف على
 على مقدرة اي تفصل الآيات لتظهر الحق ولنفسه سبيلهم فكل اي نهيت صرقت
 وزجرت بما نصب في الادلة وانزل على من الآيات في امر التوحيد ان اعبد
 الذين يدعون من دون الله من عبادة ما تعبده من دون الله او ما ترفعونها
 اليه يستؤمنوا على لا ينفع اهلها كما ناكبه فوطع اطاعهم واثارة الى المرجح للنفس
 وعلة الامتناع عن متابعتهم واستجبالهم وبيان الجبر اضلالهم وان ما هم عليه
 وليس يهتدون ونفسه لمن كثر الحق على ان ينفع الحق ولا يفقد قد ضللت
 اذا ان ان ابغيت اهلها كما فقد اضللت وما انا من المهندسين ان في شئ من الهدى
 حتى اكف من عملهم وفيه غرض بانهم كذلك فلان على بينة نبي
 على ما يجب اخباؤه بعد ما يتقوا لا يجوز اتباعه والبيان الدلالة الواضحة الى
 بفصل الحق من الباطل وقيل المراد بها القرآن والوحى او الحج العقلية او ما يعتمدا
 من ربح من معرفته وانه لا معجزة سواه ويجوز ان يكون صفة لبيته وكذا يتم به

الضيق الذي كنتم به حيث اشركتم به غيره او للبيضة باعتبار المعنى ما عذر
 ما استعملوا به بمعنى العذاب الذي استعملوه بقولهم فامطر علينا
حجارة من السماء او ابنا بعذاب اليم ان الحكم قد في تجريد العذاب وتأخره
بفصل الحق او القضاء الحق او بوضع الحق وهدوه من قولهم ففج الدرع اذا صنعها
بما يقص من تجريد وتأخر اصل القضاء الفصل بنام الامر واصل الحكم المنع وكأنه
منع الباطل وفرا ابى كثير ونافى وعلم بيقين من فصح الاثر او فصح الخبر وهو
خبرنا صاحبنا اننا حينئذ قد لو ان عذري اى في فذوقه وكنتم ما تجلون به
من العذاب لتنفى الامر بينكم وبينكم لا يهلككم عاجلا غضبا لرجي وانقطع
بينكم وبينكم وانه اعلم بالظالمين من استزاد كانه فاه وكما الاثر
وهو اعلم من ينبغي ان يؤخذ ويمن ينبغي ان يتهمل منهم وعنده منافع الغيب
خزائنه من منافع الميم وهو مخزى او ما يفصل به الى المخفيات مستعار المفاع
الذي هو صحيح معنى بالكسر وهو غفناه وبؤبؤه ان ترى منافع والمعنى انه المتوصل
الى المخفيات المحيطة علمها لا يعلمها الا هو فتعلم او فانها وما في تجليلها
ونافى خبرنا من الحكم فيظهر ما عا ما افقته حكمه وتعلق به مشية وفيه دليل
على انه قد علم الاشياء قبل وقوعها ويعلم ما في اليد والبر عطف للاخبار

من تعلقوا

عن تعلق علمه بانها هداية على الاخبار عن اختصاصها علم بالمخفيات وما عطف
 من ورقته الا يعلمها مباغتة في احاطة علمه بالخبريات ولا جنة في ظلمات الارض
 ولا رطب ولا يابس معطو فانها على ورقته وقته الا في كتاب مبين بدل
من الاستثناء الاول بدل الكل على ان الكتاب بالمبين على انه او بدل الاستثناء
ان اريد به الطوع وفرت نافع معطوف على خبره ورقته او رفعا على الاثر
والجز الا في كتاب مبين وهو الذي رتبوه فيكم باليسر بينكم فيه وبرافعكم انتم
المتوفى في الموت للنوم لما بينهما من ان في ركة في ركة الاحاسيس والتجيز
فان اصله بيقين الاشياء وبعلم ما جرحتم بالنهار كنتم فيه خطا للبل
بالنوم والنهار بالكتب جرماء المعناد لم يبينكم بوقظكم الملك البعث
نرشحا للتوفى فيه في النهار ليقض اهل سمى ليعلم المتوقف آخر اهل المسمى
في الدنيا ثم ابرجكم بالموت ثم بينكم ما كنتم تعلمون بالمازاه عليه وقيل
الاية خطاب للكفر والمعنى انكم تعلمون كما يجب باليسر وكما سبقون لانام بالنهار
وانه لم يطلع على اعمالكم بينكم من النبوة في شأن ذلك الذي قطعتم به اعمالكم
من النوم باليسر وكسب الانام بالنهار ليقض اهل الذي سماه وضربه لبعث الموت
وجزائهم على اعمالهم ثم ابرجكم بالي بر ثم بينكم ما كنتم تعلمون بالجزاء وهو ما يروى

عبادة

ولا جنة ولا رطب ولا يابس

وبكل عليكم حفظ ملائكة يحفظون اعمالكم وهم الكرام الكاثبون والحكمة فيه ان المكلف
 اذا علم ان عمله يكسبه عليه ويعرض على رزق لا يشهد ازجر على الجحيم وان العبد
 اذا وثق سيرة واعتمد على نفسه واستره لم يثبت منه احتساب من ضربه المنطق عليه
 حتى اذا جاء احدكم الموت فوفته رسولنا ملك الموت واعوانه وقراخه فوفاه
 ما لى ماله وهم لا يعرفون بالثواب والناظر وفري بالتخفيف والتمتع لا بازاله
 ما دام نراة او نقصان ثم ردوا الى الله لا حكم وجزاء مولهم الذي ينول
 امرهم الحق العدل التز لا يكلم الا بالحق وفري بالنصب على المرح الا له الحكم يوم
 لا حكم لغيره فيه وهو اسرع الحاسبين باسب الخلائق في مقدار طلب شاه لا يشغل
 حساب من حساب فل من يخيم من ظلمت البر والبحر من شاربها استعرت
 الظلمة لشدة ملكا ركنها في السور والبطال الابصار فغفل لليوم شديد
 يوم ظلم ويوم ذوكوا كب او من الخلف البر والحق في البر وفري بعقوب تخيم بالتحفظ
 والحق والهدى نعمة نعمة معلنة وسريع اراعلاما واسارا وفري حبه
 بالكره بين الجنين من هذه تكون من الشكرين على ارادة القول ان يقولون
 لئن ائتمنا وفري الكوفيين لئن ائتمنا ليوافق قوله تدعون ومنه اشارة
 لا الظلم فل الله يخيم منها شدة الكوفيين وحفظ الباقون من كل كوب

ثم سوانا فما شتم شتمكون يعودون اما الشكر ولا يوفون بالعهود وانا وضع شتمكون
 موضع لا شتمكون شتمنا على ان من الشكر في عبادة الله فكانه لم يعبد راسا فل هو
 القادر على ان يبعث عليكم عزا با من فوقكم كما فعل بقوم عاد ولوط واصحاب الفيل
 او من تحت ارجلكم كما اسوق فرعون وخسف ثعادون وفيل من فوقكم
 الكارم وحكامهم ومن تحت ارجلكم سفلكم وعبيدكم او بلبكم خط بخلكم شيئا
 قولا من شتمين على هو آتينا فنبش الغنا منكم فاد وكنته بشرا
 بكنته حتى اذا التبت منقنت لها يدك وبديع بعضكم باس بعض
 بئنا بعضكم بعضا انظر كيف تصرف الآيات بالوعود والوعيد لعلمهم بفقرهم
 وكتب به قومك الى العذاب او بالقران وهو الحق الوافي لا محالة او الصدق قل
 كنت عليكم بوكيل تحفظ وكلف الى امركم امتنع من الكذب او اجازيكم انا
 انا منذر والله الحفيظ لكل نبي خير يدبر انباء العزابة والايعة به مشفر
 وفن استقار ووفوع وسوف تعلمون عند وفوع في الدنيا وفي الآخرة
 واذا رايت الذين يوصون في آياتنا بالكذب والكثرة بها والطمع فيها
 فاعرض عنهم فلا تالي لهم ولم عنهم حتى يوصون في حديث غيره اعاد العير على معني
 الآيات لانها القران واما بنسبتك الشيطان بان يشغلك بكونه حتى تنسى الحق



وَقَرَى ابْنِ عَمْرٍو بَيْنَكَ بِالْبَرْقِ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِ بَعْدَ أَنْ يَذْكُرَهُ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ
إِي مَعَهُمْ فَوَضَعَ الظَّالِمُ مَوْضِعَهُ دَلَالَةً عَلَيْهِمْ أَنْهُمْ ظَلَمُوا بَوَاحٍ التَّكْدِيبِ وَالْإِسْتِزَارِ
مَوْضِعَ التَّصَدِيقِ وَالْإِسْتِغْلَامِ وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَنْتَوُونَ وَمَا يَنْتَوُونَ مِنْ
فِتْنَةٍ إِيَّاهُمْ وَأَقْرَابَهُمْ الَّذِينَ يَحْسَبُونَ أَنَّ اللَّهَ مُخْلٍ عَنْهُمْ شَيْءٌ مِمَّا يَلْبِثُونَ
عَلَيْهِمْ وَلَكِنْ ذَكِّرْهُمْ وَلَكِنْ عَلِيمٌ أَنْ يَذْكُرَهُمْ ذِكْرًا وَيَنْفَعَهُمْ مِنْ الْخَوْضِ وَغِيَرِهِ
مِنْ الْفِتَنِ وَيُظْهِرُ أَكْرَامَهُمْ وَيُجْهِدُ النَّصِيبَ الْمَصْدَرُ وَالْفَتْحُ عَلَيْهِمْ وَلَكِنْ ذَكِّرْهُمْ
وَلَا يَجُوزُ عَطْفُ عَلَيْهِمْ فِي شَيْءٍ لَانْ مِنْ حَسَبِهِمْ بِأَبَاهُ وَلَا عَلَيْهِ شَيْءٌ لَدَيْهِ وَلَا لَازِلُ الْبَرَاءِ
فِي الْإِتِّبَانِ لَعَلَّهُمْ يَنْتَوُونَ يَجْتَنِبُونَ ذَلِكَ حَسَاءً أَوْ كِرَامًا لَمْ يَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلَكِنْ ذَكِّرْهُمْ
الضَّيِّقِينَ يَنْتَوُونَ وَالْمُغْنَى لَعَلَّهُمْ يَنْتَوُونَ عَلَى تَقْوَاهُمْ وَلَا يَنْتَلِمُ لِحُجَّتِهِمْ
رَوَاةُ السُّلَيْمِ بْنِ خَالَتِهِ كَمَا تَقَوْمٌ كَلِمًا اسْتَشْرَفُوا بِالْقُرْآنِ لَمْ يَنْتَلِمُوا أَنْ يَجْعَلُوا
وَنَطَوَفَ فَتَنَلَتْ وَذَرَاكَ الَّذِينَ اخْتَدَوْا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهُوَ إِي بَنُو أُمِّ دِينَارٍ
عَنِ الشُّشُورِ وَتَذَيَّنُوا بِالْأَبْعَادِ عَلَيْهِمْ يَنْتَوُونَ عَاجِلًا وَآجِلًا كَعِبَادَةِ الصَّنَمِ
وَلَكِنْ إِيَّائِي وَالسَّوَابِ اخْتَدَوْا دِينَهُمُ الدِّينَ كُلَّهُ لَعِبًا وَلَهُوَ أَحْيَا
سَخِرُوا بِهِ وَجَعَلُوا عِبَادَتَهُمُ الَّذِينَ جَعَلُوا عِبَادَتَهُمْ زَمَانًا لَوْ لَعِبَ
وَالْمَغْنَى عَنْهُمْ وَلَا يَنْبَغِي بِالْفَعَالِ وَأَقْرَابَهُمْ وَلَا يَجُوزُ لَزِيكَ فَمَنْ يَذْكُرُهُمْ كَوْنُهُمْ

ذِكْرًا وَمَنْ خَلَفَتْ وَجِدًا وَمَنْ جَعَلَ مِنْ خَا بَايَ السِّبْفِ حَمَلًا عَلَى الْأَمْرِ
بِالتَّكْفِ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلَ التَّقْوَى لَهُمْ وَتَرْتَمُ الْجِلْوَةُ الدُّنْيَا خُ اسْتَشْرَفُوا التَّبَعُ
وَذَكِّرْهُمْ إِي بِالْقُرْآنِ أَنْ يَسْلُ نَفْسًا بِكَسْبَتِهَا أَنْ تَسْلُمَ إِلَى
الْمَلَائِكَةِ وَتَرْثَهُمْ بِسُوءِ عَمَلِهِمْ وَأَصْلُ الْأَسَالِ وَالْبَدَلُ الْمَنْعُ وَمَنْ
بِأَسْفَلِ الْأَنْفِ لَا تَقْدُبْ عَنْهُ وَأَبَا سَلِ الشَّجَاعِ لَا مِثْلَهُ عَنْ فِرَّةٍ
وَهَذَا بَلَّ عَلَيْكَ إِي حَرَامٌ لَيْسَ بِهَذَا دُونَ اللَّهِ وَلِي وَلَا تَنْتَعِمْ بِوَقْفِ
عَنْهَا الْعَذَابِ وَإِنْ تَعْدَلْ كُلَّ عَدَلٍ وَإِنْ تَقْدِرْ كُلَّ قَدْرٍ وَالْعَدْلُ الْقَدْرُ لِأَنَّهَا
تَعَادُلُ الْمُغْفَرَى وَهِيَ هُنَا الْغَوَاةُ وَكُلُّ نَصَبٍ عَلَى الْمَصْدَرِ لَا يُوْخَذُ مِنْهَا الْفِعْلُ
الْمُسْتَدَلُّ مِنْهَا إِلَى صَمِيرِهِ جَلَّاقٌ قَوْلُهُ وَلَا يُوْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ فَإِنَّهُ الْمَغْفَرَى بِأَوَّلِهَا التَّوْبَةُ
أَبْلَوْا بِكَ سَبُوحًا إِي سَلُّوا إِلَى الْعَذَابِ سَبَبٌ أَعْمَالُهُمُ الْقَبِيحَةُ وَغَفَا يُدْرِكُ الْغَاةَ
لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِكَ كَانُوا يَكْفُرُونَ تَاكْبِيرُ تَقْصِيرِ ذَلِكَ وَالْمَغْنَى
هِيَ بَيْنَ مَا تَعْلَمُ تَجْرِي بِطَوْنِهِمْ وَنَارُ تَشْعَلُ بِأَهْوَانِهِمْ سَبَبٌ كَفَرِهِمْ
فَلَا تَدْعُوا تَعْبُدُونِ اللَّهُ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا مَا لَا يَغْنَى عَنْ تَقْوَانَا وَرِزْقَنَا
وَنَزْعُهَا عَنَّا بَنَّا وَنَرْجِعُ إِلَى الشُّرْكِ بَعْدَ أَنْ نَعْبُدَ اللَّهَ فَا تَقْدِرْنَا مِنْ رِزْقِنَا
الْإِسْلَامُ كَانُوا يَسْتَمُونَهُ الشَّيْطَانُ الَّذِي ذَهَبَتْ بِهِ مَرَّةُ الْحِجْرِ فِي طَهْرَانِهِ اسْتَفْعَالُ

الْمَنْعُ

من هو يهوى اذا ذهب وقرية استهوان بالف حمله وعلى المكافى الضيق على الحال
من فاعلى نزدانى مشبهين الذين استهوانه او على المصدر الى رد احتشردا الذى
استهوانه فى الارض جبران مثيرا ضالا على الطريق له اصحاب لهذا المستهوى فقه
مدعونه الى الهدى لما ان يمدده الطريق المستقيم او الى الطريق المستقيم وسماه
بهى نسبة للمنفرد بالمصدر انشا يقولون له ايننا قل ان هدى الله الذوق هو الكلام
هو الهدى وصدده وما عساه ضلالا وامر لنسلم لرب العالمين من عبدا الموقر عطف
على ان هدى الله واللام لتغير الامراى امرنا بترك لنسلم وقيل من يعنى الباء وقيل
على زائدة وان اقيموا القلوب وانقره عطف على لنسلم الى الاسلام ولا فائدة
القلوب او على موقع كانه قيل وامرنا ان لنسلم وان ابقوا روى ابقى غير الرضى بل
بكر دعا اياه الى عبادة الاوثان فنزلت وعلم من كان امر الرسول بهذا الفعل اجابة
عن الصديقين عظيمي الشان واظهارا للافان الذي كان بينهما وهو انذار به فخر من
يوم القيمة وهو ان يرضى السموات والارض بالحق فاما بالحق والحكمة ويوم يقولون
فيكون قوله الحق جده احمى ندم فيها الجزاى قوله الحق يوم يقولون انك الفتاة يوم الجمع
والمعنى انه الى السموات والارضين فله الحق تافى في الكائنات وقيل يوم منصوب
بالعطف على السموات والآخرة وانقره او كمدف وقيل على الحق وقوله الحق مبني على خبر

وناسك يكون على معنى جئت يقول لقوله الحق ان انصافا كن فيكون وامر له به جئت يكون
الاشياء ويجدنا او جئت يقوم المعنى فيكون النكوب حشر الاسماء واجبا واما قوله الملك
يوم يتفتح في الصور كقولهم الملك اليوم بقا واحد انما عالم الغيب والاشياء
اي عالم الغيب وهو الحكيم الجبر كالفظة للآية واذا قال ابراهيم لآبيه ازر وهو عطف
بيان لآبيه وفي كتب التواريخ ان اسم نادر فبعض معلميهم له كاسرا على ويعتوب
وقيل العلم نادر وازر وصف معناه الشيخ او المعوج وقيل منع صرف لانه لا يحل
على موازنة او نعت مشتق من الازر والوزر والافرب ان علم الحق على كعبه وشان
وقيل اسم صنم يعبده ملقب بالزوم عبادة او اطلق عليه كذا المضاف وقيل
امر له بالصنم ونصبه بفعل مضمر بغيره ما بعده ان اعتبدا اتخذ اصناما الله تعبرا
ونقير نرا ويدر عليه ان نرى اآررا اتخذ اصناما بنحو الحق ازر وكسرا وهو اسم
صنم وفرا يعنى بالضم على التراد وهو يدر على ان علم الحق اريك وقومك في ضلال عن الحق
مبين ظاهرا الصلاد وكذلك نرى ابراهيم ومنه هذا الغيب بنصره وهو مكانة حال ماضية
وقرأ نرى بفتح ورفع المكون ومعناه بنصره دلائل الربوبية ملكوت السموات والارض
وبينها وملكها وقيل على اسمها وبرا حيا وملكوت اعظم الملك والاشياء فيه للبيان وقيل
عن الموقنين ان البسندة ويكون ادفعنا ذلك ليكنف فلما جى عليه القليل رأى كوكبا قال هذا ربي

تفصيل وبيان ذلك في غير هذا الموضع وانما اراد ان يبينهم على ضلالتهم وهرشهم في طريق النظر
بعبادة الاصنام والكواكب فاراد ان يبينهم على ضلالتهم وهرشهم في طريق النظر
والاستدلال وجوب عبادة الله عز وجل بطلان ما كانوا يعبده من الكواكب والشمس والقمر وغير ذلك
على سبيل التوضيح فان السند على ما ذكره في قوله عليه السلام في قوله لا اله الا الله
ووجه النظر والاستدلال وانما في زمان من اهل الحق او اوله او اخره فلما اقبل ان غاب
فلا لا احب الا لله في فضله عبادتهم فان الاستدلال والاجابة بالاستدلال يقتضي
الاحكام والحدوث وبنات في الاولوية فلما راي انهم يبايعون في الطلوع فان هذا
وجه فلما اقبل ان لم يهتدوا في القوم القضاة استخرجت وانما
برتب في قوله في فانه لا يهتدوا في القوم القضاة استخرجت وانما
ايضا لتغير حاله لا يصلح للالوهية وانما في هذه الآية فوضاه فلما راي انهم يبايعون
فانه من ارجو فيهم الاشارة لتذكيرهم لربهم في هذه الآية فوضاه فلما راي انهم يبايعون
استدل لا اذ اظهرا في شبهة القوم فلما اقبلت فانه باقوى ان يري ما يشركون
في الاصنام المحزنة المحزنة الى حد ما او تحضرنه فخصها به ثم لما شرا عنها فوجه
الى حجبها ومبداها التي دللت هذه الآية على فانه ان وجهه وجه الذي
فطر السموات والارض حقيقا وما انا نحن المشركين وانا اجمعين بالافق دون البصر
بعبادته

معناه ايضا انتقال السند ولانه راي الكواكب الذين يعبدون في وسط
السماء حينما حاول الاستدلال وحاجته قوله وخاصة في قوله فاذ
اخرجون في آياته وصورته وقرناني وابهة عامر بخفيف النون وقد مر ان
الى نوحه ولا تخاف ما تشركون به اي لا تخاف معبودكم في وقت لا اله الا الله
بنفسها ولا ينفع الا ان يشاء ربي شيئا ان يصيبني بكرة من جهنمها بعد
جولب ليحرقهم اياه من النعم وتهدية لهم بعذاب الله تعالى وسبح ربي كل شئ
عليها كرامة عند الاستدلال اي احاط به علما فلا يبعد ان يكون في علمه ان يخلق بكرة
من جهنمها فلا تشكروا فتميزوا بين الصالح والفساد والظاهر والباطن
وكيف اخاف ما اشركتم ولا يتعلم به ضر ولا تافون انكم اشركتم بالله
وهو حي القيوم بان خاف منه كل الخلق لانه اشراك للمصنوع بالاصناف ونسب بين
المفطور والعاجر بالفادور الفاعل الفاعل عالم بمنزلة بعلبكم سلطانا عالم
ينزل بالاشراك كتابا ولم ينصب عليه دليلا فان الغرض من احيى بالامن
اي الموصوف او المشركين وانما يبين ان انا انتم اصنوا من قبل كنه
تف ان كنتم تعلمون ما لي ان خاف من الذين آمنوا ولم يلبسوا
ابائكم بظلم اولئك هم الاخوانهم معذون استئناف منه او من الله

بالجواب استنهم منه والمراد بانظلم منها الشرك كما روى ان الآية طائر
 شوق ذلك على الصحنه وقالوا ايتنا لم ينظلم نفسه فقال هم ليس ما تظنون
 انما هو ما قال لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم
 وليس الايمان به ان يصدر عن بوجوه الصانع الحكيم ويخلط بهذا النقص
 الشراكه به وتقبل المعصيه وتلك الشارحة الى ما حكي به ابراهيم عليه السلام
 على قوم من قومه فلما جئ الى قومه وهم مهتمون او من قومه الخاجون اليه
 جئنا اتيناك ابراهيم ارشدنا ههنا وعلينا اياك على قوم مشغول
 بجهنم ان يصدر خبر تلك او مخدوف باصديقه اى آتيناها ابراهيم حبه
 قومه فرفع درجات من نشأ في العلم والحكمة وقرى الكوفيين ويعقوب
 بالقبوس ان رتبك حكيم في رفو وحفظ عليم بجاه من رفو واستعداد له
 ووصفنا له الحق ويعقوب كلاً طهينا اى كلامها ونوحا طهينا
 من قبل من قبل ابراهيم سد مهراة نوحه على ابراهيم من حيث انه ابوه وشرف
 الوالد بعد الى الولد ومنه ذرئ من الصبر لابراهيم اذ الكلام فيه وقيل لنوح
 لانه اقرب ولان يوسف لو طالب من ذرية ابراهيم فلو كان لابراهيم من نص
 البيان بالمعدود من في تلك الآية والى بعد ما وانما كورون في الآية الثانية

عنه

وهو المنفرد كما يصر لبلده سميت به الدلالة لانها تجلي لها الحق وتبصرها
 فمن ابصر اى ابصر الحق وامن به فليتق به ابصر لان نفعها ومنه يحكى عن الحق
 وصفه متعباً وباده وما انا عليكم بحفيظ وانما انا منذر وان الله هو الحفيظ عليكم
 يحفظ ايمانكم ويبارككم عليها وهذا كلام ورد على ابن الرسول عليه السلام
 وكذلك تصرف الآيات ومثل ذلك التصريف تصرف وهو اجراء المعنى الدائر
 في المعاني المتعارفة من الصرف وهو نقل الشئ من حاله الى حاله وليقولوا درست
 اى وليقولوا درست صرفنا واللام لام العافية والدرس القران والتعليم وقرى
 ابن كثير وابو عمرو دارست اى درست ايهما الكتاب وذاكرتهم وابن عامر
 ويعقوب درست من دروس اى قدمت ههنا الآيات وعفت كقولهم
 اسلموا الاولين وقرى درست بفتح الواو بالفتح فى درست ودرست على الباء
 للمفعول بفتح قرئت او عفت ودارست بفتح درست او دارسته بهود
 محذوف جازاها هم بلاد كوشه نهم بالدراسة ودرس او عتوه ودرس او درس
 عمد ودارست او قد بات او ذواته درس كقولهم راضية ولينبت اللام
 على اصله لان البنية منصرف الشريف والصبر للآيات باعتبار المعنى

اول القرآن وان لم يكن يذكر لكونه معلوما او لمصدر يقوم بعلو فانهم المنفوتون
 ابيع ما اوجي اليكم من ربيك بالشرية لا اكره الا انما هو اعراض الكذب
 ايجابا لا نبي او حال مؤكدة من ربيك بغير منفرد في الا لوسية واعرض
 عن الشريك ولا تفضل باقوالهم ولا تلتفت الى آرائهم ومن جعل
 منوطا بانه السيف حلالا اعراض ما يبع الكف عنهم ولو كانت راحة
 نوحدهم وعدم شراكم ما اشركوا وهو دليل على انه تعالى لا يريد بان
 الكافرون ان مراده واجب الوقوع وما جعلناك عليهم حفيظا رقبيا وما انت
 عليهم بوكير يقوم باعورهم ولا يسبوا الذين يدعون من دون
 الله لا تذكروا الله اني بعدون فما بيننا وبينكم الفبايح
 فبسبوا الله عدوا باني وزايع الى ابا طر بغير علم مع جهالة بالله وبما

ولا يخل
 في قوله

وبما يجب ان يذكره وفرا بعبود عدوا بفلان عدوا وعدوا
 وعداء وعدوا ونا روى انه كان بلفظ الذم فقالوا انهم
 عن نسب الكهنة او لنسبهم انما فترلت وفيه كان المسلمون بسبوا
 فنهوا لئلا يكون سبهم سببا لسبب وفيه دليل على ان الطاعة اذا اراد
 الى معصية راجحة وجب تركها فان ما يورد الى الشر شر كذالك زينا
 لعل الله يعلم من الخير والشر باجرات ما يمكنهم منه ويحلمهم عليه
 توفيقا وتذيرا ويجوز تخصيص العمل بالشر وكلامه بالكون لان الكلام
 فيهام والمشبه به تزيين سببه لهم ثم الى ربيهم مرجعهم فينبههم به
 كانوا يعملون بالحق سبوا والحي زادة عليه واقسموا يا الله جهنما انهم
 مصدر في موضع الحال والداعي لهم الى هذا القسم والتاكيد فيه النبي صلى
 الرسول وهم في طلب الآيات واستخفافا حارا ومنا لئلا جازمهم
 آية من غير طم لهم ليؤمنوا بها قل انما الآيات عند الله هو فادركها
 يظهر منها ما يشاء وليس شئ من عند ربي وارادني وما يشؤكم وما يدرككم
 استقام كما راينا ان الآية المعطرة اذا كانت لا يؤمنون اولا
 بدروون انهم لا يؤمنون انكر السبب معان في حق المسبب شيئا

از قول علماء

انما لم ينزل العلم باننا اذا جئت لا يؤمنون بها وقيل لا منبهة وقيل
بمعنى لعل وقره ابن كثير وابو عمرو وابو بكر عن عام ويعقوب بن ابي بكر
كانه قال وما بشركم ما يكون منهم ثم اخبرهم بما علم منهم والخطاب للمؤمنين
فانهم يؤمنون بمجي الآيات طمعا في ايمانهم فنزلت وقيل للمؤمنين ان قرأوا
وخرقة لا يؤمنون بالآيات وقرأوا ما بشركهم انما اذا جئت فكون انما العلم على
حلفهم اي وما بشركهم ان ثلوثهم لم يكن مطلوبه كالآية عند نزول
القرآن وخبره من الآيات يؤمنون بها وتقلب قلوبهم وابصارهم عطف على
لا يؤمنون اي وما بشركهم انما تغلب قلوبهم على فلا يؤمنون وابصارهم
فلا يبصرون فلا يؤمنون بها كما لم يؤمنوا به اي ما انزل من الآيات
اول مرة ونذرهم طغيانهم يعمهون ونذرهم شرب لا يدرهم هداية
المؤمنين وقرأوا تغلب ونذرهم على الغيبة وتغلب على الغيبة للمؤمنين
واكتفوا الى الافتراء ولو اننا نزلنا اليهم ملائكة وكلمهم الموتى
وحشرنا عليهم كل شيء قبلا كما افترحوا فقالوا لولا انزل علينا الملائكة
فانزلنا آياتنا او تاني بالآية والملائكة قبلا وقيل لا جمع فيسبغ فيغير
او كغلاذ بما بشروا به وانذروا اوجع فيسبغ الازهر هو جمع فيسبغ جمع جاشع

او مصدر

او مصدر بمعنى خفا بك قبلا وهو قرآن نافع وابن عامر وهو على الوجه
حلقه ظل وانما جاز ذكره عموم ما كانوا يؤمنون بما سبق عليهم الفناء
ببعض الآيات ان بناء الله استثناء من اعم الاحوال لا يؤمنون في حال الا
علامية ان الله ايمانهم وقيل منقطع وهو جمع واخيه على المعنوية
وكيف اكثرهم يملكون انهم لو انوا بطل آية لم يؤمنوا فيفسدوا بالله
جهدا ايمانهم على ما لا يشعرون ونذكر انهم اكلوا اكثرهم مع ان مطلق
الجهل بعموم او كمن اكثر المؤمنين يملكون انهم لا يؤمنون فيفسدوا
الآيات طمعا في ايمانهم وكذا جعلنا لكل نبي عدوا اي كما جعلنا لك
عدوا جعلنا لكل نبي سبعا عدوا وهو وليد على ان عدوه الكفار
بمعنى الله تعالى شيئا طيبا الا نسين والذين مروءة الغرير وهو بدو في عدوا
او اول مفعول جعلنا وعدوا مفعول الثاني وكل مفعول او قال
يؤحي بعضهم ايا بعض يوسف شيئا طيبا الحق اما شيئا طيبا الا نسين وبعض
الذين بعضهم وبعض الا بعض زحرف القول الا باطلا لموقف من
زحرفه اذا زينه عزروا مفعول او مصدر في موضع الحال ولو شئت لذكر
ايمانهم ما فعلوه او ما فعلوا ونه عن معاواه الانبياء واما الزخارف

ويكون الزيادة الضمير للماضي او الحرف او الفوق وهو ايضا دليل
على المعترضة فذكرهم وما يعثرون وكفرهم وليصفي اليه اقدرة
الذي لا يؤمنون بالآخرة عطف على عذرا ان جعل علة او متعلقا بغيره
او ليكون ذلك جعلنا الحرف في عدا والمعترضة لما اضطروا فيه قالوا اللهم
لا اله الا انت اولام الغم كبرت على ان يكون الفعل بالنون اولام الامر وضعفه
اظهر والصفا المبدوء الضمير لما بالضمير ففعلون وليس قوله لا انفسهم
وليعثروا وليكتبوا ما هم معترفوا من الآثام فغير الله ايتى حكما
على ارادة القول او قل لم يات غير الله اطلب منه حكم بيني وبينكم
وبفصل الى من انما اخطأ وخبر القول البشفي وكل حال منه وكل
عكس وكل ايتى من حكم وبتلك لا يوصف به غير العادل وهو الذي
اليك الكتاب القرآن المجمع مفصلا مبينا فيه الى ابا طر كيت
يتنقح الخليل والانس وفيه ثبت على ان القرآن با عجزه على ان
القرآن هو منزل ونفذه به من سائر الآيات والذين آتيناكم
الكتاب يعلمون انه منزل من ربك بالحق تأكيد لولاه الاعجاز على ان القرآن
هو منزل من عند الله يعلم اهل الكتاب به لتصدقه ما عندهم مع انه عليه السلام

القرآن
القرآن

لم يارس كتبهم ولم ياطعوا علماءهم وانا وصف جميعهم يعلم لان الكفر
يعلمون وفي لم يعلم فهو ممكن منه بادن داخل وقيل المراد فؤمنوا
اهل الكتاب وقرا اهل عامر وصفه على عاصم منزل بالشد يد فلا
يكون في الخبر في انهم يعلمون ذلك او في انه منزل بحجهم و
كفرهم به لكل احد علم مع ان الادل ما نفا ضدت على صحت فلا
ينبغي فيكون من باب النسخ كقول ولا يكون في المشترك او خطاب
الرسول خطاب لانه وفيه الخطاب لكل احد علم مع ان الرسول لما
نفا ضدت على صحت فلا ينبغي لاحد ان يترى فيه وكتبت كلمة ربك
بلغت الغاية اخباره والحكام ومواجده صديقاني الاخبار
وامواجده وعدلا في الا قضيه والاصكام ونصها بحكمه الخنز
والحاه والمفرد لا يبدل بكل ما لا احد يبدل شيئا منها بما هو
او اعدى او لا احد يبدل ان يقرها شيئا بما لا يبدل شيئا
على ان المراد بالقرآن فيكون ضمانا لما خالته بالحق كونه وانا له على قطون
او نبي ولا كتاب بعده بنسخها ويبدل اصكامها وقرا الكر
ويغوب كل ربك اي ما يكلم به او القرآن وهو الشيعي بما يقولون

ما يعلم به

فيؤمن

الْعِلْمُ بِمَا يَضُرُّهُ فَلَا يَهْتَمُّ بِهِ وَإِنْ شُيْعَ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ أَكْثَرُ
 النَّاسِ يَرِيدُ الْكُفَّارَ وَالْجَهَنَّمَ أَوْ نَبَأَ الْمَوْتِ وَفِي الْأَرْضِ كَمْ
 يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ عَنِ الطَّرِيقِ الْمَوْصِلِ إِلَيْهِ فَإِنَّ الصَّالِحِينَ
 فِي غَايَةِ الْأَمْرِ لَا يَأْمُرُونَ بِالْجَافِيَةِ ضَلَالٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ
 وَمِنْ ظَنِّهِمْ إِنْ آتَاكُمْ كُنُوزٌ أَوْ جُيُودٌ أَوْ جُيُودٌ أَوْ جُيُودٌ
 الْفَاسِدَةُ فَإِنَّ الظَّنَّ عَلَى مَا يُعَابِدُ الْعِلْمَ وَإِنْ تَمَّ الْأَجْرُ صَوْنُ
 يَكْرَهُونَ عَلَى اللَّهِ فَمَا يَنْبَغُونَ إِلَيْهِ كَأَنَّهُ ذَا وَلَدٍ وَجَعَلَ
 عِبَادَةَ الْأَوْتَانِ وَصَلَاةَ إِلَيْهِ وَكَلَّمَ الْحَقِيقَةَ وَكَلَّمَ الْبَيِّنَاتِ
 أَوْ يَغْدِرُونَ أَنْهُمْ عَلَى شَيْءٍ وَحَقِيقَتُهُ فَمَا يَقَالُ عَنْ ظَنِّهِ
 وَتَحْيَا إِنْ رَتَّبَكَ مَوَاطِنَ تَصِلُ عَنْ سَبِيلِهِ وَتَصِلُ عَنْ سَبِيلِهِ
 إِيَّاهُ بِالْمَوْصِلِ وَتَصِلُ عَنْ سَبِيلِهِ وَتَصِلُ عَنْ سَبِيلِهِ
 كَلِمَةُ الْفَعْلِ لَا يَنْصِبُ لَهَا ظَاهِرًا مِثْلَ ذَلِكَ أَوْ اسْتِغْنَاءً بِمَوْصِلِهِ بِالْإِسْتِغْنَاءِ وَالْجَزْءِ يَصِلُ
 وَالْجَمْلَةُ مِثْلُهَا عَنِ الْفَعْلِ الْمَقْدَرِ وَفَرَى مِنْ يَصِلُ إِلَى يَصِلُ إِلَيْهِ
 فَيَكُونُ مَنْصُوبًا بِالْفَعْلِ الْمَقْدَرِ أَوْ مَجْرُومًا بِإِضَافَةِ الْعِلْمِ إِلَيْهِ إِيَّاهُ
 الْمُضَلِّينَ مِنْ قَوْلِهِمْ تَصِلُ إِلَيْهِ أَوْ مِنْ أَضْلَلَهُ إِذَا وَجَدَتْهُ ضَالًّا

والنفصيل

وَالنَّفْصِيلُ فِي الْعِلْمِ بِكُنْهِهِ وَاحِدًا طَبَقًا بِالْوُجُوهِ الَّتِي يَكُنْ تَعْلُقُ الْعِلْمَ بِهَا وَلِزُومِ
 وَكُونَ بَأَنَاءٍ لَا بِالْغَيْرِ فَكُلُّ مَا ذَكَرْنَا مِنْهُ اسْمٌ أَوْ عَلِيَّةٌ مَسْبُوبَةٌ عَنْ الْكَلَامِ
 أَسْمَاءُ الْمُضَلِّينَ الَّذِينَ يَكْرَهُونَ الْحَلَالَ وَيَكْلُونُ الْحَرَامَ وَالْمَنْعُ كُلُّ مَا ذَكَرْنَا
 اسْمًا عَلَى ذَلِكَ لَا مَا ذَكَرْنَا عَلَيْهِمْ مِنْهُ أَوْ مَا ذَكَرْنَا عَنْهُ أَنْ كُنْتُمْ بِأَيْدِيهِمْ
 مُؤْتَبِرِينَ فَإِنَّ الْإِيمَانَ بِهَا يَنْفَعُ اسْتِغْنَاءً مَا أَهْلَهُ اللَّهُ وَاجْتِنَابَ مَحَرَّمِهِ
 وَمَا كَلَّمَ إِلَّا مَا كَلَّمُوا مِمَّا ذَكَرْنَا اسْمًا أَوْ عَلِيَّةً عَلَيْهِ وَإِيَّاهُ كُنْتُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا عَنْهُ
 وَمَا يَنْفَعُ عَنْهُ وَقَدْ فَصَّلْنَا كَلَّمَ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ مَا حَرَّمَ بِقَوْلِهِ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ
 الْحَقِيقَةَ وَقَرَأَ ابْنُ كَيْسَرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ فَصَّلَ عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمُفْعَلِ وَنَافِعُ
 وَابْنُ عَبَّاسٍ وَخُضَّ حَرَّمَ عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمُفْعَلِ إِلَّا مَا أَضْطَرَّ رَمَّ إِلَيْهِ مَا حَرَّمَ
 عَلَيْكُمْ فَإِنَّهُ أَيْضًا حَلَالٌ حَالُ الْقُرْآنِ وَأَنْ كَثِيرًا يَضِلُّونَ بِتَحْلِيلِ الْحَرَامِ
 وَكُفْرِهِمْ بِالْحَلَالِ قِرَاءَةِ الْكُوفِيِّينَ بِهَيْئَةِ الْبَاءِ وَابْنُ قُوتُوبٍ بِالْفَتْحِ بِأَهْوَالِهِمْ
 بِتَحْرِيمِهِمْ بِشَرْهِيهِمْ مِنْ غَيْرِ تَعْلُقٍ بِدَلِيلٍ بِبَيْدِ الْعِلْمِ إِنْ رَتَّبْتَ هُوَ أَعْلَمُ
 بِالْمُحْتَدِيَةِ الْبَنِي وَزَيْدٍ الرَّاحِي إِلَى الْبَاطِلِ وَالْحَلَالِ إِلَى الْحَرَامِ وَذَرُّوا
 ظَاهِرَ الْأَلْفِ وَمَا يَطْنُ مَا يَطْنُ وَمَا يُسْتَرَاوَمَا بِالْجَوَارِحِ وَمَا بِالْقَلْبِ
 وَفِيهِ الزَّانِي الْخَوَانِي وَإِنْ ذَا الْأَضْدَانِ إِنْ الدِّينَ يَكْسِبُونَ إِلَّا تَمَّ

قوله بالاحداث المسمى ابونا في
 كبريت او موش الحوى
 قوله بالاحداث المسمى ابونا في
 كبريت او موش الحوى

وانما هي بفضائلها تبيحها من عباده وكني لسانه من علم
ان يصلح لها وهو علم بالكمال الذي فيه بضعها وقرابن كثير ووضوح غايم
رسالة سبب الذل اجرموا صغار ذل وضاها بعد كبرهم عند الله
يوم القيمة وقبل تظهيره من عند الله وعذاب شديد بما كانوا يكفرون
سببهم او جزاء على عكسهم فمن يرد الله ان يهديه يوفق لغيره
ويوفق للايمان بشره صدره للاسلام فيسبح له ويخضع فيه محال
وهو كناية بفضله النقي قابله للمؤمنين فيما مصفاة عما بينهم وبينه
والله انهم حينئذ سئلوا فقال نور يقدفهم الله في قلبهم فيشرع له وينفع
فتأولوا من نورهم اشارة بنورهم انهم الانا بالي دار الخلود والنجاة في
دار العزور والاستعداد للموت قبل نزوله ومن يرد ان يضل يجعل صدره
خبيثا حرا كيت يبيح في قوله الى فلا يضل الايمان وقرابن كثير ضيفا بالخوف
وابوبكر بن عاصم حرا بالكسوة شديد الضيق والباقون بالفتح وضموا بالصدر
كانا بصق في السماء شجرة مبالغة في ضيق صدره بمن يزاو حاله يقدف
عليه فان صعود السماء مثل فيما بعد على الاستطاعة ونه به على ان الايمان
يشتت منه كما تشتت عن المصود وقبل معناه كانا ينصا على السما ينوا على
الاولا والاضا

وثباته الرتبة واصل يصعد ينصعد وقد قرأه وقرابن كثير ينصعد
وابوبكر بن عاصم يصعد بفتح ينصعد كذا كذا ان كان يصيق صدره ويبعد
قلبه عن الحق يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون بجد العذاب او ان لا يعلم
فوضه النظام موضع المضمر للتعليل وهذا ان رة الى البيان الذي حجب به القرآن
او الى الاسلام او الى ما سبق من التوفيق والخذلان صراطا ربك الطريق
الذرا رضاء او عاده وطريقه الذرا فنضنه حكمه مستفيها لا عوج
فيه او عاده لا مطر واو هو حال موكله كقوله وهو الحق مصدقا او منبذ
والله عفا عن الاث رة قد فصلنا الآيات لنؤمن بك كبر وقت فيعلمون
ان القادر هو الله وان كل ما يدت من ضيق وشرف فهو بفضله وخلقه وانما علم بالحواس
العباد وحكم عادل فيما يفعل بهم لهم دار السلام اضاف الجنة الى قوله تعظيها لها
او دار السلام من الكار او دار الجنة فيما سلام عند ربهم ثم ضانه او خزن
لام عنده لا يعلم كذا ما غيره ومثولهم مواليهم او ناههم بما كانوا يعملون
سبب اعمالهم او مثولهم جزاء ما فيقول ايصاله اليهم ويوم يشرهم
جميعا نصب بضم را ذكر او تقول والفقير في كسر من التعليل وقرابن
من غايم وروح يعقوب بالياء يا معشر الجنه يعني الشياطين قد استلكنتم
من الاث

وهم واهلهم

والمؤمنين

اى من اغواهم واضلهم او منهم بان جعلتهم ابناء علم فحشروا
 معكم كقولهم استكثروا الامم الجنود وقال اولياهم من الانبياء الذين
 اطاعوهم ربنا استمع بعضنا لبعضا الى شفيع الانبياء بان دلو
 على الشهوات وما يتوصل اليها والنجى بالانبياء بان اطاعوهم وحصلوا
 مرادهم وفيه استمحاء الانبياء منهم كانوا يعودون بهم في المعاد و
 عند المعاد و استمحاءهم بالانبياء اعترافهم بانهم يعذرون على
 اجارهم وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا اي البعث وهو
 اعتراف بما فعلوا من طاعة الشيطان واتباع الهوى وتكذيب البعث
 وكفر على حالهم قال النار مثوكم مثلكم او ذات مثوكم مثلكم
 فيها حال والعامل فيها مثوكم ان جعل مصدرا او معنى الاضافه الى جعل
 كحاشا الاما شاة الله الا وكذا ان ينقلون فيها من النار الى الزمهرير
 وفي الاما شاة قبل الدخول كانه قبل النار مثوكم ابد الاما ام يكم
 ان ربك حكيم في افعال عليم يا عالم الثقليين وكذلك تولى بعض
 الظالمين بعضا نكل بعضهم الى بعضا وجعل بعضهم يتعلم بعضا فيغيبون
 او اوليا بعض وقولنا في العذاب كما كانوا في الدنيا كما كانوا يكسبون الكفر

او عذابا عظيما
 او عذابا عظيما

يا من اغواهم

والمعلم ما جعلت لهم والانس لم ياتكم رسل منكم الروح الانس
 خاصة لكن لما جعلوا مع الجن في الخطاب صح ذلك وتخرج نظيره
 كخرج منهما اللؤلؤ والمرجان والمرجان كخرج من الماء وقت العذب وتعلق
 فيظاهرون قوم وتعلقوا ببعث الى كل من الثقليين رسل من جنسهم لانهم به الانس
 وله آت وفيه الرسل والجن رسل الرسل اليهم لولا وتوا الى قومهم منذرين
 يقصون عليكم آياتي وينذروكم نكاحا يوفىكم هذا
 يعني يوم القيمة كانوا جوابا شهيدا على انفسنا بالجنم والعصيان
 وهو اعتراف منهم بالكفر والنجاب العذاب وغرتهم الجبوة الدنيا
 وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين ذم لهم على سوء
 نظرهم وخطاياهم فاتهم اخذوا بالجبوة الدينوية والقدسات المحرمة
 واعرضوا عن الآخرة بالكلية حتى كان عاقبة امرهم ان اضطروا الى الشكوا
 على انفسهم بالكفر والاستسلام للعذاب المحل كذبوا السمعين من حالهم
 ذلك اشارة الى ارسال الرسل وهو خبر قبيح محذوف الى الامر ذلك ان
 لم يكن ربك شديد العقاب بظلم واهلها غافلون تغيب
 لكم وان معذرتهم او مخافة من الشفاعة الى الامر ذلك لا تشفوا كون ربك اولان

ان ان لم يكن

جعوان

ربك منكم ارجع الى الله سبب ظلم فعلوه او ملنننن نطقم او فاعلهم غافلون
 لم ينهوا برسول او بدل ذلك وكل من كلفني درجاة مراتب مما عملوا
اعمالهم او من جزائها او من اجلها وما ركب بخلاف عما يعملون
 ينحني عليه كل او قدر ما يسعي من الثواب والعقاب وقوا ابن عامر بالناد
 مع تغليب الخطاب على الغيبة ورتبك الغنى عن العباد والعبادة
 ذي الرقة بترجم عليهم بالتكليف تكبيلهم وبيهم على المعاش وفيه تنبيه
 على ان من سبق ذكره من الارب ليس ينفع بل ليرحم على العباد وما سبق
 بعده وهو قوله ان يشا يذهبكم ارجع اليكم حاجة ان يشا يذهبكم
 ايها العصاة ويستخلف من بعدكم ما يشا وكل من كلفني كما انكم من ذرية
 قوم اخرون اذ فرنا بعد فرقة لكنه انما كرم صامعكم انما توعد منيب
 من البعث والاولاد لا يات لاني لا امان وما انتم بمعجزين طابكم بقل يا قوم اعلموا
 على مكانكم على غابة تمكينكم واستطاعتم تعالى مكن مكانه اذا مكن ابلغ التمكن
 او على ما حينكم وجهكم الى انتم على نفوسكم مكانه ومكانه كغمام وشاة وقرا
 ابو بكر من عامه مكانكم على الجنة كل الزمان وهو امر تهديد والمعنى انتموا على
 كرمكم وعراؤكم اني عالم ما كنت عليه من المصائب والفتنات على الايام والتهديد

انما

بصينة

يا ايها الذين آمنوا
 انما نبي الله
 انما نبي الله

بصينة الاحرم ما لغت في الوعيد كان امهده وبرد تعذيبهم على
 قبحه لا امر على يا نفعهم عليه وشجع بان المهد ولا تاتي منه الا شر
 كما لا امر به الذي لا يقد ان يتفصح عنه فوفى ففعلت من يكون
 عاقبة الذاري ان جعل في الكسفة منه بجمع اثبات يكون له العاقبة
 الحسنة خلق الله لها هذه الوارثية في العلم منقول عنه
 وان جعلت خبره بالنصب يعلمون اي فوفى لغرفون ان يكون له
 العاقبة وفيه على الاذرا تصاف في الغفلة وحسن الادب وثنيه
 على وثوقه بمنذرياته هي وفراجه واكثر يكون لانا ثابته
 العاقبة خبر حقيقي انه لا يعلم الظالمون وضع انما عينه وضعه الكافرون
 للذائح والكفر بانه وجعلوا الى اشركوا العرب لله مما ذرأ
 خلقه من الحرث والانعم نصيبا فقالوا هذا لله بزرعهم وهذا لشركائنا
 فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله وما كان لله فهو يصل الى شركائهم
 روكانهم كانوا يعيتون شيئا من حرث وشاة لله ويعرفون الى
 الضيفان والمساكين وشيت منها لا كثرهم ويتفقون على شركائهم
 ويندبون عندها ثم ان راقا ما عيتوا الله انك بدلوهم باللائمة



في يوم الجمعة
 في يوم الجمعة

وان راوا ما لا لشرهم اركى تركوه لها حبلا لا لشرهم وفي قوله عاذرا
 تنبيه فوطها لشرهم فانهم اشركوا الخالق في خلقه جادا لا يقدر على شيء
 ثم روجه عليه بان جعلوا الزاكي له وفي قوله بزرعهم تنبيه على ان ذلك
 مما اخترعوه ولم يامرهم الله به وقرأ الكافي بالضم في الموضوعين
 وهو لغيره ومنه جاز فيه الكسر ايضا كالوود والود والود سار
 كما يكون حكمهم هذا وكذلك ومثل ذلك التنزيل في قوله تعالى
 زين كثير من المنكرين قتل اولادهم بالواد وخرمهم لا لشرهم شركا بهم
 من الجوارح السبعة وهو فاعل زين وقرأ ابن زيد على البناء للمفعول
 الذم هو القتل ونصب الاولاد وجرا شركا باضافته الفاعل اليه مفعولا
 بينهما المفعول وهو ضعيف في العربية معدود من ضرورات الشعر
 كقوله فزججنا بمرجبة زجج القلوص بالمرادة وقرأ ببيت للمفعول
 وجرا اولادهم ورفع شركا بهم بضمهم فاعل ذل عليه زين ويردوهم ليهلكوا
 بالانواء وليلبسوا عليهم وينتم ويخلطوا عليهم ما كانا عليه
 من دين اسمعيل عليه السلام او ما وجب عليهم ان يتدينوا به واللام
 للتعليل ان كان التنزيل من الشاكرين للعاقبة ان كان من السدنة

الرافد كليل

الواد
 او لود
 تركوه

وكونه

بالحمد لله

ولو شاء الله ما فعلوا ما فعل المشركون ما زين لهم او الشركا التنزيل
 او الفرقان جميع ذلك فذرهم وما يفترون افتراهم او ما يفترون
 من الاكاذيب فاقولوا حينئذ ان الله لا اله الا هو لا اله الا هو وحده لا شريك له
 فعل بمعنى مفعول كذا في بنوي فيه الواحد والكثير والذكر والانثى وقرأ
 جرح بالضم وجره ان مضيق لا يطعم الا من شاء يعنون خدم الاولاد
 والاطفال دون النساء بزرعهم بغير حرمه وانعام حرمت ظهورها بجمع الجار
 والسواب والحواس وانعام لا يذكر في اسم الله عليها في الوجود وانما يذكر في
 اسماء الاصنام عليها وقيل لا يجوز ما ظهورها افترا على الله نصب المصدر
 لانه ما قالوه تقول على الله والجار مفعول بقالوا او المحذوف هو صفة له او
 على الحال او المفعول والجار مفعول به او بالمحذوف بجزئهم بالكانوا بغير ضم
 بسببه او بدل وقالوا ما في بطون من الانعام يعنونه اجنة الجابر او الابد
 والسواب خالصه لذكورنا وكرم على ازاينا صلاه للذكور خالصه
 ذمت الاناث ان وجد جبا لقوله وان يكن مبيت ثم فيه شركا فانه كور
 والاثاث فيه لولا وثابت الخالصه للمعنى فان ما في معنى الاجنة والذكور
 وافق علمه رواية الى بكر ابن عامر بالتا وخالفه هو ابن كثير في مبيت

الوصفة

بالحمد لله
 بجمع الجار
 بجمع الجار
 بجمع الجار

عليه

ولد

فنصب كغيرهم أو الشاء للمبالغة كما في رواية الشعر وهو مصدر كالعافية
 وضع موضع الخالص وفرا بالنصب أن مصدر موكد والخبر المذكورنا أو حاك الضمير
 التذكير في الطرف لاختلاف ذكرنا ولاختلاف التذكير لأنها لا يتقدم على العلم المعنوي
 وعما صاحب الجبر وروى خالص بالرفع والنصب وقال الله بالرفع والاضافة إلى الضمير
 على أنه بول في ما أو مبتدأ ثان والمصدر ما كان حقا والتذكير في فيه لأن المراد
 بالبناء ما يعي الذكر والانتى فعلى الذكر سبعة وهم وصغهم أو جزاء
 وصغهم الكذب على أنه في النعم والتجمل من قطع ونصف السنهم الكذب
 أنه حكيم عليهم قد خسر الذين قتلوا أولادهم يريد بهم العرب الذين كانوا
 يقتلون بناتهم ثم لما لبني والفقر وفرا ابن كثير وابن عام قتلوا بالشد
 لمح الكثرة سبعة بغير علم كلف غلهم وجهلهم بأن الله رازق لأولادهم
 لا هم ويجوز نصب على الحال أو المصدر وخبر ما رزقهم أنه من الجابر
 وخبرها افترا على الله بخسر الوجوه المذكورة في منته قد ضلوا أو ما كانوا
 مهتدين إلى الحق والصواب وهو الذي أنشأ جنات من الكروم معروشات
 مرفوعات على الجبلها وغير معروشات معلقات على وجه الأرض وفيها من
 ما نزل الناس فعمروه وغير معروشات ما بنت في البراءة الجبال والنخل والدرج

وصف الكذب
ويكدر

شعر السبي

مختلفا

مختلفا

مختلفا كونه نون في كل من السمت والكسيف والضمير للذرع والباء في بقر
 أو للنخل والذرع واضح في حكمه لكونه موطونا عليه أو يجمع على تنبيه لكل ذلك أو كل
 واحد منهما ومختلفا حال مفردة لأنه لم يكن كذلك عند إنشاء الزيتون
 والزعان مشابها وغير مشاب بنشأ بعض أفرادها في البنون
 والطعم ولا يشابه بعضها كلوا من ثمرة من ثمرة واحد من ذلك إذا أثمر
 وإن لم يدرى ولم ينبع بعد وقبل فائدة رخص الحاكم في الأكل منه قبل
 أو احتجائه والتواخف يوم حصاده يريد به ما كان ينصرف به يوم الحصاد
 لا الزكاة المفردة فأنما فرضت بالمدنية والآية مكيد وفيه الركون والآية
 مدنية والامر بأشياء يوم الحصاد ليتم به حصة لا يؤخر في وقت الاداء
 ولعلهم أن الوجوب بالادراك لا بالنبع وفرا ابن كثير ونافع وحنان
 حصاده بكسر الحاء وهو لغة فيه ولا تسرفوا في التصدق كونه ولا بسطة كل
 البسط لانه لا يكسب التسرفين لا يرضى غلهم ومن الانعام حولة وفوق
 عطف على جنات ان وانشا من الانعام ما يجل الاثقال وما يغوش للذرع
 او وما يغوش المنسوج من شعره وصفه ووبره وفيه الكبار الصالح
 للحد والصغار الوائيه من الارض مثل الغنم المعروشة عليها كلوا مما رزقكم الله

وكذا في رواية في نسخة اخرى

ذكر لازم ارادة مذكور
بوك

مختلفا

كلوا مما حلالكم منه ولا تتبعوا خطوات الشيطان في التحليل والنحر من غير انفسكم
انه لكم عند موتكم ثواب ظاهر العداوة ثمانية اذ اوله بدل من حمله وفوت او مفعول
كلوا ولا تتبعوا معترض بينهما او فعل دل عليه او حال من ما بين مختلف او معترضة
والزوج مامع آخر من جنس بزاوية وفربان مجموعها والمراد الاول الضمان ^{الضمان}
ووجيز الضمان الكس والنبي وهو بدل من ثمانية وفرا اثنان على الاضمان والضمان
ام جنس كاللاد وجه ضمني او جمع ضامن كذا جرو لجزوف من النحر وهو لونه
ومن الكفر ان ينسب النسي والعز وفرا ابن كثير وابو عمرو وابن عامر ويعقوب
بالفتح وهو جمع ما عز كصاحب وصي وحارس وفري مغرور فلان الذكر
ذكر الضمان والنحر حرم ام الا الضمان ام الضمان ونصب الذكرب والاضمان
بحرم اما استعملت عليه ارحام الاضمان او ما حملت انا الاضمان او ان
تبتوني بعلم بامر معلوم بدل من ان الله حرم شيئا من ذلك ان كنتم صادقين
في دعوى النحر عليه ومن الايمان الضمان الضمان الضمان الضمان الضمان
حرم ام الاضمان اما استعملت عليه ارحام الاضمان الاضمان الاضمان الاضمان
انما ان الله حرم من الاضمان الاربع ذكرها او ما حمل انا الاضمان الاضمان الاضمان
كانوا لرجون ذكر الاضمان نادرة وانا نادرة واولادها كيف كانت نادرة زائغين

منه في قوله
الضمان

الاضمان

ان الله حرم ما كنتم تشبهوا بل كنتم حاضرين من اهدى اذ وصيكم الله
بهذا حبر وصاكم بهذا النحر كما اذا كنتم لا تؤمنون بنبي فدا طريق الاخرة
امثال ذلك الا المشاهدة والسمع فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا
فذا النبي حريم عالم كبري وامله كبريهم المغتررون لذلك او ابو عمرو
ابن جلي الموسس لذلك لبيضا الناس غير علم ان الله لا يهدي
القوم الضمان الضمان الضمان الضمان الضمان
مطلقا وفيه نبي عنا ان النحر عنا بالمع بالوحى لا باللوى محرما طائما
محرما عنا طائما بطلع الا لكن كثرت مبينة الا لكن الطعام مبينة فرا ابن كثير خبر
بانه لنا كثرت الخبر فرا ابن عامر بانه ورفع مبينة ان كان هي الناقة وفيه
او دعا مستوحا عطف عنا مع ما في جزء او الاجرة مبينة او دعا مستوحا
او مصبوحا كالدم في العرف لا كالكبد والطما او كم خبر فانه رجس
فان الخبر بر او كم فذر لنعوده الكل النبي او حيث مبينة او فشا
عطف عنا كم خبر نبر وما بينها عنا لكن لنقلد استل لغير الله به صفته
موضعي وانا سمن ما في عنا الضمان فشا لنوعله الضمان و لنوعله فشا
منقول لا من اهل وهو عطف عنا بكون الضمان فيه راجع الى ما رجع الى الضمان
في بكون



فمن اضطر منه وعنه الضرورة الى تناول شيء من ذلك غير بائع على مضطرب منه
 ولا عاقد قدر الضرورة فان ربك غفور رحيم لا يواظبه والآية محكمة لانها تدل
 على انه لم يجد فيها اوجى الى تلك الغاية مما ينزله من ذلك لا ينافي وروى الترمذي
 في شيء آخر فلا يصح الاستدلال بما على نسخ الكتاب بخبر الواحد ولا على الاصح
 الاستصحاب وعلى الذين عاوه واحر منا كل ذي طفر كل ما اصبح كالابل
 والسباع والطيور ومن كل ذي نخب وصافروسي كافر طغرا مجازا
 ولعل المسبب انظلم نعيم النعيم ومن البغى والغنى حرمتا عليهم
 شحهم الشروب وشحهم الكلى والاضافة لزيادة الربط الا ما حملت
 ظهورهما او الحوايا او ما اشتمل على الامعاء جمع حاوية او صاوي الكفا
 صعاء وفواصع او حوبه كسبنة وسفارين ومنه هو علف على شحها ما او
 بجمع الواو او ما احتلط بغيره هو شحم الآلية لانها لها بالعصم والبعب
 او عظم الذنب ذكيا او لجم النجم الجرا جرينا هم بغيرهم سببهم وانما
 لصاحبه في الاخبار او الوعد والوعيد فان كذبوك فقد ربكم ذو رحمة
 والسف بغيرهم على الكذب فلا تغروا بما حال فانه لا يهمل ولا يهمل ولا يهمل
 عن انهم الجحيم حيث ينزل او ذرحمة والسف للطبيعة ودوبس شديد للمعنى

الاما علف بظهورها
 الاما علف بظهورها